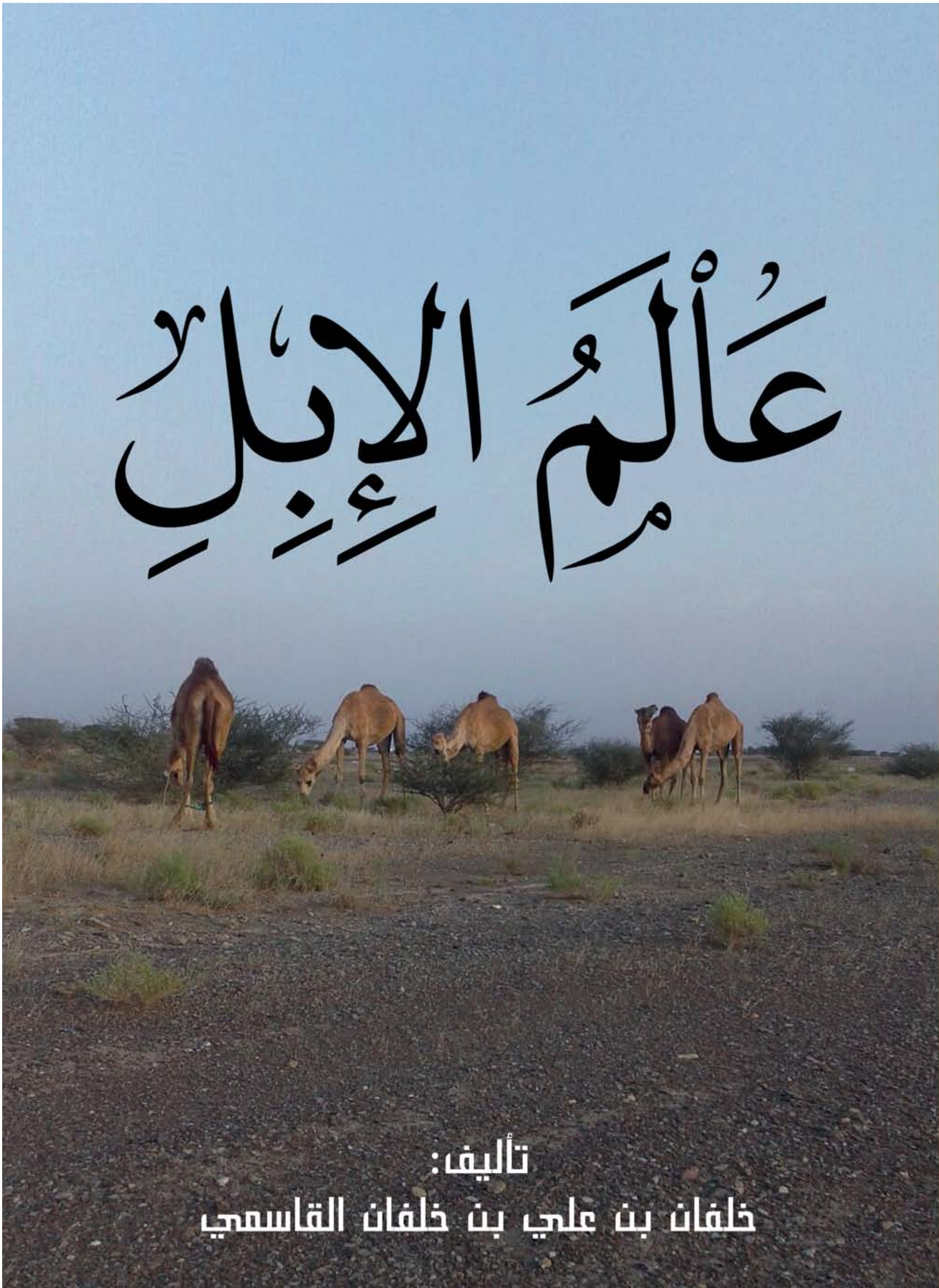


عَالَمُ الإِبِلِ

تأليف:

خلفان بن علي بن خلفان القاسمي

عالم الإبل

تأليف: خلفان بن علي بن خلفان القاسمي

٢٠١٧م

عَالَمُ الإِبِلِ

تأليف:
خلفان بن علي بن خلفان القاسمي

تصميم وإخراج:
عبدالقادر بن خلفان بن علي القاسمي

بسم الله الرحمن الرحيم

العنوان: عالم الإبل
المؤلف: خلفان بن علي بن خلفان القاسمي
رقم الإيداع: ٢٩٥٤
ترخيص، إيداع محلي ١٦١/٢٠١٧
رقم الإيداع الدولي (ISBN): ٩٧٨-٩٩٩٦٩-١-٦٦٤-٩

كلمة شكر وتقدير

كم يسرني ويسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الجميل إلى كل من قدم لي أي مساعدة تذكر كأن قدم كتابا أو مقالا أو بحثا أو جريدة أو لقاء أو صورة أو موضوعا أو شعرا له علاقة بموضوع البحث أو توجيها أو نقدا .

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أولادي وأهلي وأبناء عمي وأصدقائي وإلى المهتمين بتربية الإبل ومحبيها وإلى كل العاملين بهذا المجال.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الخلائق وأحصاها عددا، وقدر لها أرزاقها ولم ينس أحدا، والصلاة والسلام على رسوله محمد بن عبد الله الذي بعثه رحمة للعالمين.

قال الله تعالى: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد: فإنه لما رأى بعض الأبناء كتابي الذي كتبته في الخيل أشار عليّ أن أكتب مثله في الإبل ، فرأيت الأمر صعبا في البداية ، وقلت ما عساي أن أكتب ، ولكن بعد مضي فترة من الزمن راودتني الفكرة ، ورأيتها حسنة، واستعنت بالله العلي العظيم على ذلك ، وأسأله جل شأنه أن يوفقني ، ويسدد خطاي ، ويأخذ بيدي إلى طريق الخير والصواب ، إنه على كل شي قدير .

والإبل من مخلوقات الله تعالى التي أمرنا الله سبحانه وتعالى أن نتفكر فيها، حيث قال الله جلّ وعلا في محكم كتابه العزيز : (أفلا ينظرون إلى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الأرض كيف سطحت). فقد ذكر الله سبحانه وتعالى الإبل مع عظيم مخلوقاته كالسماء والجبال والأرض، وما ذاك إلا لعظم قدرها ، والله جلَ شأنه لم يذكر في كتابه العزيز شيئا عبثا، لأن كتاب الله محكم تكفل الله بإحكامه وحفظه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ،

ولا أعد أنني أستطيع أن أستوعب كل ما يتعلق بالإبل، لأن الإبل تنتشر في العالم لكن الوطن العربي يحوي أكثر من خمسة وستين في المائة من إبل العالم ، ولكنني سأبذل جهدي ما استطعت إلى ذلك سبيلا، راجيا أن أسهم بشيء ولو يسيرا في خدمة هذه الثروة وأهلها، لأن الإبل في الحقيقة تشكل ثروة عظيمة لمالكيها في الماضي و الحاضر كما سيتبين ذلك من خلال البحث الآتي، وقد جمعت فيه شيئا لابأس به مما وجدته في الكتب والمقالات والروايات والأشعار والآراء والزيارات، فما كان في كتابي هذا من صواب فمن الله وماكان من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان وصدق القائل إذ قال :

ومن يجد عيبا يسد الخلَلَ فجل من لافيه عيب وعلاَ

هذا وبالله التوفيق.

التعريف بالإبل

الإبل: اسم جنس لا واحد له من لفظه فكلمة إبل وجمل بمعنى واحد ويرجح أن تكونا من مصدرين مختلفين ، فكأن الأولى من وسط وجنوب شبه الجزيرة العربية ، والثانية من شمالها ، وهو ما يدلِّل عليه بشيوع لفظة إبل في اللغات العربية والسبئية والصفوية والثمودية ، في حين انتشرت لفظة جمل في اللغات العبرية والتدمرية والآرامية ولهجاتها الأخرى . أما في كتابات بلاد الرافدين ، فإن كلمة «إبل» هي الأقدم ظهورا ، ولكن «جمل» هي الأكثر انتشارا ، خصوصا في النصوص الآشورية ، كما أن اليونانيين ثم الرومان الذين استعمرو سوريا ومصر استخدموا كلمة «جمل» ومنهم انتقلت إلى اللغات الأوروبية الحديثة .

ويقال للإبل أيضا الهين والهجن و في اللهجات المحلية في سلطنة عمان والجزيرة والخليج العربي يقال لها (البوش) وهو أيضا اسم جنس لا واحد له من لفظه وأسماء الإبل كثيرة جدا منها .

١ ـ الناقة : هي إسم للأنثى التي بلغت متوسط العمر .

٢ ـ الجمل : هو الذكر من الإبل .

٣ ـ المطية : هي الأنثى التي يمتطى ظهرها .

٤ ـ الفحل : هو الذكر من الإبل .

٥ ـ البعير : هو إسم عام للذكر والأنثى والشائع عند الغالب أنه يقصد به الذكر من الإبل .

٦ ـ البكرة : هي الأنثى الشابة من الإبل .

٧ ـ الخلفة : هي الناقة عندما تلد .

٨ ـ اللقحة : هي التي في بطنها مولود وتسمى أيضا مخاض وعشار ويقال لها أيضا مدني إذا كانت في الأشهر الأقرب للولادة .

٩ ـ الخلوج : هي الناقة التي مات ولدها وحزنت عليه .

١٠ ـ البدنة : هي الناقة التي تنحر كشعيرة من شعائر الحج .

١١ ـ الركائب : هي ما يركب من الإبل .

١٢ ـ الهمل : هي الإبل بلا راعي .
١٣ ـ الراحلة : ما يرتحل أي يرحل عليها من مكان إلى آخر .
١٤ ـ الذلول : هي ما يركب من الإبل بعد تأديبها .
١٥ ـ العشراء : هي الناقة التي أتى عليها عشرة أشهر من حملها .
١٦ ـ الحايل : هي الناقة التي لم تلقح .
١٧ ـ القعود : هو مايتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد عليه إلى أن يثني فإذا أثنى فهو جمل .
١٨ ـ العيس : هي البيض الكرام من الإبل والتي يخالط بياضها شيءمن الشقرة.
١٩ ـ الدسور : هو الجمل الضخم :
٢٠ ـ البخت : هي الإبل ذات الأعناق الطوال .
٢١ ـ الظعائن : هي الإبل التي يحمل عليها الهوادج .
٢٢ ـ المعاويد : هي الإبل التي ترفع الماء من البير وهي السواني .
٢٣ ـ القلوص : أول ما يركب من إناث الإبل .
٢٤ ـ الشول : هي الناقة التي أتى عليها سبعة أشهر من ولادتها وخف لبنها وارتفع ضرعها .
٢٥ ـ الشارف : هي المسنة من الإبل .
٢٦ ـ الشملال : هي الناقة الخفيفة السريعة.
٢٧ ـ القوداء : هي الناقة طويلة العنق والظهر .
٢٨ ـ المدفأة : الإبل كثيرة الشحوم والأوبار .
٢٩ ـ الصعود : هي الناقة التي تلد قبل موعدها .
٣٠ ـ الرؤوم : هي الناقة التي تألف ولد غيرها ترضعه .
٣١ ـ الحرف : هي الناقة الضامر .
٣٢ ـ الوجناء : هي الناقة شديدة الضخامة .
٣٣ ـ الحاشي : هو صغير السن من الإبل .
٣٤- صفي، غريرة، خوارة :مجمعة ناقة غزيرة الحليب .
٣٥- ذخور: كثِيرة اللبن (ناقة ذبح ولدها) وتركت للحلابة)
٣٦- مري ، جَلَد ، ذخور، حلوب (درور): ناقة حليبها كثير .
٣٧- دروس، حرشاء: ترفع ذيلها وتشول أثناء الحلابة .

٣٨- ثري (ثرة): ناقة واسعة الضرع، ثرور.
٣٩- شكِرَه: ناقة ضرعها ممتلىء بالحليب.
٤٠- رفود: ناقة تملؤ القدح في حلبة واحدة
٤١- حصور: ناقة ضرعها ضيِّق . عزوز
٤٢- عصوب: ناقة لا تحلب ولاَ تدر الحليب إلا بعد أن تتعصَّب قليلاً
٤٣- نخور: ناقة لا تحلب حتى يضرب أنفها (منخرها) .
٤٤- عسوس: ناقة لا تحلب إلا إذا بعدت عن الناس , ومن عادتها الرعي لوحدها
٤٥- بسوس: ناقة لا تحلب إلا إذا قيل لها : بس . بس ووضع لها العلف
٤٦- ضجور: الناقة التي يصعب حلابتها , (تتضجَّر أثناء الحلابة) .
٤٧- جمود (جماد): الناقة التي جفَّ ضرعها ولم تحلب شعوص
٤٨- بكيه (بكيء)، ضهول، يبس: ناقة قليلة الحليب, أو ناقة نشف حليبها .
٤٩- دهين، صرماء، أبقا: ناقة فيها حليب ولكنها تحبسه ولا تحلب .
٥٠- شايل، الشول: الناقة ولدت منذ سبعة أشهر وخف لبنها وارتفع ضرعها.
٥١- جذاء: ناقة انقطع حليبها بسبب الحمل . جافة
٥٢- مسوح: ناقة تحلب بدون تحنين من ولدها, ويكفي مسح ضرعها
٥٣- بسوط وخليه: ناقتين عطفتا على حوار واحد .
٥٤- الخفوت: التي مات ولدها ولم تحلب .
٥٥- هدية: الناقة التي لا ترفع رجلها أثناء الحلب , ولا تقلب وعاء الحليب
٥٦- عضوض: الناقة التي تعض من يحلبها لتبعده عن ولدها
٥٧- لفوح: الناقة التي تضرب برجلها أثناء الحلابة .
٥٨- عصوص: ناقة صعبة الحلابة لعيب في ضرعها .
٥٩- غارز، جماد، خفوت، ناقة توقف حليبها بعد موت فصيلها.
٦٠- مصياف، هُبع: ناقة أنجبت في فصل الصيف , ويقال لولدها مربع ناقة ولدت في فصل الربيع , ويقال لولدها (رُبع)

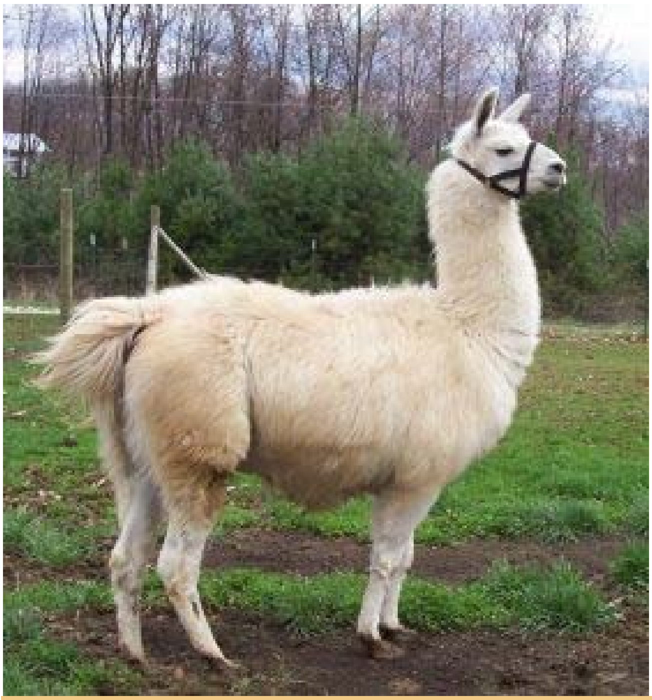
وتسمى الناقة حسب وفرة إنتاجها على الترتيب التالي :
أولاً أسماء الناقة غزيرة الإنتاج، صفي، غريرة، خوارة، مجمعة، مري، ذخورٍ، جلد، درور، حلوب، حرشاء، دروس إلخ...
ثانياً أسماء الناقة ضعيفة الإنتاج: بكية (بكيء)، ضهول، دهين، صرماء، يبسٍ، شخص إلخ...
ثالثاً أسماء الناقة التي لا تحلب: غارز، جماد، جذاء، خفوت، شعوص، إلخ...



الجمل العربي



الجمل الجرثومي (البكتيري)



اللامة (اللاما)



الألباكا (الألبكة)

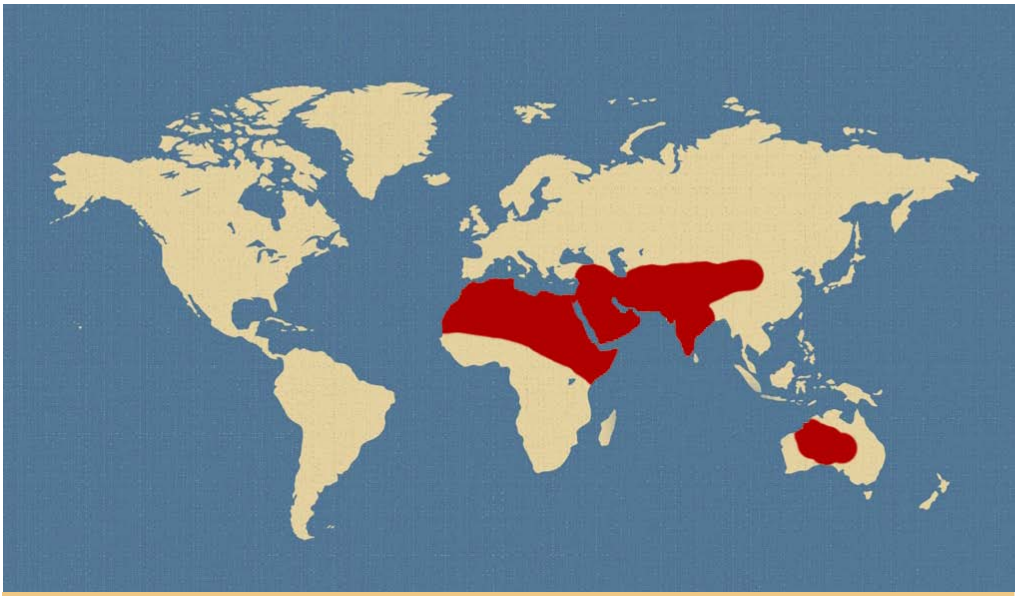
نشأة الإبل

أما عن نشأة الإبل هل هي مخلوقة قبل خلق أبينا آدم عليه وعلى نبينا الصلاة، والسلام أم بعد خلقه ، قال الله تعالى (وخلق لكم ما في الأرض جميعا)، وقال تعالى: (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات) . سئل شيخ الإسلام صفي الدين السبكي عن الخيل هل كانت قبل خلق آدم عليه السلام أو خلقت بعده فأجاب أن خلق الخيل كان قبل خلق آدم عليه السلام بدليل قوله تعالى(خلق لكم ما في الأرض جميعا) فالأرض وما فيها مخلوقة لآدم وأولاده إكراما لهم، ومن تمام إكرام الله له وجودها قبله لأن الرجل العظيم يهيأ له ما يحتاج إليه قبل قدومه. وهذا الكلام ينسحب أيضا على الإبل لأنها من ضمن ما خلق الله لآدم وأبنائه إكراما لهم ، والله تعالى أعلم . وقد اختلفت الآراء حول بداية استئناس الإبل، فقيل إنها كانت قبل العام ٢٠٠٠ ق.م، وقيل في بداية القرن الرابع ق.م، أو في الألف الثالث ق.م، أو في القرنين الثالث عشر والثاني عشر ق.م، ولكنها اتفقت على أن ذلك كان في فترة قديمة جدا. ويستدل من الرسومات والتصاوير العائدة إلى فترة ما قبل الميلاد، والتي تمثل مناظر لصيد الجمال، إلى أن الإبل كانت برية أم متوحشة قبل استئناسها، لتستخدم في الركوب وحمل الأثقال.

وتنقسم عائلة الجمال إلى مجموعتين، الأولى مجموعة العالم القديم، وتضم الجمل ذا السنام الواحد والمعروف بالجمل العربي، والجمل الآسيوي ذا السنامين والمعروف بالجمل البكتيري ، والمجموعة الثانية، مجموعة العالم الجديد، وتضم ثلاثة أصناف، اللاما والإيلاما والألباكا.

وانتقلت الجمال المستأنسة من شبه الجزيرة العربية إلى الشمال، إلى فلسطين وسوريا، وكذلك إلى بلاد الرافدين، وانتشر استئناس الإبل كذلك في أجزاء واسعة من أفريقيا، وانتشرت العديد من الأمثال عند العرب التي تشير إلى الإبل ، فكانت كرائم الإبل مثلا في النفائس ، فقيل مثلا «حمر النعم»، ورأت العرب في حنين الإبل، مثلا للاقبال والعاطفة والرجوع إلى الموطن الأصلي، كضرب المثل بغرائب الإبل، وصارت «صولة الجمل» أي عضته: شبيهة لغيرة الإنسان

وحقده، كما ضرب المثل بركبتي البعير في التشابه والأشياء المتكافئة .



أماكن تواجد الإبل في العالم



قطيع إبل من جزيرة العرب



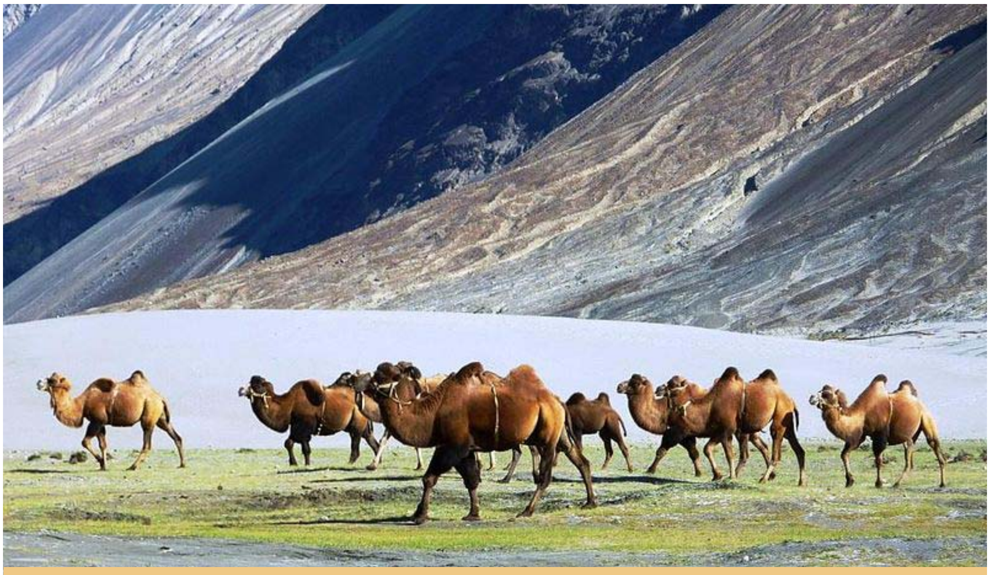
قطيع إبل في إفريقيا



قطيع إبل في أستراليا



قطيع إبل في شبه القارة الهندية



قطيع إبل في آسيا الوسطى

الإبل في الكتب السماوية وسنن الأنبياء وتراث الأمم

أ- التورات والإنجيل :

تعدد ذكر الجمل، سواء في العهد القديم، أو الجديد، بالإضافة للقرآن الكريم، والأحاديث النبوية، وكذلك في الأمثال العربية، فجاء في العهد القديم أن ملك مصر صنع إلى أبرام (إبراهيم عليه السلام) خيرا، وصار له غنم وبقر وحمير وعبيد وإماء وجمال، كذلك إهداء يعقوب عليه السلام لأخيه عيسو ناقة مرضعة وأولادها، كما جاء به أن ملكة سبأ جاءت سليمان عليه السلام في موكب عظيم يضم جمالا محملة أطيابا وذهبا وحجارة كريمة.

ويذكر العهد القديم أيضا ما كان لأيوب من نعم، ضمنها نحو ٣٠٠٠ جمل قبل البلاء، وأيضا أن عددا من عشائر بني إسرائيل كانوا يمتلكون نعما كثيرة منها الجمال.

وفي العهد الجديد، الإنجيل، ورد ذكر وبر الجمل في إنجيل متى، وأطلق على الجمل العربي في التلمود اسم «الجمل الطائر».

ب - الإبل في القرآن الكريم

لقد كان للإبل نصيب في القرآن الكريم فقد ورد في موضعين:

الموضع الأول: في سورة الغاشية الآية رقم (١٧) (أَفَلا يَنْظُرُوْنَ إِلَىْ الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ). حيث أن الإنسان دائماً يطلق العنان لخياله ولفكره بعيداً للبحث عن حقيقة الشيء حين ينسى ما حوله لإشباع فضوله الفكري، وهذه الآية تدعو إلى وجوب النظر والتمحيص في الأشياء القريبة والملموسة لدى الإنسان ويفسر ابن كثير هذه الآية الكريمة إن الله يقول أمر عباده بالنظر في مخلوقاته الدالة على قدرته وعظمته فإنها خلق عجيب وتركيب غريب في غاية القوة والشدة وهي مع ذلك تلين للحمل الثقيل وتنقاد للقائد الضعيف تؤكل وينتفع بوبرها ويشرب لبنها، ونَبهُوا لذلك العرب حيث غالب دوابهم كانت الإبل.

أما الموضع الثاني: الذي ورد فيه ذكر الإبل، كان في سورة الأنعام الآية رقم (١٤٤) (وَمِنَ الإبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ).

كما ورد ذكر الناقة في سبعة مواضع:

١- في سورة الأعراف الآية رقم (٧٣) (هَذِهِ نَاْقَةُ اللهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوْهَاْ تَأْكُلْ فِيْ أَرْضِ اللهِ).
٢- في سورة الأعراف الآية رقم (٧٧) (فَعَقَرُوْا الْنَاْقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أمْرِ اللهِ).
٣- في سورة الشمس الآية رقم (١٣) (فَقَاْلَ لَهُمْ رَسُوْلُ اللهِ نَاقَةَ اللهِ وَسُقْيَاْهَا).
٤- وفي سورة القمر الآية (٢٧) (إِنَّا مُرْسِلُوْا الْنَّاقَةِ فِتْنَةً فَارْتَقِبهُمْ وَاصْطَبِرْ).
٥- وفي سورة الشعراء الآية رقم (١٥٥) (قَاْلَ هَذِهِ نَاْقَةٌ لَهَاْ شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْم مَعْلُوْم).
٦- وفي سورة الإسراء الآية (٥٩) (وَآتَيْنَا ثَمُوْدَ الْنَّاْقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوْا بِهَاْ)
٧- وفي سورة هود الآية رقم (٦٤) (وَيَاْ قَوْمِ هَذِهِ نَاْقَةُ اللهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوْهَا تَأْكُلْ فِيْ أرْضِ اللهِ).
وقد ورد ذكر البُدن في موضع واحد:
في سورة الحج الآية رقم(٣٦) (وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاْهَاْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيْهَاْ خَيْرٌ فَاذْكُرُوْا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَاْ صَوَاْفَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوْبُهَاْ فَكُلُوْا مِنْهَاْ وَأَطْعِمُوْا الْقَاْنِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاْهَاْ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ).
ولقد ذكر لفظة البعير في سورة يوسف الآية (٦٥) (وَنَمِيْرُ أَهْلَنَاْ وَنَحْفَظُ أَخَاْنَاْ وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيْرٍ ذَلِك كَيْلٌ يَسِيْرٌ).
وورد أيضاً في موضع آخر في سورة يوسف الآية رقم (٧٢) (قَالُوْا نَفْقِدُ صُوَاْعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاء بِهِ حِمْلُ بَعِيْرٍ وأَنَاْ بِهِ زَعِيْمٌ).
أما ذكر لفظة الجمل فقد وردت في الأعراف الآية رقم (٤٠) (وَلاَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِيْ سَمّ الْخِيَاْطِ).
ولفظة الجمالة وردت في سورة المرسلات الآية رقم (٣٣) (كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ)، والجمالة كالجمال أو هي جمع الجمع.
أما ذكر لفظة الأنعام ورد في مواضع كثيرة :
٨- (وَالْقَنَاْطِيْرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الْذَهَب وَالْفِضَّةِ والْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ) آل عمران الآية ١٤
٩- (وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكَنَّ آذَاْنَ الأَنْعَاْم)النساء الآية ١١٩
١٠- (أُحِلَتْ لَكُمْ بَهِمَةِ الأَنْعَاْمِ إِلَّا مَاْ يُتْلَىْ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّ الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمْ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَاْ يُرِيْدُ) المائدة الآيةَ ١

١١- (وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمْ) المائدة الآية ٩٥
١٢- (وَجَعَلُوْا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرثِ وَالأَنْعَامْ نَصِيْباً) الأنعام ١٣٦
١٣- (وَقَالُوْا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْر لا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ) الأنعام الآية ١٣٨
١٤- (وَقَالُوْا مَا فِيْ بُطُوْنِ هَذِهِ الأَنْعَامْ خَالِصَةٌ لِذُكُوْرِنَا) الأنعام الآية ١٣٩
١٥- (وِمِنَ الأنْعَامِ حَمُوْلَةً وَفَرْشاً) الأنعام الآية ١٤٢
١٦- (أُولَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُوْنَ) الأعراف الآية ١٧٩
١٧- (فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ) يونس الآية ٢٤
١٨- (وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيْهَا دِفْء وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُوْنَ) النحل الآية ٥
١٩- (كُلُوْا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِيْ ذَلِكَ لآيَاتٍ لأُولِي النُّهى) طه الآية ٥٤
٢٠- (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ فِيْ أَيَّامٍ مَعْلُوْمَاتٍ عَلَىْ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ) الحج الآية ٢٨
٢١- (وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ) الحج الآية ٣٠
٢٢- (وَإِنَّ لَكُمْ فِيْ الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيْكُم مِمَّا فِيْ بُطُوْنِهَا وَلَكُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ كَثِيْرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُوْنَ) المؤمنون ٢١
٢٣- (إِن هُمْ إِلَّا كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيْلاً) الفرقان الآية ٤٤
٢٤- (وَنُسقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَماً وَأَنَاسِيَّ كَثِيْراً) الفرقان الآية ٤٩
٢٥- (وَاتَّقُوا الَّذِيْ أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُوْنَ * أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَ بَنِيْنَ) الشعراء ١٣٣
٢٦- (نُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامَهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلاَ يُبْصِرُوْنَ) السجدة ٢٧
٢٧- (وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ) فاطر ٢٨
٢٨- (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِيْنَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُوْنَ) يس ٧١
٢٩- (وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الأَنعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاج) الزمر ٦
٣٠- (اللهُ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوْا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُوْنَ) غافر ٧٩
٣١- (وَالَّذِيْ خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُوْنَ) الزخرف ١٢
٣٢- (أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا * وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا * مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ) النازعات ٣١-٣٢-٣٣
٣٣- (وَفَاكِهَةً وَأَبَّاً * مَتَاعًا لَكُمْ وَ لِأَنْعَمِكُمْ) عبس ٣١-٣٢

وكل ما ورد ذكره في الآيات الكريمة يوجب علينا نحن كعرب ومسلمين دراسة كل صغيرة وكبيرة عن الإبل لأخذ العبرة والموعضة في عظمة الخالق لهذه المخلوقات العجيبة. ولقد اكتفينا في ذكر الآيات التي وردت عن الإبل في القرآن الكريم دون تفسير لها لأن الكلام يتعطل أمام عظمة وجلال الآيات الكريمة ولغتها البليغة التي تخشع لها القلوب.

ج - في السنة النبوية الشريفة

لما كانت الإبل هي رفيق الإنسان في حله وترحاله وهي عزه وقوته ورأس ماله، الأمر الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتضمنها في أحاديثه الشريفة حيث وردت الكثير من الأحاديث التي تتعلق بتربية ورعاية الإبل والاهتمام بها مبيناً للناس حكم الله فيها بيعاً وزكاةً وأكلاً وشرباً. فالعرب بالأخص كانوا يعتمدون على الإبل في غزواتهم ونقل تجارتهم وهي مقياس لبيعهم وشرائهم ودلالة لمكانة الفرد في مجتمعاتهم وقرباناً لآلهتهم.

وجاء الإسلام الدين الحنيف واعتبر الإبل ثروة قومية وأثنى الرسول صلى الله عليه وسلم على أصحاب الإبل في قوله: «الإبل عز لأهلها» وقال أيضاً: «الفخر والخيلاء لأصحاب الإبل».

وقد ورد ذكر الإبل في حوالي مائة وتسعة أحاديث صحيحة وذكر البدن في خمسين وستة أحاديث. وسنذكر بعض هذه الأحاديث على الشكل التالي:

١- يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «صلاة الأوابين حين ترمض الفصال» ومعنى ذلك أن صلاة المطيعين الراجعين إلى الطاعة هي حين يحترق أخفاف الفصال، وهي صغار الإبل، وهذا أفضل وقت لصلاة الضحى» رواه مسلم.

٢- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعلقة، إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت» رواه البخاري.

٣- قال صلى الله عليه وسلم: « أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان. قلنا: نعم. قال فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان» رواه أحمد. الخلفات : الحوامل من الإبل.

٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«والذي نفسي بيده لأذودن رجالاً عن حوضي كما تذاد الإبل عن الحوض» رواه البخاري.

٥- قال صلى الله عليه وسلم : «تجدون الناس كإبل مائة، لا يجد الرجل فيها راحلة». رواه أحمد. والمعنى: أن الناس متساوون ليس لأحدهم فضل في نسب بل هم أشباه كالإبل المائة.

٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تكون إبل للشياطين وبيوت للشياطين، فأما إبل الشياطين فقد رأيتها يخرج أحدكم بجنبات معه قد أسمنها فلا يعلوا بعيراً منها ويمر بأخيه قد انقطع فلا يحمله وأما بيوت الشياطين فلم أرها»رواه أبو داؤود في سننه. والجنبات : الدابة ليس عليها راكب.

٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حظها من الأرض، وإذا سافرتم في الجدب فأسرعوا عليها السير وبادروا بها نقيها، وإذا عرستم فاجتنبوا الطريق ، فإنما هي طريق الدواب ومأوى الهوام بالليل» رواه مسلم.

٨- عن عائشة رضي الله عنها قالت: ماترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناراً ولا درهماً ولا شاة ولا بعيراً ولا أوصى بشيء» رواه مسلم.

٩- عن أبي واقد الليثي قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بها ناس يعمدون إلى إليات الغنم، وأسنمة الإبل يجبونها، فقال: «ما قطع من البهيمة، وهي حية فهو ميتة» رواه أحمد والترمذي.

١٠- عن أبي هريرة رضي الله عنها أن أعرابياً أهدى النبي صلى الله عليه وسلم ناقة فعوضه منها ست بكرات فظل يتسخطها، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: « إن فلاناً أهدىإلي ناقة فعوضته منها بست بكرات فظل ساخطاً، لقد هممت أن لا أقبل الهدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي» رواه احمد.

١١- روى الحاكم عن النعمان بن سعد قال: كنا جلوسا عند علي رضي الله عنه فقرأ (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً)، فقال: لا والله ما على أرجلهم يحشرون ولا يساقون ولكن يؤتون بنوق من نوق الجنة لم تر الخلائق مثلها، رحالها من ذهب وأزمتها زبرجد، فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة. ثم

قال صحيح الإسناد.
١٢- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا الإبل فإنها من نفس الله تعالى».
١٣- عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره وامرأة من الانصار على ناقتها، فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: « خلوا ما عليها ودعوها فغنها ملعونة»رواه مسلم وأبو داؤود والنسائي.
١٤- روى الطبراني عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أشقى الناس ثلاثة: عاقر ناقة ثمود، وابن آدم الأول الذي قتل أخاه ما سفك على الأرض دم إلا لحقه منه لأنه الأول الذي سن القتل، وقاتل علي ابن أبي طالب رضي الله عنه»
١٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى» رواه مسلم.
١٦- سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الإبل، فقال: «توضؤوا منها»، وسئل عن لحوم الغنم فقال: «لا تتوضؤوا منها»، وسئل عن الصلاة في مبارك الإبل فقال: «لاتصلوا في مبارك الإبل فإنها مأوى الشياطين»، وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم فقال: «صلوا فيها فإنها مباركة» رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة.
١٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان سعد بن أبي وقاص في إبله فجاءه ابنه عمر، فلما رآه سعد قال أعوذ بالله من شر هذا الراكب، فنزل فقال له أنزلت في إبلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم، فضرب سعد في صدره فقال: اسكت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن الله يحب العبد التقي الغني الخفي.
١٨- عن ابن مسعود الأنصاري رضي الله عنه، قال: جاء رجل بناقة مخطومة، أي فيها خطام حبل الناقة في أنفها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة» رواه مسلم.
١٩- عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: «الطاعون آية الرجز ابتلى الله عز وجل له ناسا من عباده فإذا سمعتم به فلا تدخلوا عليهم وإذا كان بأرض وانتم فيها فلا تنفروا منه»، فقال أعرابي: يا رسول الله فما بال الإبل تكون في الرمال كانها الضباء فيجيء البعير الأجرب فيدخل فيجربها كلها، قال: «فمن أعدى الأول» رواه البخاري، أعدى: أي أصابه بالعدوى.

٢٠- ومن باب الرفق بالحيوان جاء:

- خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فمر ببعير مناخ على باب المسجد من أول النهار ثم مر به آخر النهار وهو في حاله، فقال: «أين صاحب هذا البعير»، فابتغي فلم يوجد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:»اتقوا الله في هذه البهائم، ثم اركبوها صحاحاً واركبوها سماناً» كالمتسخط أنفاً. رواه ابن حبان.

٢١- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حريم البئر أربعون ذراعاً من حولها كلها لأعطان الإبل والغنم»، والعطن: هو المكان الذي يترك فيه الإبل وتربض فيه الغنم بعد أن ترتوي من شرب الماء. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تخرج دابة، فتسم الناس على خراطيمهم ثم يعمرون فيكم حتى يشتري الرجل البعير فيقول: ممن اشتريته، فيقول: اشتريته من احد المخطمين».

ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يصحح بعض المفاهيم والتصرفات والعادات السائدة عند عرب الجاهلية، فعمل على تهذيب بعضها وتغيير بعضها الآخر وتحريم جزء منها، ومن هذه العادات أنهم كانوا يذبحون أول نتاج لإبلهم ولا يملكونه رجاء البركة في الأم وكثرة نسلها كما ذكر ذلك البخاري ومسلم والترمذي وكانوا يسمونه الفرع وجاء النبي صلى الله عليه وسلم بإلغاء هذه العادة حيث قال: «لا فرع ولا عتيرة». والفرع أول نتاج كان ينتج لهم فيذبحونه. والعتيرة: ذبيحة يذبحونها في العشر الأوائل من رجب.

وكان عند العرب عادات أخرى تتعلق بالإبل، فالناقة التي تنجب خمسة بطون آخرها ذكراً بحروا آذانها، ويطلقون على مثل هذه الناقة البحيرة.

كما كانوا ينذرون لآلهتهم إحدى النياق فيتركونها فلا يعترضون لها ويسمونها السائبة والناقة التي تلد سبعة أو عشرة بطون، يقومون بجذعها قائلين أنها وصلت فلا تذبح ولا تهان وتدعى (الوصيلة)

أما الفحل الذي لقح ولد ولده فكانوا يتركونه فلا ينتفع منه بشيء ولا يمنع عن ماء ولا رعي ويطلقون عليه اسم حام أي حمى ظهره فلا يركب ولا يزال له وبر ولا يمنع عن مرعى.
وجميع هذه المعتقدات حرمها الله تعالى تحريماً مطلقاً في الآية ١٠٣ من سورة المائدة (ماجعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون)، صدق الله العظيم.

د ـ الإبل في تراث الأمم
ارتبطت الإبل منذ القدم بالشرق الأدنى وشبه الجزيرة العربية، نظرا لملاءمتها، للحياة الرعوية والظروف المناخية والبيئية الصعبة، لذا كانت لها مكانتها، التي وصلت أحيانا لحد التقديس والعبادة، ورويت عنها القصص والأساطير، وكذلك قيل فيها الشعر، وضربت عنها الأمثال

هـ ـ في التراث الأدبي واللغوي :
تعددت الكتب التي وضعها القدماء من علماء العرب حول الإبل، ومنهم الأصمعي عبد الملك بن قريب، وكذلك أبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد التميمي المازني البصري النحوي الأديب، وأبو العميثل عبد الله بن خالد، مولى جعفر بن سليمان، وأبو الفضل العباس بن الفرج، وأبو زياد يزيد بن عبد الله بن الحر بن حمام الكلابي، اللغوي الشاعر، وأبو علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون، المعروف بالقالي، أحد مشاهير الأدباء و البلغاء المسلمين، وغيرهم. إلا إن معظم هذه الكتب فقدت ولم يبقى منها إلا نقولات في كتب المتأخرين ،
والشعر العربي القديم والمعاجم اللغوية واللغة العربية عموما زاخرة، بالمصطلحات والعبارات التي تصف الجمل، وطبيعته وحياته وشكله وعاداته، ومراحل نموه المختلفة، وقيل أن عدد الكلمات التي تتعلق بالجمل وتصف شكله وخلقته بلغت، حوالي ١٠٠٤٦ كلمة.

و _ الإبل في الشعر العربي الفصيح :

والإبل في الشعر العربي الفصيح لها نصيب وافر فهذا عنترة بن شداد بن مالك بن قراد العبسي يقول في معلقته :

ولقد حبست بها طويلا ناقتي أشكو إلى سفع رواكد جثم

وقال:

فوقفت فيها ناقتي وكأنها *** فدن لأقضي حاجة المتلوم

وقال:

ما راعني إلا حمولة أهلها *** وسط الديار تسف حب الخمخم
فيـها اثنتان وأربعون حلوبة *** سودا كخافية الغراب الأسحم

وهذا طرفة بن العبد البكري يقول واصفا الناقة في معلقته : ـ

وإني لأمضي الهم عند احتضاره *** بعوجاء مرقال تروح وتغتدي

الاحتضار : الحضور، العوجاء :الناقة التي لا تستقيم في سيرها لفرط نشاطها، المرقال: التي تمشي فوق اليسر ودون العدو، والمعنى :وإني لأنفذ إرادتي عند حضورها بناقة نشيطة في سيرها

أمون كألواح الإران نصأتها *** على لاحب كأنه ظهر برجد

قوله: نصأتها يرى بالصاد والسين، قال الخطيب :نسأتها ضربتها بالمنسأة، ويروى نصأتها. قال ابن الأعرابي: نصأتها ونسأتها زجرتها وضربتها بالمنسأة وهما واحد ،وقيل :نصأتها قدمتها ونسأتها أخرجتها

جمالية وجناء تردي كأنها سفنجة تبري لأزعر أربد

قوله:جمالية وجناء، لم يروه الأعلم ولا الخطيب ولا ابن السكيت ورواه بعض الرواه

تباري عتاقا ناجيات وأتبعت *** وظيفا وظيفا فوق مور معبد

تباري تفعل مثل فعله مغالبا له ،العتاق:الكريمات،الناجيات:المسرعات في السير،الوظيف:مابين الرسغ إلى الركبة ، المور:الطريق،والمعنى:هي تباري إبلا كراما مسرعات في السير، وتتبع رجلها وظيف يدها فوق طريق مذلل

تربعت القفين في الشول ترتعي *** حدائق مولي الأسرة أغيد
التربع:رعي الربيع، القف:ما غلظ من الأرض وارتفع ولم يبلغ أن يكون جبلا، الشول:النوق التي جفت ضروعها وقلت البانها ،ترتعي:ترعى، المولئ:الذي أصابه الولي وهو المطر الثاني من أمطار السنة، الاسرة من الحدائق:افضل أماكنها كلأ، الاغيد: الناعم ، والمعنى:قد رعت هذه الناقة أيام الربيع كلأ القفين ،بين نوق جفت ضروعها ورعت حدائق واد قد مطرت اسرته مرة ثانية ومع ذلك هو ناعم التربة

تريع إلى صوت المهيب وتتقي *** بذي خصل روعات أكلف ملبد
قوله:تريع إلى صوت المهيب الخ.تريع: ترجع، والمهيب:الذي يصيح بها هوب هوب ،يعني أنها مدربة

كأن جناحي مضرحي تكنفا *** حفافيه شكا في العسيب بمسرد
المضرحي:الأبيض من النسور، تكنف الشيء:أحاط به، الحفافان:الجانبان، العسيب: عظم الذنب، المسرد : المثقب، والمعنى:كأن جناحي نسر أبيض غرزا بمثقب في عظم ذنبها فصارا في ناحية

فطورا به خلف الزميل وتارة *** على حشف كالشن ذو مجدد
الزميل: الرديف، الحشف: التي جف لبنها فتشنجت، الشن: ألقربة القديمة، الذاوي: الذابل، المجرد: المقطع، والمعنى: تارة تضرب هذه الناقة ذنبها على عجزها خلف رديف راكبها، وتارة تضرب على أخلاف متشنجة كقربة بالية وقد انقطع لبنها

لها فخذان أكمل النحض فيهما *** كأنهما بابا منيفٍ ممرد
قوله:أكمل النحض فيهما.روى الطوسي:عولى النحض فيهما

وطي محال كالحني خلوفه *** وأجرنة لزت برأي منضد
طي البئر:تعريشها بالحجارة و الآجر، المحال:فقار الظهر،الحني: القسي، الخلوف: الأضلاع ، الاجرنة: جمع جران وهو باطن العنق،لزت: ضمت، الدأي: خرز الظهر و العنق، المنضد: الموضوع بعضه فوق بعض ،والمعنى: لها فقار مطوية متراصفة متداخلة، كأن الأضلاع المتصلة بها قسي،ولها باطن عنق ضم إلى خرز عنق نضد بعضه على بعض.

كأن كناسي ضالة يكنفانها *** وأطرَ قسيٍ تحت صلب مؤيد

الكناس:بيت يتخذه الوحش في اصل شجرة، الضال: نوع من الأشجار،الأطر:العطف، المؤيد: المقوى. والمعنى: كأن بيتين من بيوت الوحش في أصل ضالة صارا في ناحيتي هذه الناقة، وقسيا معطوفة تحت صلب مقوى.

لها مرفقان أفتلان كأنها *** تمر بسلمي دالج متشدد

قوله: كانها، قال الخطيب: الرواية الجيدة كأنما تمر بفتح التاء ، ويروى وتمر يعني بضم التاء وكسر الميم ، ورواية الأعلم:كأنما أمرا بالتثنية والضمير للمرفقين.

كقنطرة الرومي أقسم ربها *** لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

قوله: لتكتنفن بنون التوكيد الخفيفة، وهي رواية الأعلم. ورواية الخطيب لتكتنفا، قال : وقوله لتكتنفا أقسم بالنون الخفيفة والوقف عليها بالألف عوضا من النون ، ولا يعوض منها إذا كان قبلها ضمة أو كسرة، لأنهم شبهوها بالتنوين في الأسماء لأنك تعوض منه في موضع النصب ولا تعوض في موضع الرفع والجر، لأن النون في الأفعال تحذف لالتقاء ساكنين والتنوين في الأسماء الاختيار فيه التحريك ،لأن ما يدخل في الاسماء أقوى مما يدخل في الافعال

صهابية العثنون موجدة القرا *** بعيدة وخد الرجل موارة اليد

الصهبة: الحمرة، العثنون:شعرات تحت لحي الناقة الاسفل، الموجدة: المقواة، القرا: الظهر، الوخد:السير اللين،والمعنى: أن هذه الناقة في عثنونها صهبة وفي ظهرها قوة ، ويبعد ذميل رجليها ومور يديها في السير.

أمرت يداها فتل شزر وأجنحت *** لها عضداها في سقيف مسند

أمرت: احكم فتلها، الفتل الشزر: ماأدير عن الصدر ،السقيف: السقف، المسند : الذي اسند بعضه إلى بعض ،والمعنى: فتلت يداها فتلى بعدتا به عن مقدم صدرها ، وأميلت عضداها تحت الجنبين كأنهما سقف أسند بعض لبنه إلى بعض.

جنوح دفاق عندل ثم أُفرعت *** لها كتفاها في معالى مصعد

الجنوح:التي تميل في أحد الشقين لنشاطها في السير، الدفاق: المسرعة في سيرها، العندل: العظيمة الرأس، أفرعت: عليت، المعالى: التعلية، والمعنى: هذه الناقة شديدة الميلان عن الطريق لفرط نشاطها وسرعتها وهي عظيمة الرأس

وقد عليت كتفاها في خلق مصعد.

كأن علوب النسع في دأياتها *** موارد من خلقاء في ظهر قردد

العلوب: الآثار، النسع: سير تشد به الاحمال، الدأيات: خرزات الظهر، الموارد: المياه التي تورد، الخلقاء: الملساء، القردد :الأرض الغليظة الصلبة التي فيها وهاد ونجاد، والمعنى: كأن آثار النسع في ظهر هذه الناقة وجنبيها نقر فيها ماء من صخرة ملساء في أرض غليظه غير متساوية.

تلاقى وأحيانا تبين كأنها *** بنائق غر في قميص مقدد

تبين:تتفرق، البنائق: جمع بنيقة وهي الزيق يخاط في جنب القميص، الغر: البيض، المقدد: المشقق، والمعنى: فآثار النسع في جلد هذه الناقة إذا سفلت على العرى التقت رؤوسها وإذا ارتفعت إلى الحل تباينت

وأتلع نهاض إذا صعدت به *** كسكان بوصي بداجلة مصعد

قوله: كسكان بوصي، يروى: كسكان نوتي وهو الملاح

وجمجمة مثل العلاة كأنما *** وعى المتلقي منها إلى حرف مبرد

قوله :وعى الملتقى، أي اجتمع الملتقى منها ، وضبطه بعض النحاة بالبناء للمجهول على لغة من يفتح العين في معتل اللازم، فيقول: دعى و رمى .وقوله: إلى حرف مبرد تشبيه في غاية الحسن، حتى روي أن الأصمعي قال: لم يقل أحد مثل هذا البيت

وخد كقرطاس الشآمي ومشفر *** كسبت اليماني قده لم يجرد

قوله: قده لم يجرد معناه أن شعره عليه، وروي: لم يحرد بالحاء المهملة، وعليه اقتصر الخطيب، وقال:أي لم يمل، يصف أنها شابة فتية وذلك أن الهرمة والهرم تميل مشافرها

وعينان كالماويتين استكنتا *** بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد

الماوية: المرأة، استكنتا:طلبتا الكن، الحجاج: العظم المشرف على العين الذي هو منبت شعر الحاجب ، القلت: النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، والمعنى: لها عينان مرآتين في الصفاء والنقاء والبريق، وتشبهان ماء في نقرة في الجبل

طحوران عوار القذى فتراهما *** كمكحولتي مذعورة أم فرقد

طحر: دفع، المكحولتان،: العينان، الفرقد: ولد البقرة الوحشية، و المعنى: عيناها تبعدان القذى عن أنفسهما وهما تشبهان عيني بقرة وحشية لها ولد قد افزعها

صائد

وصادقتا سمع التوجس للسرى *** لهجس خفي أو لصوت مندد

قوله: لهجس خفي هذه رواية الخطيب، وروي «لجرس» وهي رواية الأعلم وابن السكيت، وروى الأعلم: في السرى لجرس. وقوله: أو لصوت مندد، روي بإضافة صوت إلى مندد وعليه فمندد اسم فاعل، وروي بتنوين صوت وفتح النون من مندد وعليه فهو اسم مفعول

مؤللتان تعرف العتق فيهما *** كسامعتي شاة بحومل مفرد

المؤللتان: المحددتان المدققتان، العتق: النجابة، السامعتان: الأذنان ، الشاة:الثور الوحشي، حومل: اسم موضوع، والمعنى : لها أذنان محددتان كالحربة تعرف نجابتها فيهما ، وهما كأذني ثور وحشي منفرد بموضع حومل.

وأروع نباض أحد ململم *** كمرداة صخر في صفيح مصمد

قوله: في صفيح مصمد ، هذه رواية الخطيب ، وروي من صفيح ، قال الخطيب: والمصمد الصلب الذي لا خور فيه، وقال ابن السكيت: مصمد محكم موثق ، وإنما خص هذه الرملة لأن حجرها أقوى من غيره ، وهذا يقتضي إضافه صفيح إلى مصدر ، وأن مصمد اسم رملة ولم يذكرها صاحب المعجم.

وأعلم مخروت من الأنف مارن *** عتيق متى ترجم به الأرض تزدد

الاعلم: المشقوق الشفة العليا، المخروت: المثقوب، المارن: ما لان من الأنف ، والمعنى: ولها مشفر مشقوق ومارن أنفها مثقوب وهي متى ترم الأرض بأنفها ورأسها إزدادت سيرا.

وإن شئت لم ترقل وإن شئت أرقلت *** مخافة ملوي من القد محصد

الإرقال: دون العدو وفوق السير، القد: سير من الجلد غير مدبوغ ، المحصد: المحكم ، والمعنى: إن شئت اسرعت في سيرها، وإن شئت لم تسرع ، مخافة سوط من القد ملوي موثق.

وإن شئت سامى واسط الكور رأسها *** وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

سامى: بارى في السمو ، الكور: الرحل بأداته ، الواسط: مقدم السرج، الضبع: العضد، النجاء: الإسراع، الخفيدد: ذكر النعام، والمعنى: وإن شئت جعلت رأسها موازيا لواسط رحلها في العلو، وأسرعت في سيرها حتى كأنها تسبح بعضديها إسراعا مثل اسراع ذكر النعام

على مثلها أمضي إذا قال صاحبي *** ألا ليتني أفديك منها وأفتدي
قوله : افديك منها، الضمير للفلاة ولم يجر لها ذكر اكتفاء بعلم السامع بها، فهو نظير قوله تعالى : (حتى توارت بالحجاب).

وهذا علقمة بن عبدة بن النعمان بن ناشرة من ربيعة الجوع من طابخة من مضر شاعر جاهلي كان من صدور الجاهلية وفحولها وكان معاصرا لامرىء القيس عرف بعلقمة الفحل ، يقول في الناقة

فإن تسألوني بالنســاء فإنني *** بصير بأدواء النســاء طبيب
إذا شاب رأس المرء أو قل ماله *** فليس له من ودهــن نصيــب
يردن ثراء المال حيث علمنــه *** وشرخ الشباب عندهن عجيب
فدعها وسل الهم عنك بجســرة *** كهمك فيها بالــرداف خبيب

الجسرة : الناقة الصلبة المتجاسرة، كهمك: أي كما يهمك أن يكون ،الرداف: المرادفة، الخبيب:ضرب من العدو.

وعيس بريناها كأن عيونــها *** قوارير في ادهانهن نضوب

العيس: الإبل يخالط بياضها شقرة، بريناها: أتعبناها، غارت عيونها حتى صارت كالقوارير نضب منها الطيب ، وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فيينا، وهو ثابت في الاصمعيات بخط الشنقيطي بهامش الاصمعي ٨٩ وليس له بها علاقة.

إلى الحارث الوهاب أعملت ناقتي *** لكلكلها والقصريين وجيب

الحارث الوهاب: هو ممدوحه الحارث بن جبلة بن أبي شمر، كلكلها: صدرها،القصريان: الضلعان الصغيران في آخر الأضلاع، الوجيب: اضطراب من شدة السير.

تتبع أفياء الظلال عشية *** على طرق كأنهن سبوب

يريد تتبع كل شجرة تستظل بها .السبوب: شقاق الكتان وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسختي فيينا والمتحف البريطاني ومنتهى الطلب وديوانه المخطوط.

وناجية افنى ركيب ضلوعها *** وحاركها تهجر فدؤوب

الناجية:السريعة، ركيب ضلوعها:ماركب الضلوع من الشحم واللحم، الحارك:ملتقى الكتفين في مقدم السنام، التهجر:سير الهاجرة والدؤوب: الإلحاح

في السير.

فأوردتها ماء كأن جمامه *** من الأجن حناء معا وصبيب

جمامه: ماجتمع منه، الأجن: تغير طعم الماء ولونه، الصبيب:شجر بالحجاز يخضب به كالحناء.وهذا البيت زيادة من نسخة فيينا ومنتهى الطلب والديوان.

تصبح عن غب السرى وكأنها *** مولعة تخشى القنيص شبوب

المولعة: البقرة في قوائمها توليع، أي نقط سود،القنيص :الصائد، الشبوب:المسنة. يريد أن الناقة تصبح بعد سيرها الليل كله نشيطة كهذه البقرة.والشطر الاول اخذه ضابئ بن الحرث البرجمي،في الاصمعية ٦٣:٢٠

تعفق بالأرطى لها وأرادها *** رجال فبذت نبلهم وكليب

تعلق لها الرجال:تثنوا واستتروا ، يعني الصيادين. الارطى:شجر، بذت: سبقت وغلبت،الكليب: جماعة الكلاب.

لتبلغني دار امرئ كان نائيا *** فقد قربتني من نداك قروب

قروب:لم نجده في المعاجم، وفي شرح الديوان: ((يقال قربت ذاك الامر الاقرب اي طلبت))

إليك أبيت اللعن كان وجيفها *** بمشتبهات هولهن مهيب

أبيت اللعن:هذه تحية ملوك لخم وجذام ،ومناه :أبيت أن تأتي من الأفعال ما تلعن عليه، وأما ملوك غسان فكانت تحيتهم يا خير الفتيان .قاله الأنباري. الوجيف:ضرب من السير.مشتبهات:طرق يشبه بعضها بعضا.

هداني إليك الفرقدان ولاحب *** له فوق أصواء المتان علوب

الفرقدان:نجمان،اللاحب:الطريق الواضح.الأصواء: جمع صوة، وهي حجارة تجمع تكون أعلاما للطريق كالصوى ،المتان:ماغلظ من الأرض.العلوب:الآثار.

بها جيف الحسرى فأما عضامها *** فبيض وأما جلدها فصليب

الحسرى:يتركها أصحابها فتموت.الصليب:الجلد اليابس الذي لم يدبغ.

وهذا كعب بن زهير بن ربيعة بن رباح ابن أبي سلمى المزني من الشعراء المخضرمين يقول في وصف الناقة في قصيدته التي ألقاها أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الفجر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما جاءللرسول تائبا معتذرا التي مطلعها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول *** متيم أثرها لم يفد مكبول

ثم يقول في الناقة:

أمســت سعـــاد بأرض لا يبلغها *** إلا العتـاق النجيبـات المراسل
ولـن يبلغهـا إلا عـذافـرة *** فيهـا علـى الأين أرقال وتبغيل
من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت *** عرضتها طامس الاعلام مجهول

فإن سعاد قد نأت إلى مكان بعيد غاية في البعد حتى أنه لا يستطيع أن يبلغ مكانها إلا إذا كانت لديه هذه الإبل العتاق الكريمه الاصول القويه السريعة الخفيفة، وهذه الناقة التي من صفاتها الصلابة الشديدة والتي لا تتعب ومهما سارت وبأي ضرب من ضروب السير فإنها لا يبلغ منها الاعياء أو يصل إليها التعب والكلال.

وأدرك الشاعر أن بعد سعاد أصبح عقبة في سبيل الوصول إليها فيمهد ويخطط ليتخطى هذا البعد ، وبروح البدوي وإدراكه لمعطيات مجتمعه يرى أن الوسيلة الوحيدة التي تقرب بينه و بين سعاد هي هذه الناقة التي يصفها بتمكن شديد فهي من النياق النجيبات المراسيل أي قوية خفيفة سريعة كريمة الأصل، ويستمر الشاعر في وصف هذه الناقة في أثناء سيرها فهي كثيرة العرق لكثرة الجهد الذي تبذله ..وأول جزء من بدنها ما خلف الأذان وهذه الناقة تغذ السير وتجد فيه وهي تعرف الطريق جيدا حتى لو أزيلت العلامات المميزة وأنها عارفة بالمسالك المجهولة لكثرة أسفارها وسلوكها الدائم للصحراء في أثناء هذه الأسفار

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق *** إذا توقـدت الحـزان والميـل
ضخـم مقلدها فعـم مقيدهـا *** في خلقها عن بنات الفحل تفضيل
غلبـاء وجنـاء علكوم مذكرة *** فـي دفهـا سعـة قدامهـا ميل
وجلـدها من أطـوم ما يؤسيه *** طلـح بضاحيـة المتنين مهزول

وهنا يستطرد كعب في وصفه هذه الناقة العجيبه فيقول:إنها في أثناء هذه الرحلة الشاقة ترمي بنظراتها يمينا ويسارا كأنها نظرات ثور بري أبيض تفرد في المكان وعرفه معرفة شديدة وألفه ألفة حميمة، فهو يعيش فيه ويخرج منه ، يعرف تفاصيل الرمال والكثبان والاماكن الغليظة الصلبة التي تكثر فيها الحصباء ، ويشبه الشاعر هذه الناقة بهذا الثور الذي عاش في هذه المنطقة بل

ويعتبر الناقة قد عرفت هذا الطريق البعيد الطويل بينه وبين محبوبته ، كما عرف الثور الأبيض الوحشي مسالك منطقته الصغيرة المحدودة التي يعيش فيها .

ثم يبدأ الشاعر في وصف الناقة فيصف ضخامة عنقها التي تعبر عن ضخامة في كل جسدها ثم يصف ارتفاع سيقانها وقوائمها وهذا يدل على سرعة وقوة السير ثم يصف قوتها وقدرتها على حمل الأثقال ثم يذكر أنها من أفضل بنات الفحول، أي أنها ناقة أصيلة كريمة بنت فحل قوي كريم حسن التكوين...وتتكرر هذه المعاني فهي غليظة العنق عظيمة الوجنتين وصلبة شديدة وعظيمة الخلق وهي واسعة الجنبين والبطن وأن خطوها واسع، ورأسها تميل إلى الأمام من فرط الطول، ثم يستطرد في وصفها بصفات جديدة ليدلل بها على قوتها فهي ذات جلد قوي ومتين لا يؤثر فيه اي شيء حتى القراد ويؤكد أن هذا الجلد ليس متينا فقط وانما هو ناعم وغاية في الملاسة ، واي حشرة لا تستطيع أن تعلق به.

حـــرف أخـوهـا أبوها من مهجنه *** وعمهـــا خالهـا قـــوداء شمليـل
يمشــــي القـــراد عليها ثـم يزلقـه *** منـــها لبـــان وأقـــراب زهاليـــل
عيرانة قذفت بالنحض عن عرض *** مرفقها عن البنات الزور مفتـول
كـــأنمـــا فـــات عينيهـــا ومذبحها *** من خطمها ومن اللحين برطيـل

ليؤكد كرم اصل هذه الناقة فهي من نسب لم يدخله غريب وهي موصوفة بأنها مهجنة، وهي من الصفات المستحبة في الإبل كما أنها سريعة لا يضاهيها في السرعة شيء وهي طويلة الظهر ،طويلة العنق، ثم يردف الشاعر صفات سبق له أن ذكرها فهي ذات صدر لا يستطيع أن يستمر القراد في الالتصاق به، فهي ملساء شديدة الملاسة كما شبهها بأنها مثل عير الوحش في سرعته ونشاطه وصلابته ولم يكتف بذلك بل اضاف أنها ممتلئة اللحم وافرته من كل جنب من جوانبها وكأنما قد امتلأت باللحم من كل صوب حتى الصدر ،فلا يظهر من هذا الصدر أضلع وأكتاف من العظم وإنما هذه الاضلع وهذه الاكتاف ممتلئة ومغطاه باللحم ويريد الشاعر هنا أن يقول أنها تتحمل ثقل راكبها ولا يؤثر هذا الثقل في احتكاك عضامها فقد اكتست هذه العظام باللحم، فلا تصيبك عظامها ، مما يعطيها القدرة على الحركة و السرعة وراحة راكبها ثم يلجأ إلى التشبيه فيقول: إنها مثل الحمر العريض المستطيل وجهها فوجهها مابين عينيها ومقدم

الفكين غاية في الطول.

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل *** في غارز لم تخونه الأحاليل
قنواء في حرتيها للبصير بها *** عتق مبين وفي الخدين تسهيل
تخدى على يسرات وهي لاحقة *** ذوابل مسهن الأرض تحليل
سمر العجايات يتركن الحصى زيما *** لم يقهن رؤوس الأكم تنعيل

فيتبين أن هذه الناقة الأعجوبة لها ذيل أجرد ليس فيه شعر إلا خصلة في نهايته ولها ضروع مليئة بالشعر عدا اللبن على الرغم من أنها لا تحلب وتلك صفات تدل على قوة سيرها كما أنها محدودبة في الأنف ذات أذنين كبيرتين مما يدل على كرم أصلها كما أن هاتين الأذنين ناعمتان لينتان ، والتشبيهات كلها سبق أن أوردها الشاعر بصيغ شعرية أخرى في الأبيات السابقة ، ثم يصف سرعتها، فيقول أنها مسترخية ولعل ذلك أبلغ في مدح النوق ، تسترخي وهي مسرعة فلا تتعب راكبها ويعتقد الشاعر أن هذه أوصاف كريمة إذ لا تكترث بالجهد فهي لاهية لا مبالية في سيرها فكأنها تطير ولا تمشي على الأرض كما يؤكد أن أعصابها المتصلة بالأخفاف قوية صلبة ، فلا تشعر بالتعب ولا بالألم أثناء السير لصلابة هذه الأخفاف.

كأن أوب ذراعيها وقد عرقت *** وقد تلفح بالقور العساقيل
يوما يظل بهالحرباء مصطخدا *** كأن ضاحية بالشمس مملول
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت *** ورق الجنادب يركضن الحصا قيلوا
شد النهار ذرعا عيطل نصف *** قامت فجاوبها نكد مثاكيل
نواحة رخوة الضبعين ليس لها *** لما نعى بكرها الناعون معقول
تفرى اللبان بكفيها ومدرعها *** مشقق عن تراقيها رعابيل

وبذلك يستمر الشاعر في وصف قوة الناقة التي تعرق في أثناء سيرها وهذا ليس من تعب أو إعياء بل لشدة الحر فهي تستطيع أن تمشي فوق المرتفعات والكثبان و الوهاد في وقت الحر ووقت ظهور السراب ولا تأبه بأي عقبة من العقبات وأنها مهما تكن الحرارة أو البرودة تستطيع أن تسير في هذا الجو أو ذلك ومهما تكن الأرض وعرة أو ممهدة فهي مؤهلة للسير فيها على الرغم من تعب الحادي الذي يقودها أو القافلة التي تضمها وعلى الرغم من طلب الراحة فهي نشطة قادرة على الاستمرار ويكرر الشاعر وصفه لسرعتها في

صور شعرية غاية في العظمة فهو يشبه حركة سيقان الناقة بحركة امرأة تلطم خديها حزنا على ولدها وكأن هذه الناقة في سرعتها سرعه المراة التي تنوح وتلطم خديها عندما نعى إليها إبنها وهذا لفرط سرعتها ، وتسير كأنها قد فقدت عقلها كهذه المرأة ، وهذه الناقة المعجزة لا مثيل لها هي الوحيدة التي تستطيع الوصول به إلى حبيبته.

يسعى الوشاة جنابيها وقولهـــم *** إنك يابن أبي سلمى لمقتـول
وقال كل صديق كنـــت آملـــه *** لا ألهينك إني عنك مشغـول
فقلت خلوا سبيلي لا أبـالكـــم *** فكـل ما قدر الرحمن مفعول
كل ابن أنثى وإن طالت سلامته *** يوما على آلة حدباء محمول

بعد إنشاد الشاعر نصف القصيدة تقريبا يبدأ في الدخول إلى مأساته الحقيقية ، إذ يقول أن الوشاة قد أبلغوه أنه مقتول لأن رسول الله قد اهدر دمه ومن خلال فهمنا للبيت الاول هنا نستطيع أن ندرك أن الشاعر قد هجا الرسول وسخر من الصحابة رضوان الله عليهم فأهدر الرسول صلى الله عليه وسلم دمه وأحله، إذ بلغه من بعض الذين سعوا في الأمر بالوقيعة بينه وبين الرسول فأصدر القرار بإهدار دمه فبدأ يسعى لدى من كان يعتبرهم أصدقاءه الذين كان يغشى مجالسهم ليقول الشعر هجاء للرسول صلى الله عليه وسلم ومدحا لهم وكان هؤلاء الأصدقاء يحسنون له الأمر ويضحكون من تشبيهاته ، ذهب إليهم طالبا الحماية و العون لكن كل رفاقه قد تراجعوا وكل منهم ادعى أنه مشغول في أموره الخاصة وتهرب من نصرة كعب بن زهير فأصبح بلا أمل ولا رجاء معرضا للقتل وسفك الدم ويواجه أحلامه بالحياة الهانئة قد تبددت وأصبحت قاتمة مظلمة ولكنه ينفض عنه أغلال يأسه ويرد عليهم وعلى هؤلاء الوشاة وعلى هؤلاء الأصدقاء الكاذبين يرد عليهم قائلا اتركوني لا خير فيكم فليس لأي إنسان أن يملك زمام الموت أو الحياة لأن الموت بأمر الرحمن الذي لا إله إلا هو. ويأمل الشاعر في عفو الرسول عنه وعلى الرغم من خوفه وإشفاقه على نفسه من القتل إلا أنه تذكر الحكمة و الحقيقة التي تقول أنه ليس هناك من يبقى أو يظل خالدا يذكر ذلك و يصوغه صياغة شعرية محكمة إذ يقول ((كل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوما))((على آلة حدباء ومحمول)).

ز – الإبل في الشعر الشعبي :

الغيرود والهمبل والطارق والمردادي والوَنه

١ ـ الشعر العماني

اللي جنا خيل وذلــــول *** حاز الفخر والطايلات
امجاهدات عند الرسول *** حوض المنيّة واردات

وقيل :

سمّيت باسمك يا معيـن *** يا فأرضِ صوم وصلاة
ياللي جناهن مب غبين *** بينال كـًـل مطلــب يباه

وقيل :

جينـــــاك يا زيّ القبايل *** على فطّر يمطن خزمهن
على فطّر روسٍ كمايل *** ابموجبه شيـــــخٍ طلبهـن

وقيل :

يا دار كوني لي فصحبــة *** خاطر وحيداً لك ظواري
صلحك واحد ما ينفرح بـه *** لــو علــى الثمان تباري

وقيل :

يا سعيد قلبي وشّلنه *** شـوف الذلايل في مداهن
لين اقبلن بايفرجنّــه *** لو طوّل الحرب وحذاهن

وقيل :

يا سعيد يا ميل المراكب *** يــــا مورد الضامي وطيبه
نجمٍ زهر بين الكواكــب *** مسقط على العاصي تعيبه

وقيل :

يا دار من عقب الصوايح *** ربــي دعــالك بــالأماني
وتكــــون غزلانك فرايح *** ترعى قضيم الزعفراني

وقيل :

سميت باسم الله فدربه *** نكعــم عيـون الشاحفاتي
حـــي بميّــلات العزبة *** اللي زهن في الملزماتي

وقيل :

كوس الوطن هبت بريده *** واسقت موز على غاياته
لي ذكرت مالحلو نشيده *** الخرف ملّاًنا حياته

وقيل:

يا دارنا تـــوك زهيتـــي *** بالخيل وخيار الذلايل
سويت لك زي وعمرتي *** وتجمعت فيك القبايل

وقيل :

نجم السهيلي ســـاق خرفــه *** وانعمـــت يا ريـم الفيافي
لين انضرت من ريم طرفه *** بكتب له من مالي صوافي

٢ ـ الشعر في الخليج والجزيرة العربية

قال الشيخ كنعان الطيار :

يا راكب من فوق حرٍ مشذّر *** ما دنّق الرقّـاع يرقع رفوقه
أمـه لفتنا من عمـــان تــذكر *** وابـــوه تيهـيٍ تعدد عموقـه

وقال الهربيد :

يا راكبٍ من فوق بنت العماني *** وقم الرباع وتو ما شق نابه

قال أبو زويد :

أبوه وضيحان ضروبة سليهيم *** وجده فحل شعلان من زمل شوال

بنات عبكلي أو الشلاقي عند شمر ، يقول الجلعود :

من ساس هجن سابقات سموحي *** بنت العبكلي ماضيٍ له تجاريب

يقول عليان المري:

فيحا من المدور لحد خفها *** ولها الشمايل دايما ترفالها

ح- إبل لها شأن

ـ ناقة نبي الله صالح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وكانت هذه الناقة آية الله التى أعطاها للنبي صالح حجة له على قومه قال الله تعالى (هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولاتمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم) وقال الله تعالى (كذبت ثمود بطغواها إذ انبعث أشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولايخافوا عقباها) فاستحقو

بذلك الهلاك والعذاب نسأل الله العفو والعافية .

ـ ناقة رسول الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وهي القصواء التي هاجر عليها إلى المدينة النورة وكان برفقته في هذه الهجرة صاحبه أبوبكرالصديق صاحب الغار قال الله تعالى (ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لاتحزن إن الله معنا) وكان من أمر هذه الناقة أنه لما وصل سيدنا رسوالله صلى الله عليه وسلم المدينة المنورة فلاقته الأنصار ينافسون في ضيافته وكل يريد الأخذ بزمام القصواء قال لهم رسو الله صلى الله عليه وسلم دعوها فإنها مامورة فسارت حتى انتهت إلى دار أبي ايوب النصاري بركت فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيفا على الأنصار فنالوا شرف ضيافته .

ـ العضباء وهي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من أمر هذه الناقة أنها أخذت مع ما أخذ من إبل المسلمين وكانت في السبي امرأة من المسلمين فلما جن الليل قامت تريد الهروب فأتت الإبل وكلما وضعت يدها على ناقة أوبعير أرغا حتى وضعت يدها على العضباء ولم ترغي فحلت عقالها وركبتها وفي الطريق نذرت إن هي وصلت المدينة سالمة لتعقرنها فلما وصلت المدينة سالمة قال الناس هذه العضباء هذه العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتت المرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته ما كان من أمر النذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما جازيتها .

ـ ناقة البسوس ، والبسوس امرأة من العرب استجارت بجساس بن مرة بن ذهل من بني بكر بن وائل وكان من أمر ناقة البسوس أن البسوس أرسلت ناقتها ترعى في حمى كليب بن ربيعة التغلبي فقتل كليب فصيلها مما حمل جساس على قتل كليب وكانت بسبها حرب بين الحيين بكر وتغلب دامت أربعين سنة تطاحن فيها الحيان .

فوائد الإبل

وفوائد الإبل كثيرة منها :ـ
١ ـ التغذي بألبانها والتداوي بها
٢ ـ أكل لحومها والإستشفاء بها
٣ ـ لبس ما ينسج من أوبارها واللإستدفاء بها
٤ ـ ركوب ظهورها
٥ ـ حمل أثقالنا
٦ ـ والمعجزة الكبرى هي فوائد شرب أبوالها
وأما عن فوائد أبوال وألبان الإبل الصحية فهي كثيرة ، وهي معلومة عند المتقدمين من أهل العلم بالطب ، وقد أثبتتها الأبحاث العلمية الحديثة .
قال ابن القيم رحمه الله :
قال صاحب القانون – أي : الطبيب ابن سينا - :
« وأنفع الأبوال : بول الجمل الأعرابي وهو النجيب « انتهى .
« زاد المعاد « (٤ / ٤٧ ، ٤٨) .
وقد جاء في جريدة « الاتحاد « الإماراتية العدد ١١١٧٢ ، الأحد ٦ محرم ١٤٢٧ هـ ، ٥ فبراير ٢٠٠٦ م :
« أهم ما تربى الإبل من أجله أيضا حليبها ، وله تأثير (فعَّال) في علاج كثير من الأمراض ، ومنها (التهابات الكبد الوبائية ، والجهاز الهضمي بشكل عام وأنواع من السرطان وأمراض أخرى « •
وقد جاء في بحث قامت به الدكتورة « أحلام العوضي « نشر في مجلة « الدعوة « في عددها ١٩٣٨ ، ٢٥ صفر ١٤٢٥هـ ١٥ أبريل ٢٠٠٤ م ، حول الأمراض التي يمكن علاجها بحليب الإبل ، وذلك من واقع التجربة : أن هناك فوائد جمة لحليب الإبل ، وهنا بعض ما جاء في بحث الدكتورة « أحلام « :
« أبوال الإبل ناجعة في علاج الأمراض الجلدية كالسعفة ـ التينيا- ، والدمامل ، والجروح التي تظهر في جسم الإنسان وشعره ، والقروح اليابسة والرطبة ، ولأبوال الإبل فائدة ثابتة في إطالة الشعر ولمعانه وتكثيفه ، كما يزيل القشرة من

الرأس ، وأيضا لألبانها علاج ناجع لمرض الكبد الوبائي ، حتى لو وصل إلى المراحل المتأخرة والتي يعجز الطب عن علاجها «
انتهى
وجاء في صحيفة « الجزيرة السعودية « العدد ١٠١٣٢ ، الأحد ، ربيع الأول ١٤٢١ ، نقلاً عن كتاب « الإبل أسرار وإعجاز « تأليف : ضرمان بن عبد العزيز آل ضرمان ، وسند بن مطلق السبيعي ، ما يأتي :
« أما أبوال الإبل فقد أشار الكتاب إلى أن لها استعمالات متعددة مفيدة للإنسان دلت على ذلك النصوص النبوية الشريفة ، وأكَّدها العلم الحديث ، ... وقد أثبتت التجارب العلمية بأن بول الإبل له تأثير قاتل على الميكروبات المسببة لكثير من الأمراض .
ومن استعمالات أبوال الإبل : أن بعض النساء يستخدمنها في غسل شعورهن لإطالتها وإكسابها الشقرة واللمعان ، كما أن بول الإبل ناجع في علاج ورم الكبد وبعض الأمراض ، مثل الدمامل ، والجروح التي تظهر في الجسم ، ووجع الأسنان وغسل العيون « انتهى .
وقال الأستاذ الدكتور عبد الفتاح محمود إدريس :
وأبيِّن في هذا الصدد ما ينفع بول الإبل في علاجه من الأمراض ، قال ابن سينا في « قانونه « : (أنفع الأبوال بول الجمل الأعرابي وهو « النجيب «) ، وبول الإبل يفيد في علاج مرض « الحزاز « – الحزاز : قيل : إنه وجع في القلب من غيظ ونحوه - ، وقد استخدمت أبوال الإبل وخاصة بول الناقة البكر كمادة مطهرة لغسل الجروح ، والقروح ، ولنمو الشعر ، وتقويته ، وتكاثره ، ومنع تساقطه ، وكذا لمعالجة مرض القرع ، والقشرة ، وفي رسالة الماجستير المقدمة من مهندس تكنولوجيا الكيمياء التطبيقية « محمد أوهاج محمد « ، التي أجيزت من قسم الكيمياء التطبيقية بجامعة « الجزيرة « بالسودان ، واعتمدت من عمادة الشئون العلمية والدراسات العليا بالجامعة في نوفمبر ١٩٩٨م بعنوان : (دراسة في المكونات الكيميائية وبعض الاستخدامات الطبية لبول الإبل العربية) ، يقول محمد أوهاج :
إن التحاليل المخبرية تدل على أن بول الجمل يحتوي على تركيز عالٍ من : البوتاسيوم ، والبولينا ، والبروتينات الزلالية ، والأزمولارتي ، وكمياتٍ قليلة

من حامض اليوريك ، والصوديوم ، والكرياتين .
وأوضح في هذا البحث أن ما دعاه إلى تقصي خصائص بول الإبل العلاجية هو ما رآه من سلوك بعض أفراد قبيلة يشربون هذا البول حينما يصابون باضطرابات هضمية ، واستعان ببعض الأطباء لدراسة بول الإبل ؛ حيث أتوا بمجموعة من المرضى ووصفوا لهم هذا البول لمدة شهرين ، فصحت أبدانهم مما كانوا يعانون منه ، وهذا يثبت فائدة بول الإبل في علاج بعض أمراض الجهاز الهضمي .
كما أثبت أن لهذا البول فائدة في منع تساقط الشعر ، ويقول :
إن بول الإبل يعمل كمدر بطيء مقارنة بمادة « الفيروسمايد « ، ولكن لا يخل بملح البوتاسيوم والأملاح الأخرى التي تؤثر فيها المدرات الأخرى ، إذ إن بول الإبل يحتوي على نسبة عالية من البوتاسيوم والبروتينات ، كما أنه أثبت فعالية ضد بعض أنواع البكتيريا والفيروسات ، وقد تحسن حال خمسة وعشرين مريضاً استخدموا بول الإبل من الاستسقاء ، مع عدم اضطراب نسبة البوتاسيوم ، واثنان منهم شفوا من آلام الكبد ، وتحسنت وظيفة الكبد إلى معدلها الطبيعي ، كما تحسن الشكل النسيجي للكبد ، ومن الأدوية التي تستخدم في علاج الجلطة الدموية مجموعة تسمى FIBRINOLTICS ، تقوم آلية عمل هذه المجموعة على تحويل مادة في الجسم من صورتها غير النشطة PLASMINOGEN إلى الصورة النشطة PLASMIN، وذلك من أجل أن تتحلل المادة المسببة للتجلط FIBRIN أحد أعضاء هذه المجموعة هو UROKINASE الذي يستخرج من خلايا الكلى أو من البول كما يدل الاسم (١٢) (URO) .
وقد كشف عميد كلية المختبرات الطبية بجامعة الجزيرة السودانية البروفسير « أحمد عبد الله أحمداني « عن تجربة علمية باستخدام بول الإبل لعلاج أمراض الاستسقاء وأورام الكبد ، فأثبتت نجاحها لعلاج المرضى المصابين بتلك الأمراض ، وقال في ندوة نظمتها جامعة « الجزيرة « :
إن التجربة بدأت بإعطاء كل مريض يوميّاً جرعة محسوبة من بول الإبل مخلوطاً بلبنها حتى يكون مستساغاً ، وبعد خمسة عشر يوماً من بداية التجربة انخفضت بطون أفراد العينة وعادت لوضعها الطبيعي ، وشفوا تماماً من الاستسقاء .
وذكر أنه جرى تشخيص لأكباد المرضى قبل بداية الدراسة بالموجات الصوتية

، وتم اكتشاف أن كبد خمسة عشر مريضاً من خمسة وعشرين في حالة تشمع ، وبعضهم كان مصاباً بتليف الكبد بسبب مرض البلهارسيا ، وقد استجاب جميع المرضى للعلاج باستخدام بول الإبل ، وبعض أفراد العينة من المرضى استمروا برغبتهم في شرب جرعات بول الإبل يومياً لمدة شهرين آخرين ، وبعد نهاية تلك الفترة أثبت التشخيص شفاءهم جميعاً من تليف الكبد ، وقال :

إن بول الإبل يحتوي على كمية كبيرة من البوتاسيوم ، كما يحتوي على زلال ومغنسيوم ، إذ إن الإبل لا تشرب في فصل الصيف سوى أربع مرات فقط ومرة واحدة في الشتاء ، وهذا يجعلها تحتفظ بالماء في جسمها لاحتفاظه بمادة الصوديوم ، إذ إن الصوديوم يجعلها لا تدر البول كثيراً ؛ لأنه يرجع الماء إلى الجسم .

وأوضح أن مرض الاستسقاء ينتج عن نقص في الزلال ، أو في البوتاسيوم ، وبول الإبل غني بهما .

وأشار إلى أن أفضل أنواع الإبل التي يمكن استخدام بولها في العلاج هي الإبل البكرية .

وقد أشرفت الدكتورة « أحلام العوضي « المتخصصة في الميكروبيولوجيا بالمملكة العربية السعودية على بعض الرسائل العلمية امتداداً لاكتشافاتها في مجال التداوي بأبوال الإبل ، ومنها رسالتا « عواطف الجديبي « ، و « منال القطان « ، ومن خلال إشرافها على رسالة الباحثة « منال القطان « نجحت في تأكيد فعالية مستحضر تم إعداده من بول الإبل ، وهو أول مضاد حيوي يصنع بهذه الطريقة على مستوى العالم ، ومن مزايا المستحضر كما تقول الدكتورة أحلام :

إنه غير مكلف ، ويسهل تصنيعه ، ويعالج الأمراض الجلدية : كالإكزيما ، والحساسية ، والجروح ، والحروق ، وحب الشباب ، وإصابات الأظافر ، والسرطان ، والتهاب الكبد الوبائي ، وحالات الاستسقاء ، بلا أضرار جانبية ، وقالت :

إن بول الإبل يحتوي على عدد من العوامل العلاجية كمضادات حيوية (البكتيريا المتواجدة به والملوحة واليوريا) ، فالإبل تحتوي على جهاز مناعي مهيأ بقدرة عالية على محاربة الفطريات والبكتريا والفيروسات ، وذلك عن طريق احتوائه

على أجسام مضادة ، كما يستخدم في علاج الجلطة الدموية ، ويستخرج منه FIBRINOLYTICS ، والعلاج من الاستسقاء (الذي ينتج عن نقص في الزلال أو البوتاسيوم ، حيث إن بول الإبل غني بهما) ، كما أن في بول الإبل علاجاً لأوجاع البطن وخاصة المعدة والأمعاء ، وأمراض الربو وضيق التنفس ، وانخفاض نسبة السكر في المرضى بدرجة ملحوظة ، وعلاج الضعف الجنسي ، ويساعد على تنمية العظام عند الأطفال ، ويقوي عضلة القلب ، ويستخدم كمادة مطهرة لغسل الجروح والقروح ، وخاصة بول الناقة البكر ، ولنمو الشعر وتقويته وتكاثره ومنع تساقطه ، ولمعالجة مرض القرع والقشرة ، كما يستخدم بول الإبل في مكافحة الأمراض بسلالات بكتيرية معزولة منه ، وقد عولجت به فتاة كانت تعاني من التهاب خلف الأذن يصاحبه صديد وسوائل تصب منها ، مع وجود شقوق وجروح مؤلمة ، كما عولجت به فتاة لم تكن تستطيع فرد أصابع كفيها بسبب كثرة التشققات والجروح ، وكان وجهها يميل إلى السواد من شدة البثور ، وتقول الدكتورة أحلام :

إن أبوال الإبل تستخدم أيضاً في علاج الجهاز الهضمي ، ومعالجة بعض حالات السرطان ، وأشارت إلى أن الأبحاث التي أجرتها هي على أبوال الإبل أثبتت فاعليتها في القضاء على الأحياء الدقيقة كالفطريات والخمائر والبكتريا .

وأجرت الدكتورة « رحمة العلياني « من المملكة العربية السعودية أيضاً تجارب على أرانب مصابة ببكتريا القولون ، حيث تم معالجة كل مجموعة من الأرانب المصابة بداوء مختلف ، بما في ذلك بول الإبل ، وقد لوحظ تراجع حالة الأرانب المصابة التي استخدم في علاجها الأدوية الأخرى باستثناء بول الإبل الذي حقق تحسناً واضحاً .

سلالات الإبل في البلاد العربية

كان لبعض النوق شهرة خاصة بين العرب، إما لمكانة صاحبها وإما لسرعتها وإما لغزارة لبنها، وإما لمكانتها عند صاحبها، وإما لعظم حجمها، وعرف العرب أنواعا من الإبل، مثل العراب، والفوالج والصرصرانيات، ومن أشهر فحول العرب «شاغر»، و»داعر» و»ذي العبلين» وعصفورللنعمان بن المنذر بن ماء السماء.
وسلالات الإبل في البلاد العربية كثيرة في عصرنا الحاضر ومنها على سبيل التمثيل لا الحصر :

١ ـ (الإبل الشامية الجويدية) تربى في العراق والكويت والشام ، متوسطة الحجم غزيرة الوبر ، قليلة الإدرار للحليب ، وهي تحتوي على أهم الألوان المعروفة في الإبل .

٢ ـ الإبل الخوارة : تنتشر في بادية الشام والجزيرة العربية وبين سوريا والعراق وتتميز بصغر الحجم وقلة الوبر ، كماتمتاز بإدرارها للحليب ، وتتحمل الظروف البيئية القاسية .

٣ ـ الإبل السودانية : هناك عدة سلالات من الإبل في السودان منها:
أ ـ الجمل العربي أو الكبابيش: وتتميز بكبر الحجم والراس وكبر العين وطول الرقبة وغالبا لونها رمادي مصفر وتستعمل للنقل.
ب ـ إبل البشاري: تتميز بصغر الحجم والسنام وتستخدم غالبا في الركوب.
ج ـ ابن الرشايدي أو الزبيدي: تعيش في شرق السودان وتتميز بصغر الحجم وقصر الارجل واللون الزهري المحمر وهي اقل من سلالة الجمل العربي حجما واقل قدرة على الحمل ولكنها اسرع جريا.

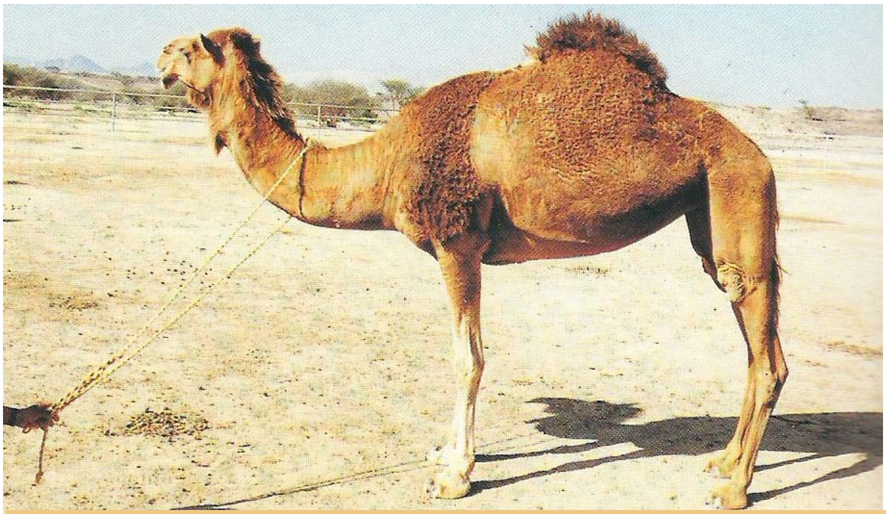
٤ ـ الإبل الصومالية وهي :
أ ـ إبل السيفدار: وهي السلالة الصومالية الاصيلة والاكثر عددا وتتميز بانتاجها

الوافر من الحليب وينتخب منها إبل السباق.
ب ـ إبل هور : تتواجد هذه الإبل في وسط الصومال متوسطة الحجم وتربى لانتاج اللحم والتنقل.
ج ـ إبل اديمي : وتتواجد هذه الإبل في غرب الصومال متوسطة الحجم وهي تتحمل العطش وتربى لاغراض النقل وانتاج اللحم.

٥ ـ سلالة الفاتحي : تعيش هذه الإبل في صعيد مصر وتتميز بكبر الحجم والقدرة على النهوض بالاحمال الثقيلة ولونها بني فاتح.

٦ ـ إبل الطوارق : وتعيش هذه الإبل في المغرب والجزائر وتمتاز بالسرعة العالية في الجري وجسمها متناسق وتتميز بصغر الراس والاذنين والسنام وتستعل للركوب ويتراوح لونها ما بين الأبيض والرملي الفاتح

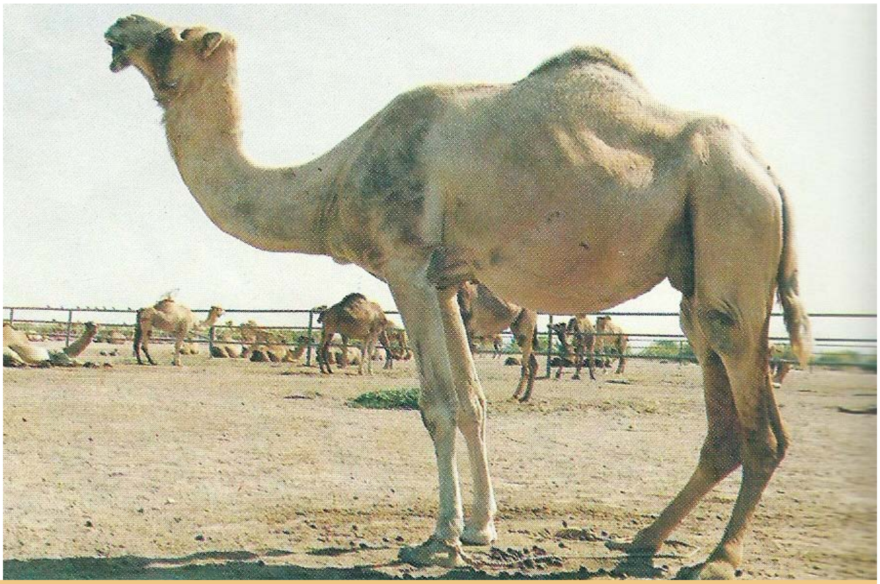
٧ ـ سلالات الإبل في سلطنة عمان
تشتهر سلطنة عمان منذ القدم بجودة إبلها وشهرتها وقد اشتهرت منها عدة سلالات وهي حسب ما جاء في كتاب الإبل العمانية الأصيلة إصدار ديوان البلاط السلطاني (نقل حرفي) الآتي : ـ



سمحة

١- سمحة:

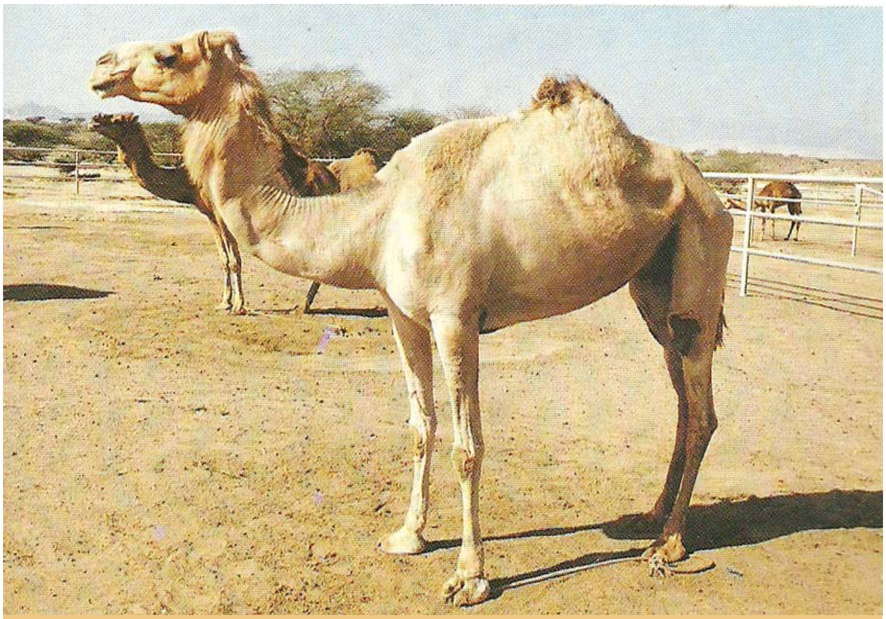
أصل هذه الناقة من المنطقة الداخلية ، واشتهرت سمحة كنوع من الأصائل وانتشر نسلها في أنحاء السلطنة المختلفة ، وأصبحت من المشاهير في الركوب والسباق ، وهي صبورة في السير ، ولها المقدرة على قطع المسافات الطويلة دون تعب يذكر ، ومن صفاتها المميزة أنها عند الهرولة تقوم بوضع الرجل أمام اليد ، وهي دقيقة الأطراف إذا كانت للسباق ، قوية العضلات للسير الطويل ، وأكثر شهرتها جاءت من جودة الأداء في السباق ، واللون الغالب على سمحة هو اللون الأحمر.



عرجة

٢- عرجة :

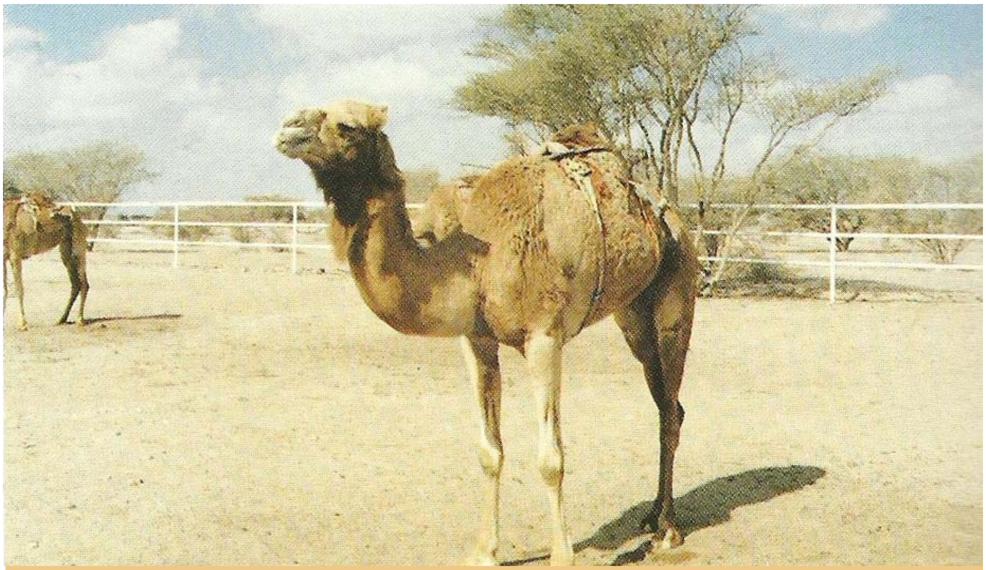
أصل هذه الناقة من المنطقة الداخلية ويعود نسلها إلى سمحة، وفي قول أن منشأها الباطنة، التي أصيبت بكسر فأطلق عليها لقب (عرجة) ثم توالدت وتناسلت وانتشرت وأصبح نسلها معروفا بالعرجة . تعتبر عرجة من الأصائل للسباق خصوصا في السباقات الطويلة وتستعمل أيضا في الركوب وبعضها جيد للحلاب وتتميز بنحالة عضلات الأطراف كما تمتاز بالذكاء وقوة الذاكرة في الحفظ ، وأغلبها شقرا وصفراء اللون .



فرحة

٣- فرحة :

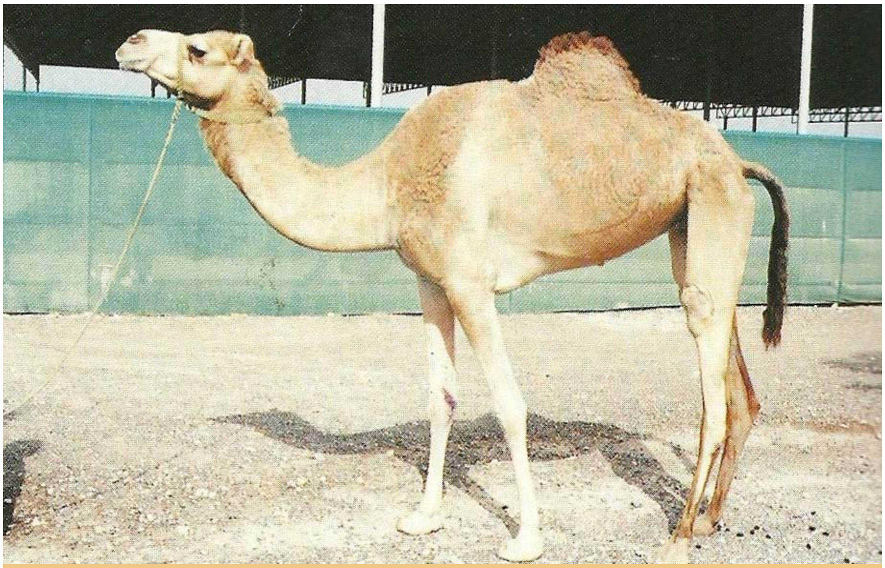
هذا النوع من الأصائل بدأ في منطقة الشرقية وهي منتشرة الآن على نطاق السلطنة ، وقد تفرعت منها حوالي ٦ أفخاذ منها : بويضة وبنات الرفعة وبنات صفراء «بديو» وفرحات المغايرة ، وهي جميلة الشكل ومشهورة في السباق والركوب ، وتتميز بتوازن العظام والعضلات ورشاقة القوام ، ولها المقدرة على قطع المسافات الطويلة . أما ألوانها فتتفاوت ما بين الأحمر والأشقر والأصفر.



بويضة

٤- بويضة :

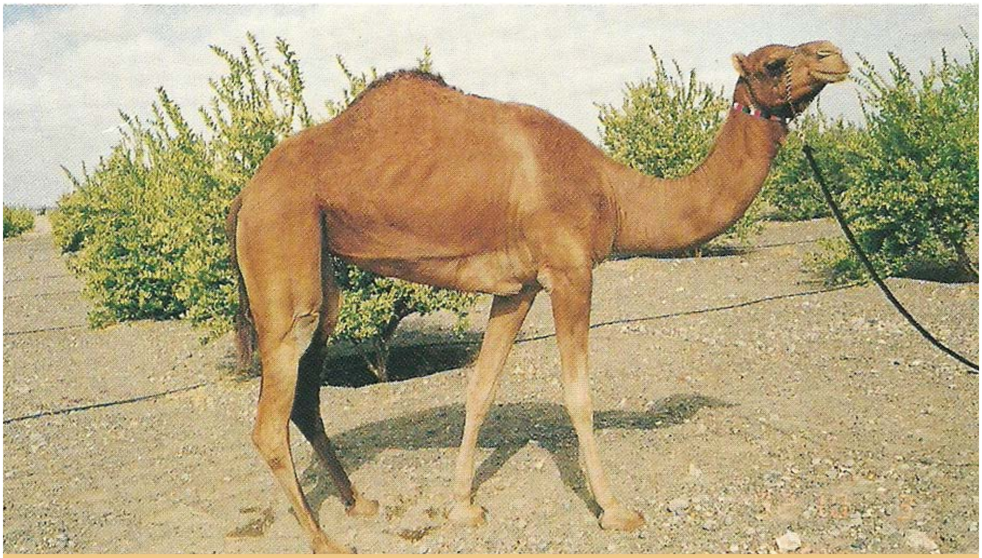
بدأت بويضة في المنطقة الشرقية وتعتبر من سلالة فرحة وبويضة من الإبل المشهورة في الأسفار ويعزى ذلك إلى قوة عظامها وعضلاتها وصبرها ، وقد عرفت بالصبر على الجوع لفترات طويلة ، وهي من النوع الأليف ، طيبة النفس ويسهل التعامل معها ، ويوجد من بيوضة ما هو يصلح للسباق ونسبة لأن لونها يشوبه البياض فقد لقبت بـ(بويضة) .



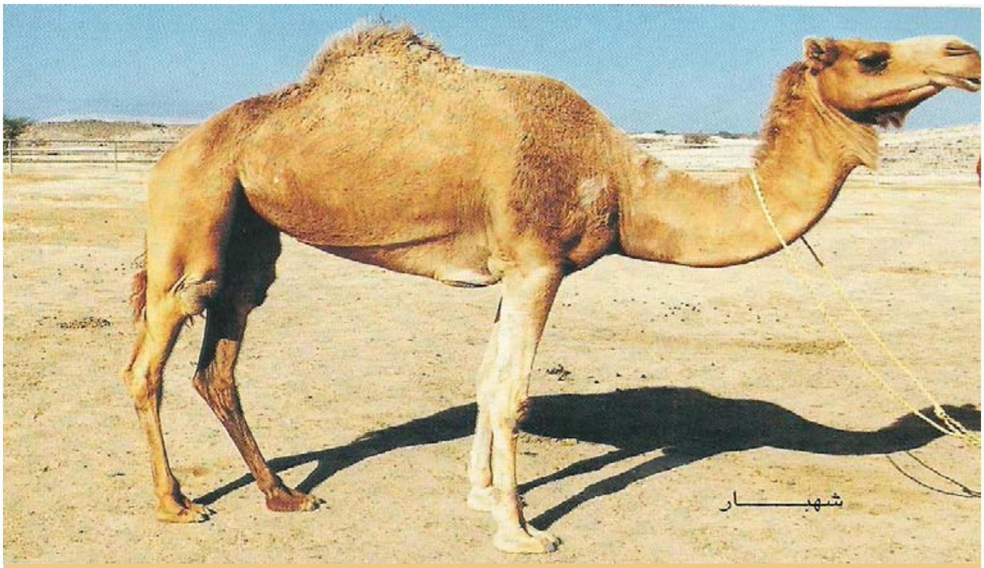
خميسة

٥- خميسة :

هذه الناقة يرجع أصلها إلى المنطقة الشرقية وتعتبر من الأصائل المشهورة خصوصا للركوب والعرضة والحليب ، وتمتاز بالصبر في السير الطويل وهي جميلة الشكل ، ومن ميزاتها توازن عضلات الجسم وتجعد الوبر ، كما أن الأذنين عادة ما تميل قليلا إلى الخلف ، لونها الغالب هو الأشقر.


مصيحة

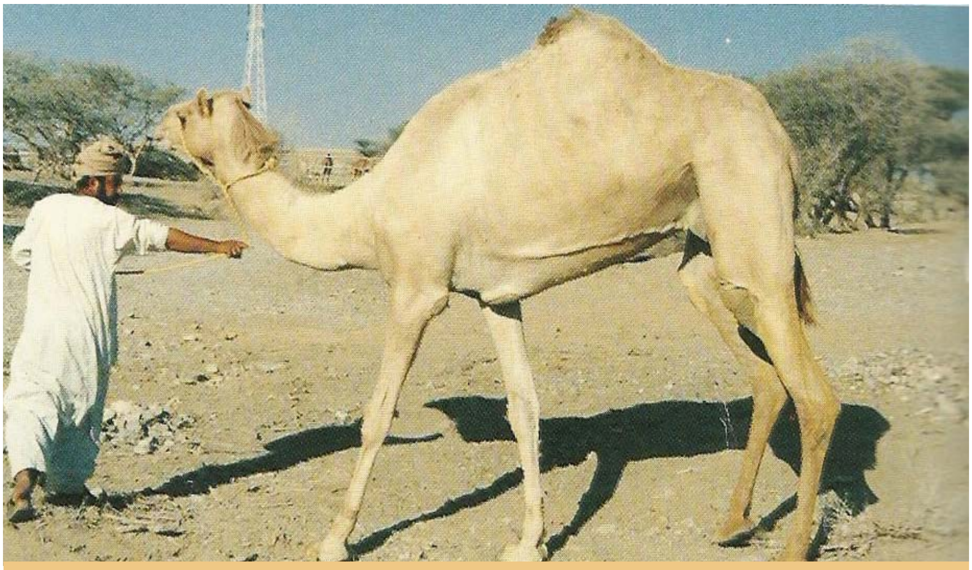
٦- مصيحة :
بدأت مصيحة في منطقة الباطنة ، وانتشرت من هناك إلى مختلف أنحاء السلطنة وخارجها ، وأكثر شهرتها جاءت من الفحول بصفة خاصة ، ومنها ما يصلح لسباق المسافات الطويلة وللركوب ، وهي جميلة الشكل ومحبوبة لدى المربين ويميزها اللون الذهبي عن بقية الإبل وإن كان يوجد بها أحيانا اللون الأصفر .



شهبار

٧- شهبار:

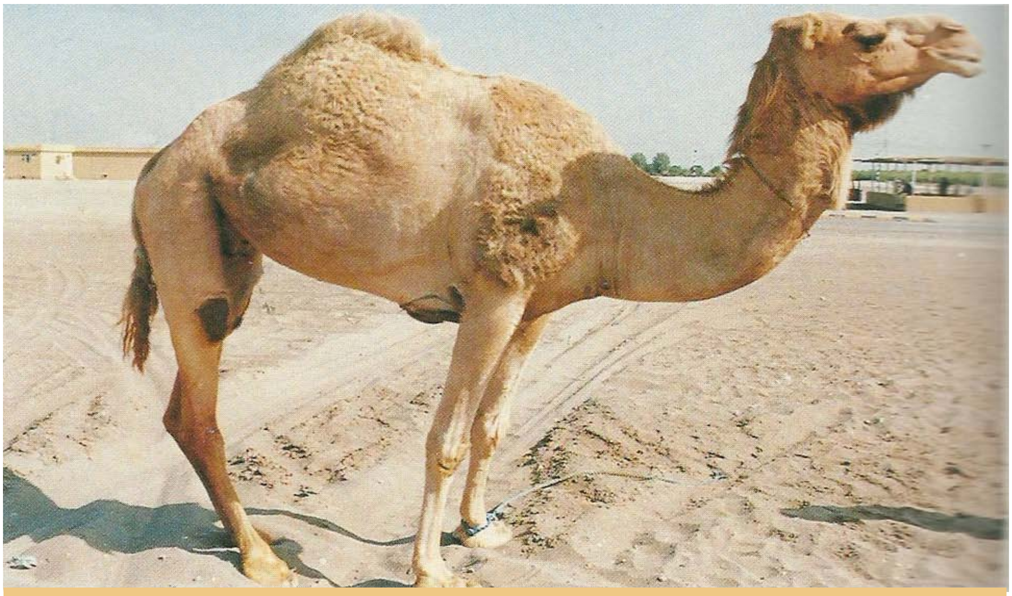
أصل شهبار كان من منطقة الباطنة وهي مشهورة في العرضة والسباق والحليب ، وتعتبر شهبار من الإبل الذكية ولها مقدرة فائقة على التمييز بين المعاملة الطيبة وغيرها ، ومن مميزاتها أنها عالية في المقدمة عن المؤخرة ، واللون الغالب عليها الأحمر والأشقر .



الأسـكيـة

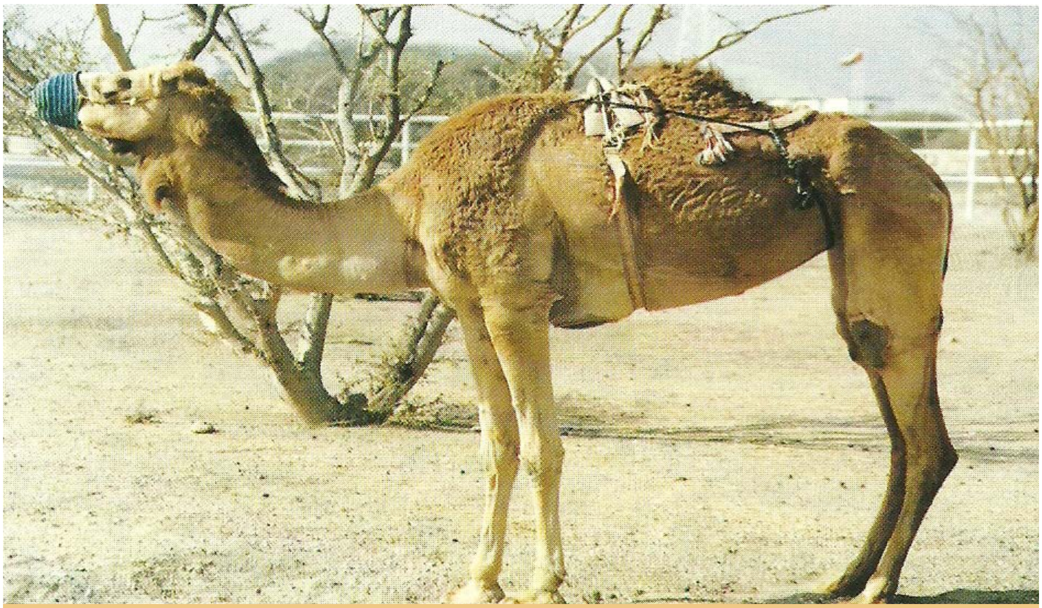
٨- الأسكية :

بدأت الأسكية في المنطقة الشرقية وهي قليلة الانتشار، ولكنها جميلة الشكل ومشهورة في سباق العرضة والحليب ، وتتميز بتوسط السنام في الظهر ، ولونها الغالب هو الأشقر كما يوجد في نوعها اللون الأحمر والأصفر.



البحري

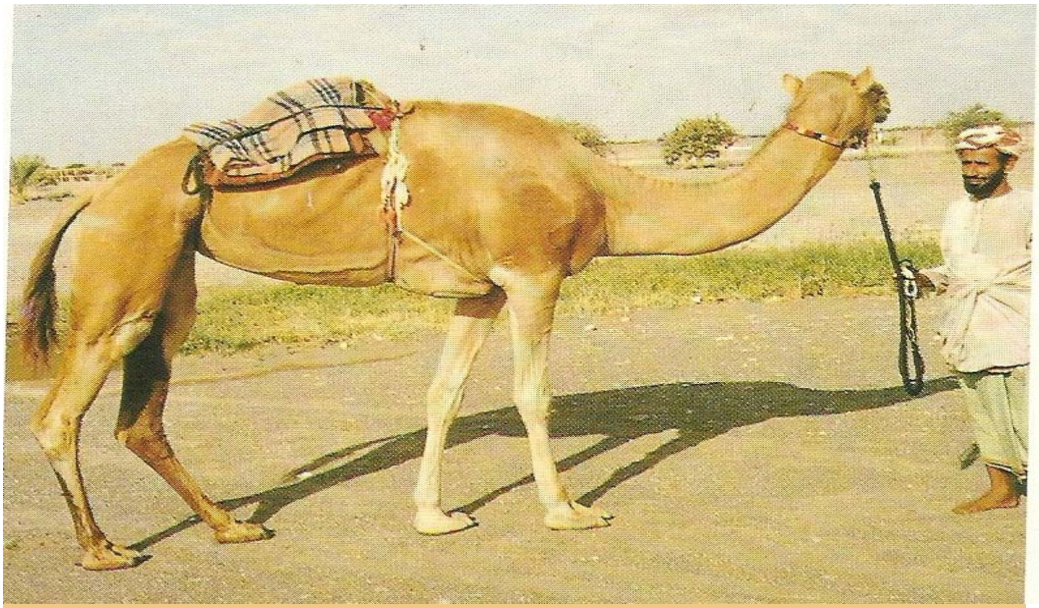
٩- البحري :
بدأت البحري في منطقة الباطنة ، وتعتبر من الإبل الذكية وأنها سهلة الانقياد متوازنة أجزاء الجسم وهي مشهورة في العرضة والسباقات القصيرة ، ويغلب عليها اللون الأحمر وأحيانا تكون صفراء أو شقراء.



الخوارة

١٠- الخوارة :

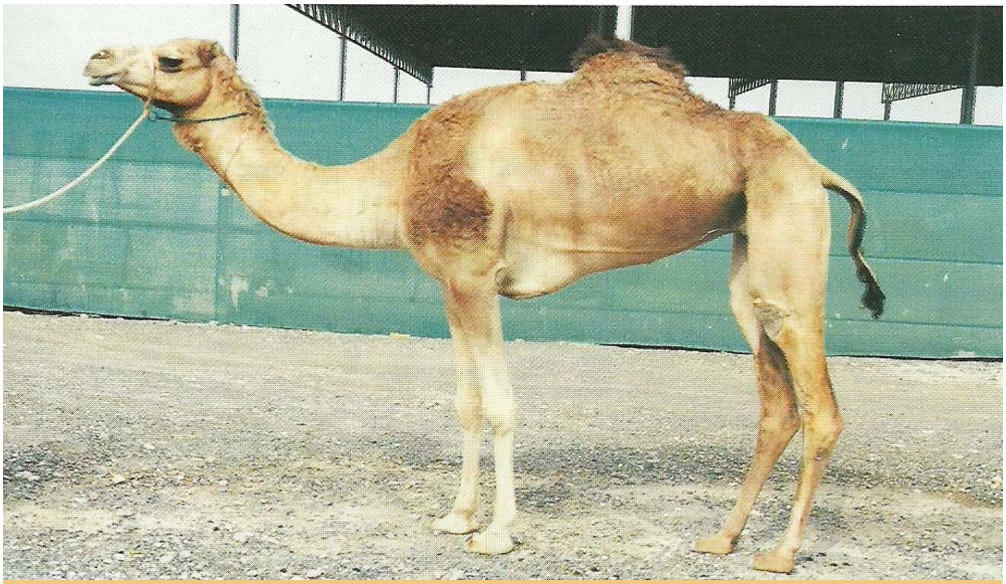
أصلها من منطقة الباطنة وهي منتشرة في السلطنة ولكن بصورة أقل من انتشار سمحة ، ونسبة لصبرها فقد استعملت في الماضي في الحروب وفي سير المسافات الطويلة ، وهي جميلة الشكل قوية الجسم . ومن مميزاتها تساوي مقدمة الجسم مع مؤخرته ، وهي طويلة وكبيرة الحجم ، كانت من الإبل المحبوبة في الماضي ، وهي مشهورة للسباق ولونها عادة ما يكون بين الأبيض والأسود أو ما يعرف بالأسحم ، كما توجد الألوان الأخرى مثل الأحمر والأصفر والأشقر .



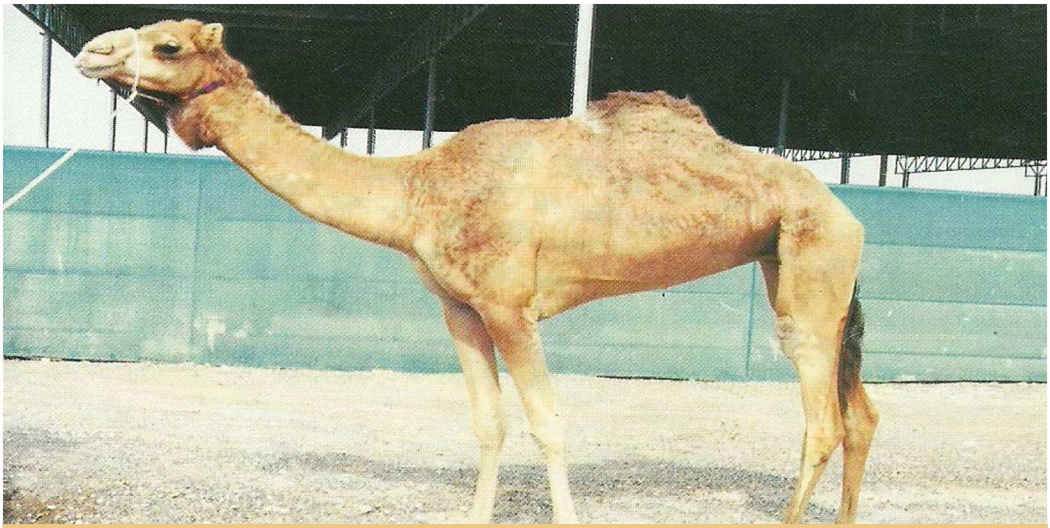
غزيلة

١١- غزيلة :

بدأت في منطقة الشرقية ويقال أن أصلها من سلالة فرحة ، وهي جميلة الشكل عالية المقام كبيرة الحجم . تتميز بطول الرقبة وجمال الأذن وهي مشهورة في العرضة والسباق ، لونها يتراوح ما بين الأحمر والأبيض ، وهي في ذلك أقرب إلى لون الغزال ومن ثم جاء الاسم (غزيلة).

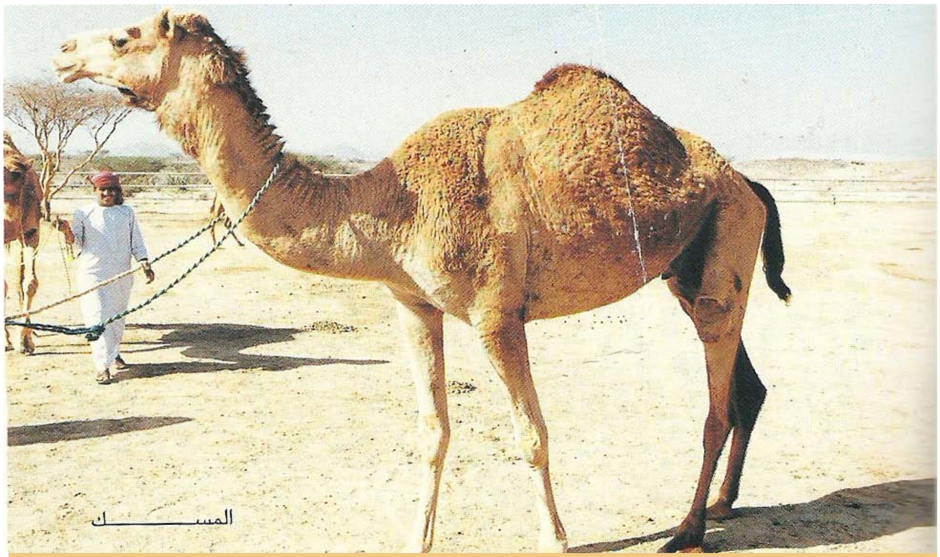

العظبة

١٢- العظبة :
بدأت العظبة في المنطقة الشرقية وهي قليلة الانتشار في السلطنة ، جميلة الشكل حسنة الطباع أليفة ، دقيقة عظام الرقبة ومستقيمة الرأس ، يعتبر جسمها كبير الحجم ولكنها دقيقة الاطراف ، لونها أشقر وهي مشهورة في السباق.



حمرة عين

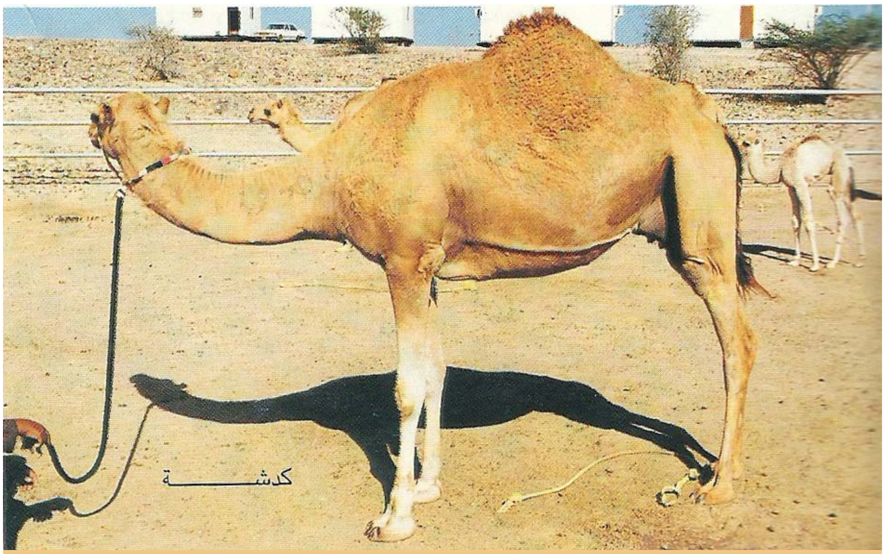
١٣- حمرة عين :
انحدرت هذه الناقة من منطقة الباطنة ، وتوجد بأعداد قليلة ، وهي جميلة الشكل، مقدمتها أعلى من مؤخرتها وطويلة الرقبة ، ولكن مصدرها غير مؤكد ، وهي مشهورة لسباق العرضة وغالبا ما يكون لونها أحمر أو أصفر.



المسك

١٤- المسك :

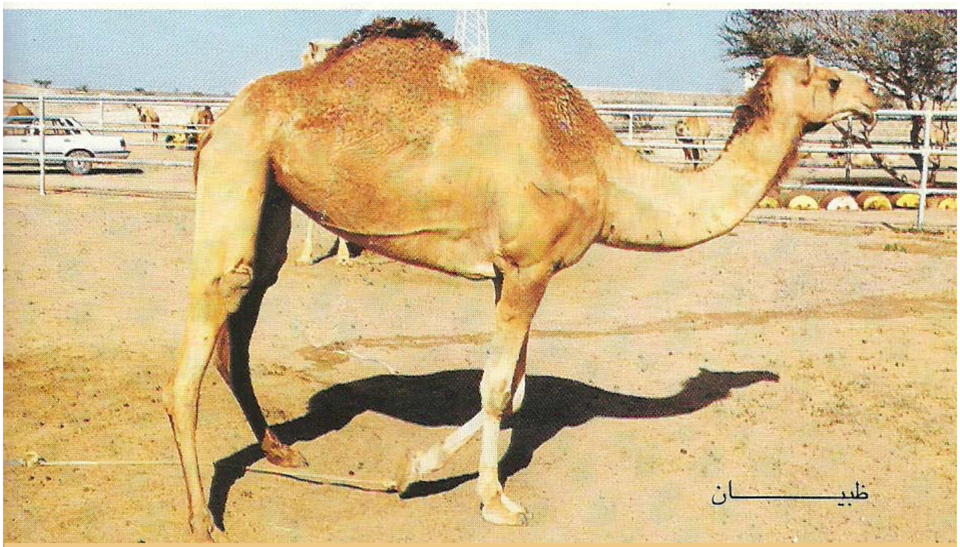
بدأ أصلها في منطقة الباطنة وهي قليلة الانتشار، يصعب التعامل معها ، وأداؤها أكثر بقليل من المتوسط ، وهي مشهورة في الحليب أكثر من السباق ، يتراوح لونها بين الأحمر والأشقر أو الأسحم.



كدشة

١٥- كدشة :

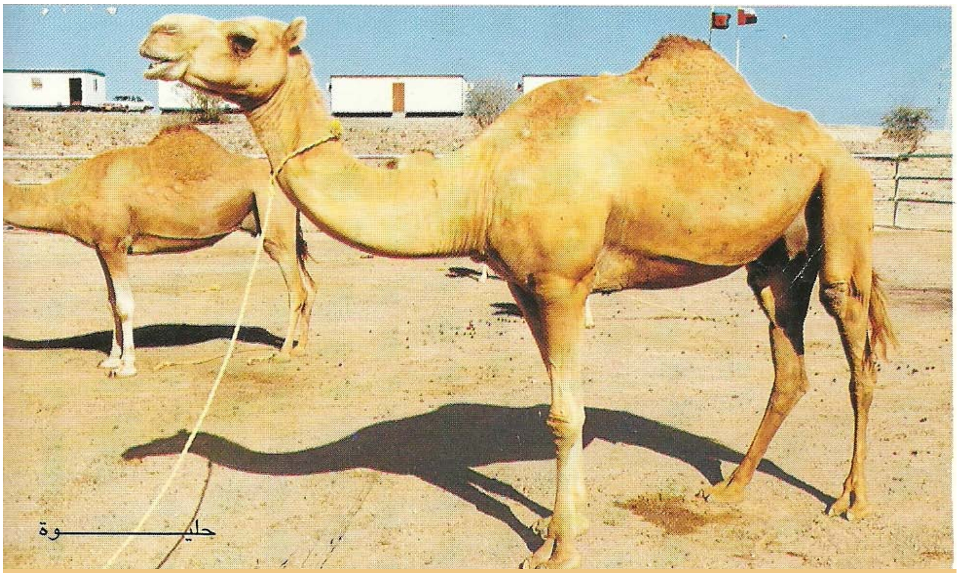
بدأت كدشة في منطقة الشرقية ، وصفت بأنها سريعة وصبورة في سير المسافات الطويلة ، ولكنها تعتبر متوسطة الحجم ، الأذن عادة ما تكون مستقيمة إلى الأعلى . يغلب عليها اللون الأحمر والأشقر.



ظبيان

١٦- ظبيان :

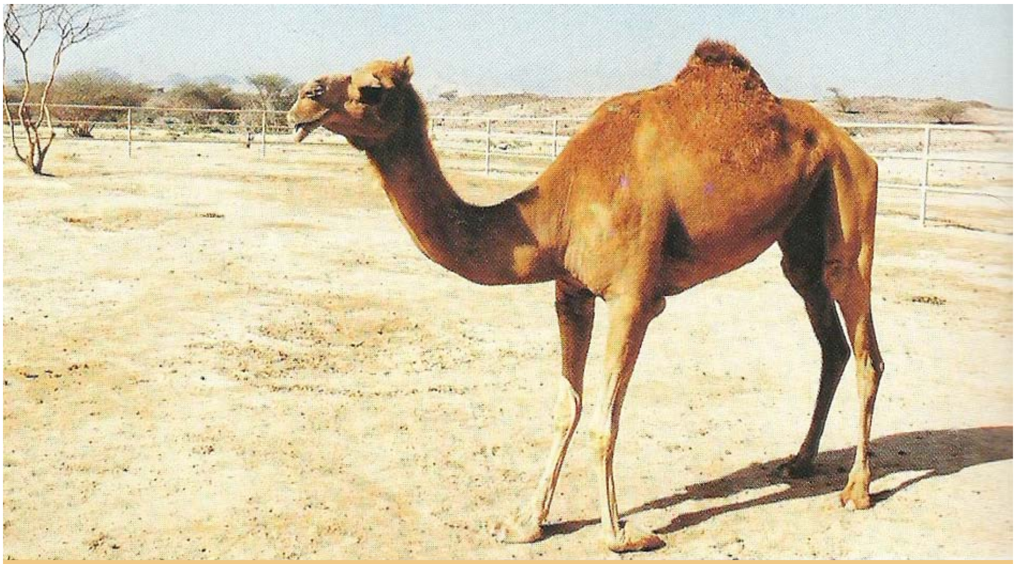
بدأ أصل الظبيان عند قبيلة ظبيان ، ومن ثم انتشرت في كثير من المناطق ، ولكن أكثرها الآن يوجد في منطقة الظاهرة عند قبيلة بني قتب ، ومن خصائصها قصر الرقبة مع ضخامة عظامها ، وهي عالية الارتفاع صبورة ذكية ، وتعتبر ظبيان من الإبل المشهورة للسباق خصوصا للمسافات الطويلة ، لونها الغالب الأحمر .



حليوة

١٧- حليوة :

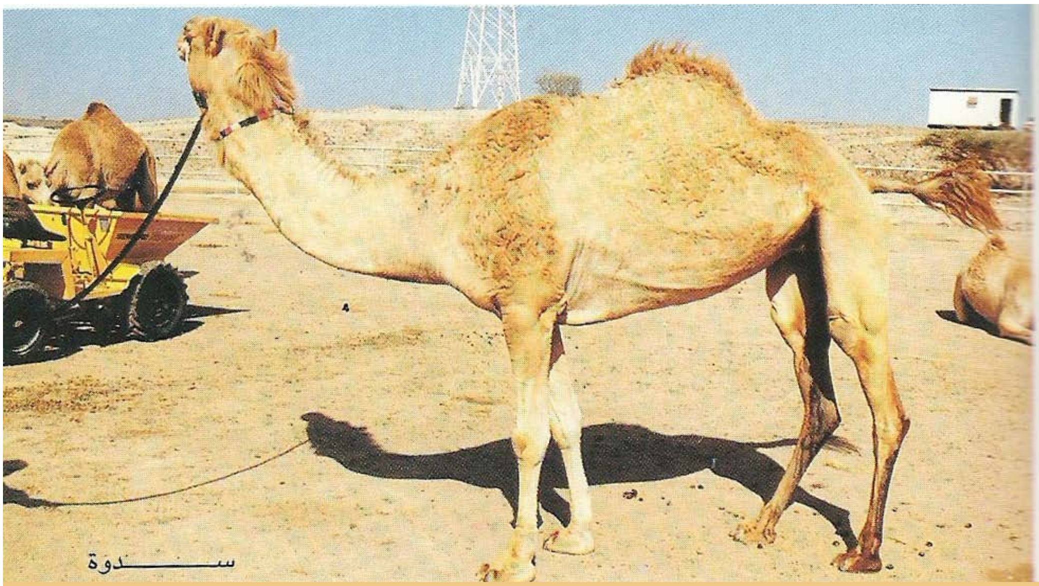
بدأ أصلها في المنطقة الوسطى ، وأكثر شهرتها في الحليب وفي سير المسافات الطويلة ، جميلة الشكل ، تتميز عادة بأن مؤخرتها أضخم من مقدمتها ، كما تمتاز بطول الرقبة وجمالها ، وهي دقيقة العظام ، أما أداؤها في السباق فيعتبر متوسطا ، اللون الغالب عليها هو اللون الأشقر.



الهدرة

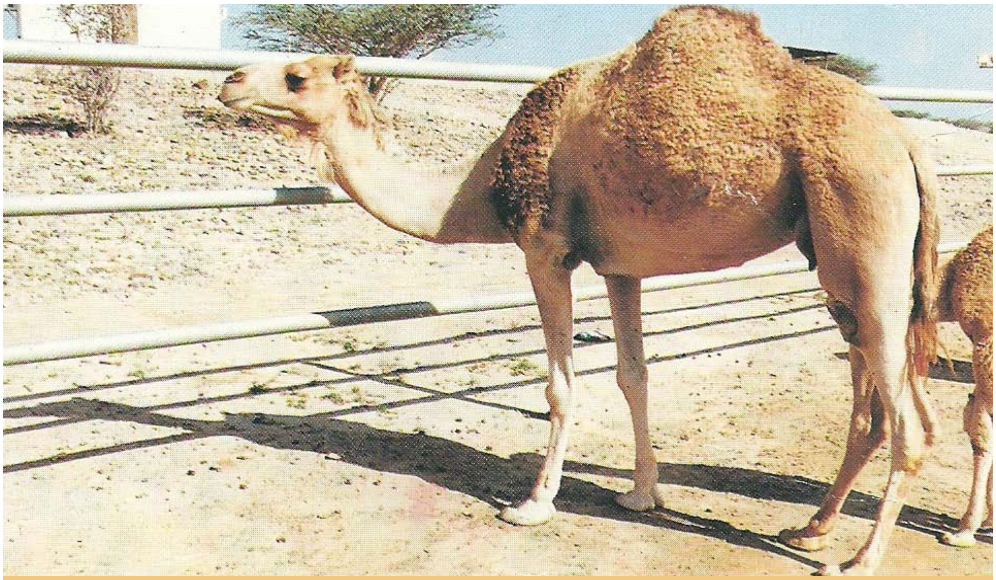
١٨- الهدرة :

تنتشر في منطقة الباطنة ولكن أصلها غير معروف بالتأكيد ، أكثرها حسن الطباع ولكنها لا تتحمل المعاملة السيئة ، دقيقة العظام والعضلات ومشهورة للسباق ، واللون الغالب عليها الأحمر.



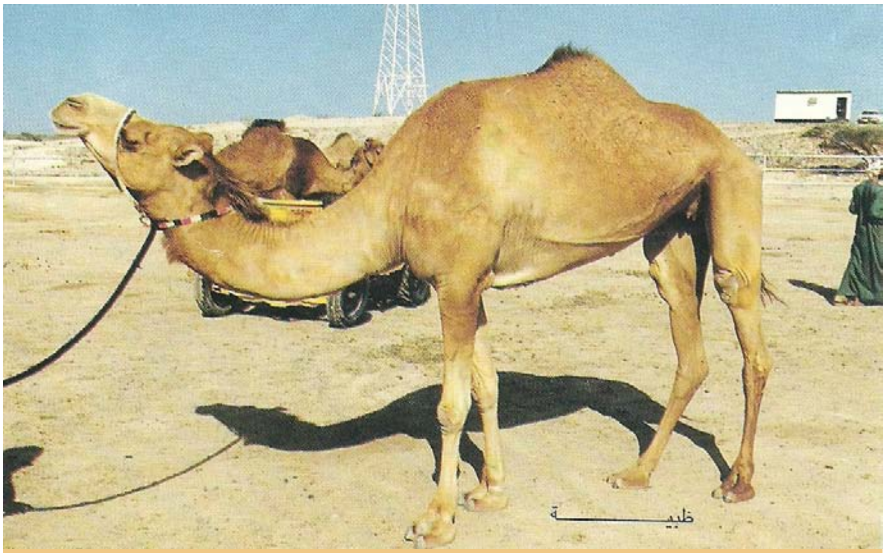
سـدوة

١٩- سدوة :
بدأ أصل هذه الناقة في المنطقة الداخلية ، وهي مشهورة في سباقات المسافات القصيرة بالرغم من أنها صبورة في السير ، ويمكنها أن تتحمل طول المسافة ، وهي قوية الجسم والعضلات متساوية المقدمة والمؤخرة ، يغلب عليها اللون الأحمر الفاتح والأشقر .


اللعيبة

٢٠- اللعيبة :

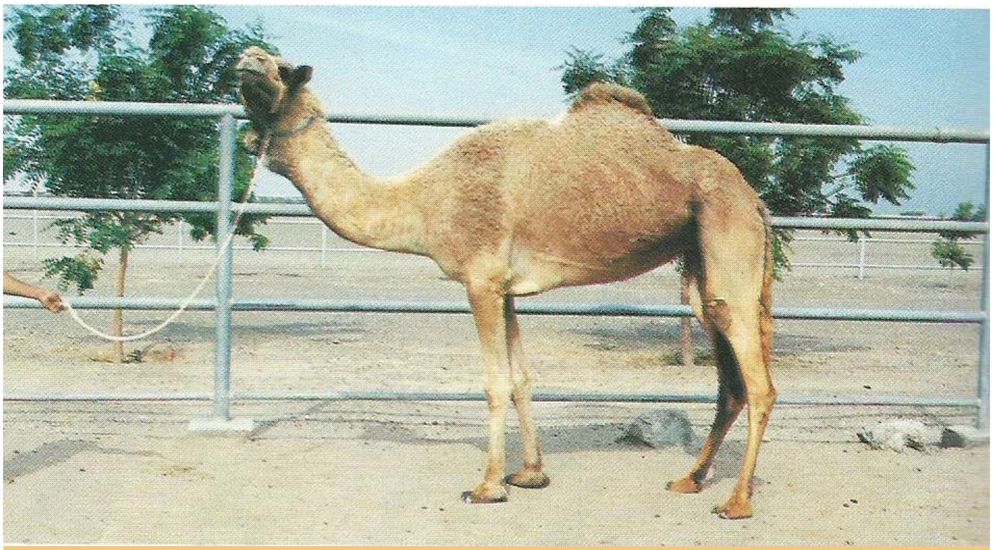
بدأ أصلها في منطقة الباطنة ، جميلة الشكل طويلة الرقبة متوسطة الارتفاع ، قصيرة الوبر دقيقة العظام ، ومشهورة للسباق والعرضة ، واللون الغالب عليها الأحمر والأشقر.



ظبية

٢١- ظبية :

بدأ أصل ظبية في المنطقة الشرقية ، وهي صبورة ومشهورة في سير المسافات الطويلة ، وتمتاز بطول الظهر وارتفاع مقدمتها عن مؤخرتها ، واللون الغالب عليها الأشقر الفاتح ، كما توجد الألوان الأخرى مثل الأشقر والأحمر .



الدرعية

٢٢- الدرعية :
بدأ أصلها في منطقة الظاهرة وانحدرت منها أفخاذ ، نذكر منها بنات الأصيفر وبنات جبار والدراعي ، وبنات حمرة ، كانت ولازالت من المشاهير في السباق ، وهي متوسطة الجمال متوسطة الحجم قوية العضلات صغيرة الخف ، تمتاز الدرعية بقوة الاحتمال مما يساعدها بالفوز في سباقات المسافات الطويلة ، لونها الغالب الأصفر أو الأحمر أو الأشقر .

وأعلم أن الإبل الأصايل في دولة الإمارات العربية المتحدة هي إبل عمانية، قال عباس العزاوي في كتابه عشائر العراق عند ذكر بني ياس (هولاء من قواسم عمان وشعارهم الإبل العمانيات والضرب بالمشرفيات والطعن بالردينيات) وهذه النسبة كانت أيام التحالف بين القواسم وبني ياس وإلا فأصل نسب بني ياس يختلف عن نسب القواسم كما هو مبسوط في كتب الأنساب. فمن هذه الإبل العمانية ما كان موجودا عندهم من الأصل ومنها ماتم شراؤه فيما بعد وأنتجوا منها الإبل السبق الموجودة عندهم الآن مثل :

ظبيان - صوغان - الوري - مصيحان – هملول» – «الأصيفر - سمحون – ذيبان»

ومن الأصايل..

الوارية - المرية - توق - العالية - الغزيلة - الطيارة - المسك «الزعفرانة - الطفرة - دبيس – الشعلة.

ويغلب على سلالة شاهين اللون الأصفر، وعلى سلالة هملول اللون الأسحم، وعلى سلالة صوغان اللون الأسحم، وعلى سلالة جبار اللون الأحمر والاسحم، وعلى سلالة ظبيان اللون الأشقر، وعلى سلالة مياس اللون الاحمر، وعلى سلالة مصيحان اللون الأحمر، وعلى سلالة شكلان الأحمر الفاتح.

أسنان الإبل

أول ماتضع الناقة حوارها يقال له حوار إلى أن يتم له ستة أشهر أو سبعة فإذا أتم سبعة أشهر يقال له مخلول أي مفطوم إلى سنة . فإذا أتم سنة يقال له مفرود (إبن مخاض) إلى أن يتم سنتين فإذا أتم سنتين يقال له حق(إبن لبون) إلى أن يتم ثلاث سنين فإذا أتم ثلاث سنين يقال له لقي إلى أن يتم أربع سنين فإذا أتم أربع سنين يقال له جذع إلى أن يتم خمس سنين فإذا أتم خمس سنين يقال له ثني إلى أن يتم ست سنين فإذا أتم ست سنين يقال له رباعي إلى أن يتم سبع سنين فإذا أتم سبع سنين يقال له سداسي إلى أن يتم ثمان سنين فإذا أتم ثمان سنين يقال له حائل وإذا أتم تسع سنين يقال له فاطر إلى أن يتم عشرين سنة فإذا أتم عشرين سنة يقال له هرش إلى آخر عمره . وفي سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة يقدمون الحق على اللقي أما في المملكة العربية السعودية فيقدمون اللقي على الحق ،

ومتوسط عمر الإبل من ثلاثين إلى أربعين سنة وقد يصل خمسين سنة ومتوسط ارتفاع الجمل سبعة أقدام والله أعلم .

ألوان الإبل

ألوان الإبل لها مسميات كثيرة يطلقها سكان جزيرة العرب على الإبل للتفريق بينها وهي مسميات غالبية مفرداتها من اللهجة العامية لأهل البادية والقليل منها نجد لها أصلاً في اللغة العربية الفصحى مثل (العفراء) وهي أصل اللغة البيضاء وهو مطابق للموصوف وكذلك مصطلح (المجاهيم) والذي يطلق على الإبل ذوات اللون الأسود وهو مشتق من جهمة الليل المعتم.

وألوان الإبل حسب رأي الأغلبية تنقسم إلى مصطلحين رئيسيين هما: المجاهيم والمغاتير. فالمجاهيم:

هي ذات اللون الأسود ويندرج تحت هذا المسمى الألوان القريبة من السواد، مثل:

الصهب: وهي ذات اللون الأقل سواداً.

الزرق: وهي زرقاء المجاهيم.



الجهم

الصفر: وهي صفراء المجاهيم التي صفارها يقترب من السواد.
ومن أشهر تسميات الإبل المجاهيم :بنات معديات - بنات جسران – بنات شيوبان – بنات سحيليقان – بنات هدبان – بنات صيفوران



الوضح (العفر)

أما مسمى المغاتير فيندرج تحته كل من:
الوضح: (العفر) وهي ذات اللون الأبيض.
الشقح: وهي ذات اللون الأبيض مصحوبة ببعض الاحمرار.
الحمر: هي ذات اللون الأحمر مصحوبا ببياض في اليدين ويطلق على أفضلها حمر النعم لغلو ثمنها بالنسبة للإبل الأخرى وهي من إبل المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التسليم .
الشعل: وهي ذات اللون الأشقر ومنها (الشقراء والدعما والبياضية).
الصفر: وهي ذات اللون المصحوب بالسواد في أعلى السنام ونهاية الذيل وتسمى صفراء المغاتير.
الزرق: وهي زرقاء المغاتير التي لونها أبيض مصحوبا بسواد على كتفيها.

وهناك لونان موجودان في قائمة المجاهيم وقائمة المغاتير وهما (الزرق والصفر)، ففي حالة اقتراب اللون من السواد يصبحان ضمن المجاهيم والعكس إذا أصبح اللون فاتحاً صنف ضمن المغاتير.
والى غير ذلك من الألوان بحسب إختلاف اللهجات في كل بلد .
وأجمل ألوان الإبل كما مر .



زرقاء المغاتير

أصوات الإبل

تصدر الإبل أصوات للتعبير عما في داخلها مثل :

- الرغاء: وهو صوت تعبر به الإبل عن الضجر و الفزع
- الضبح: وهو صوت إصدار الهواء عند الفزع بلا رغاء
- الحنين: وهو صوت تعبر به الإبل عن احساسها فتحن إذا فقدت حوارها ويحن الحوار إذا فقد أمه وتحن الإبل إذا تفرقت وفقد بعضها البعض خاصة إذا كانت متآلفة وتحن إذا رأت أصحابها وتحن إذا عطشت أيضاً
- الإرزام: وهو نوع من الحنين ولكن فيه تعبير مختلف في ترديد الصوت وعادة يكون منخفضاً قليلاً وكثيراً ماترزم الإبل عند العطش
- الإهجال: وهو نوع من الحنين فيه تعبير أكثر وكثيراً ما تهجل
- الهدير : وهوصوت تصدره الإبل للتخويف

أنواع سير الإبل

١- الهملجة: وهو السير السريع.
٢- العنق: وهو السير السريع.
٣- التبغيل: وهو مش فيه اختلاط بين الهملجة والعنق.
٤- التأويب: وهو أسرع من العنق أي أقصى سرعة الجمل.
٥- الخَبَز:وهو ضرب البعير بيده على الأرض أثناء السير.
٦- النَيل: السير الشديد.
٧- الوجيف: من السريع للإبل.
٨- الوَلَق: سرعة السير
٩- الإدلاج:
١٠- الإرقال: نوع من السير السريع.
١١- الزفيف: ضرب من السير السريع وقيل هو الزميل.
١٢- الحَفَد: سير دون الخبب.
١٣- الخبب: وهو أن تراوح الناقة بين يديها ورجليها.
١٤- الجمزي: العدو دون الخَصَر وفوق العَنَق.
١٥- الخَصَر:
١٦- الحَوَز: السير البطيء.
١٧- الرسيم: سير الإبل فوق الزميل.
١٨- الإساد: مواصلة الإبل السير ليلا نهارا.
١٩- القَرَب: سير الإبل لورود الغد.

فوائد ركوب الإبل

يعتبر كثير من الناس وخاصة أهل البوادي ركوب الجمال نوعاً من الرجولة والشجاعة ويكتسب المتعاملون معها مهارات رياضية وقوة جسدية وجرأة لا تخفى على الآخرين الراكنينين إلى الدعة والكسل، و يفيد
ركوب الجمال لعلاج أمراض الجهاز العصبي
حيث يهتز الجمل ويترنح في سيره أكثر من حيوانات الركوب الأخرى. والآن يستغل خبراء العلاج الطبيعي في ألمانيا اهتزاز الجمل بركوبه لعلاج أمراض الجهاز العصبي والسكتة الدماغية ولتعليم بعض المرضى كيفية استعادة التحكم في توازنهم تعاني الشابة الألمانية كارولا شميدت من مرض التصلب المتعدد الذي يؤثر على الجهاز العصبي ويتسبب في الإعاقة.وتتولى خبيرة العلاج الطبيعي، جاكلين مايومدر، علاجها بطريقة غريبة بعض الشيء: ركوب الجمال. وتقول كارولا شميدت، التي تمتطي الجمل كطريقة لعلاج هذا المرض: «إنه ممتع لأن المرء يتأرجح فوقه قليلاً. أنا متوترة شيئا ما».خبيرة العلاج الطبيعي جاكلين مايومدر طورت هذا العلاج في الأصل لمرضى السكتة الدماغية، الذين يفقدون عادة القدرة على التحكم في توازنهم. وتقول عن تجربة هذه الطريقة لعلاج أمراض الجهاز العصبي: «أقوم مع المريضة بتمارين الحفاظ على التوازن من خلال عدم الإمساك بحبل الجمل أو سنامه. وتحاول المريضة الحفاظ على توازنها في كل مرة يتأرجح فيها الجمل».تستعمل جاكلين مايومدر جمالا آسيويةٍ ذات سنامين للركوب. وقد يبدو الحفاظ على التوازن فوق ظهر الجمل سهلاً، لكنه عملية صعبة جداً بالنسبة للمريضة. إذ لا يتحرك الجسد فوق الجمل برمته وسناما الجمل يعوضان أجهزة العلاج الطبي في العيادة أو المستشفى، وتقول: «السنام الخلفي للجمل مفيد لعضلات الظهر التي تسترخي تلقائياً».العلاج بمساعدة الحيوانات المستخدمة للنقل والركوب يطور قدرات الجسد على الحركة وتنسيقها ويساعد على الوقوف والحفاظ على التوازن.

طبائع الإبل وبعض صفاتها

تتمتع الجمال بشكل عام بطبائع هادئة ذات ذكاء كما تتميز بالصبر والجلد وتحمل المشاق والشعور باللامبالاة عند تعرضها للعوامل المناخية القاسية حيث تستمر في عملها تحت أشد الظروف حتى الرمق الأخير والإناث أهدأ طبعا من الذكور

والإبل تحزن وخاصة عندما يذبح أمامها جمل فتصاب بحالة نفسية ومن أثارها عدم الأكل والعزوف عنه

كما أن الإبل تشارك صاحبها الخوف فإذا خاف اضطربت فإذا ما شعرت الإبل بحاجة أهلها للرحيل خوفا من خطر قادم شنفت آذانها ومدت أعناقها تتحسس مصدر الخطر وجهته وأسرعت المشي في الرحيل وأحيانا تجدها تنذر أهلها بالخطر والرحيل قبل وقوعه لأنها إذا أحست به نهضت واتجهت باعناقها في جهة العدو المهاجم فقط وتبدو عليها الاضطرابات فيدرك صاحبها أن هناك عدو قادم فيستعد له ومن صفاتها :

- الهايج: وتعني أن الجمل (الفحل) أصبح جاهزاً للتزاوج ويستدل على ذلك بضمور البطن ويسمى في هذه الحالة (قافل).

- الفادر: وتعني أن الجمل (الفحل) انتهت فترة استعداده للتزاوج ويستدل على ذلك ببروز بطنه وانتفاخه.

- الهامل: وتعني الناقة أو الجمل السائب الذي لا يعرف صاحبه.

- الحايل: وتعني الناقة التي ليست حامل.

- الميسّر (المجسّر): وتعني الناقة المستعدة للتزاوج.

- المعشّر: وتعني الناقة في الحمل.

- اللقحة: وتعني الناقة التي مضى على حملها أكثر من أربعة أشهر.

- الخلفة: وتعني الناقة التي لها ولد عمره أقل من ستة أشهر.

- العشرا: وتعني الناقة التي لها ولد عمره أكثر من ستة أشهر.

- الخلوج: وتعني الناقة التي مات ولدها مؤخراً وتظل تحن باستمرار بحثاً عنه.

- الخفوت: وتعني الناقة التي مات ولدها من مدة ونسيت موته.

- المضيرة: والتضيير هو عملية ابتكرها البدوي لجعل الناقة تدر الحليب على ولد ليس ولدها الحقيقي أو لعدم تعرفها على ولدها وخاصة البكر، وإما أن تكون حايل وسمين جداً فيراد بذلك تخفيف شحمها عن طريق الحلب والرضاعة.

- المسوح: وتعني بالناقة التي تدر بمجرد المسح على ثديها بدون وجود ولدها.

- النحوس: وتعني الناقة التي لا تسمح بحلبها.

- الجضور: وتعني الناقة التي ترغب في كثرة الحلب.

- الرموح: وتعني الناقة التي ترمح برجلها في حالة حلبها أو الجمل الذي يرمح برجله كل من اقترب منه.

- الهبود: وتعني الناقة التي تهبد بيدها في حالة حلبها أو الجمل الذي يهبد بيده كل من اقترب منه.

- الجفول: وتعني الناقة أو الجمل الذي يفزعه أي شيء .

- الشرود: وتعني الناقة أو الجمل الذي يهرب ويصعب الإمساك به .

- الأكله: وتعني الجمل الذي يفترس كل من يقترب منه .

- الخبوط: وتعني الناقة أو الجمل الذي يخبط بيده الأمامية على الأرض.

- الرابخ: وتعني الناقة البدين نتيجة لتوفر العشب والربيع أو العلف الطيب الوفير.

- الثاوي: وتعني الناقة أو الجمل الذي لا يستطيع النهوض لضعفه .

- حرذون: وتعني الركوب بدون شداد أو حداجة.

- الطفوح: الناقة التي تسير دائماً في مقدمة الإبل من تلقاء نفسها .

- القوداء: الناقة التي تقود الإبل دائما .

- المعطاء: الناقة التي رقبتها طويلة وقليلة اللحم والوبر.

- الهارب: الناقة التي تسير أمام الإبل بمسافة بعيدة وكأنها هارب.

- الفاهية: الناقة التي تفوق الإبل بكل شيء.

- العليا: الناقة التي أعلى من الإبل في كل المواصفات وهو من العلو.

- الوجناء: التي ذللت للركوب وقطع المسافات .

- العوصاء: الذلول الشديدة القوية .

ترويض الإبل

وترويض الإبل هو تأديبها وتطبيعها وهو يختلف عن تدريبها
و قد يبدأ منذ الولادة فمثلا عند الولادة تربط قوائم المولود من فوق ركبته كي يتعود على الربط.
ثم إذ كبر بحيث يستطيع أن يبتعد عن أمه يربط في خية وهي عبارة عن حبل يربط في صخرة وتدفن في الأرض بحيث يربط الرساغ (الرصاغ) أي الحبل الذي يربط طرفه في الخية وطرفه الآخر في يد الدابة.
فإذا كانت الدابة صغيرة تربط فوق الركبة لكي لا تنخلع يدها حتى تتعود على الربط.
وكذلك من التطبيع وضع الرثمة في رأس الدابة المراد تطبيعها منذ صغرها حتى يسهل قبضها وإمساكها وقيادتها، والرثمة شيء يصنع من القماش أو الصوف أو من شيء آخر يكون على قذالها وعذارها ومخطمها.
وكذلك وضع الجلال عليها (اللحاف) وله فوائده من التدفئة في الشتاء والتعود على وجود شيء على ظهرها ورجليها ويديها حتى إذا حان ركوبها لا تتحسس وتنفر. وكذلك من التطبيع تقيدها وهو لف حبل على وبين يديها.

وكذلك من التطبيع تعليمها على التبريك وذلك بحيث تكون مرسوغة ومقيدة ومخطومة وعمل خية أخرى مقابل خية الرساغ على مسافة كافية ووضع الخطام في الخية وجرها وأخرون يساعدونها برفع رجليها الخلفية حتى تبرك وتكرر العملية مرات وأيام حتى تتعود.
وتعلم في صغرها على ركوب الشاحنة حتى إذا كبرت تكون قد تعلمت فلا تؤذي ولا تتأذى.

ثم تعلم على وضع الزانة عليها من بداد وغرضة ومحوي ومحقبة وغير ذلك.
وكذلك من التطبيع قطرها وراء ناقة ذات طبع وأدب حتى تتعلم منها السير حتى

إذا حان ركوبها تكون سهلة وتتجاوب بسرعة مع الراكب ويكون الراكب خفيفا بادئ الأمر ولا تركب إلا وهي مقطورة في بادئ الأمر ولا تركض إلا وهي كذلك أيضا حتى تتعود لأنها إذا تعلمت طبعا سيئا سيصعب فكاكها منه.

وتسار مسافات طويلة حتى تتعود السير وعليها الراكب ويعودها على حركة السوط على رقبتها يمينا ويسارا وعلى غاربها كي تتعود عليه ولا تنفر منه وتتعلم الطاعة.

ولا يضربها إلا لحاجة بحيث لو أخطأت وزجرها وإن لم تنزجر ضربها حتى إذا زجرها تذكرت الضرب بعد الزجر فتخاف وتستجيب.

وتحتاج قبل الركض ثلاثة أشهر من التدريب لكي لاتصاب بتمزق عضلاتها . هذا بالنسبة للرواحل أما إبل السبق فلا تحتاج إلا لبعض هذا التطبيع وهو الخطام والربط واللحاف ووضع الزانة عليها والآلي والانطلاق وركوب الشاحنة وكلما كانت حارة متحفزة تكون أفضل في السباق وأهل الإبل أعلم بذلك .

سباقات الإبل

تقام للهجن سباقات موسمية معروفة للجميع وفي عدة ميادين بدول الخليج والجزيرة العربية ولهذا يحرص كل مضمر الإشراف على كل ما يتعلق بإبلة التي ستشارك في السباق. وهناك مصطلحات يتداولها المضمرون نحو:

١ ـ التضمير

أي تدريب الهجن لدخولها ومشاركتها في السباق، و(المضمر) هو المدرب .

٢ ـ التفحيم

مرحلة من مراحل تدريب الإبل لإكسابها لياقة بدنية.. ويكون ذلك قبل المشاركة في السباق.

٣ ـ التحفيز

فيعني تهيئة الناقة لإلقاء ما في بطنها من الطعام للمشاركة في السباق.
بينما يستخدم القلص للناقة ... (العيول) وهي النافرة التي تضطرب في بداية السباق فتربط بناقة أخرى تقودها لمسافة ١٠٠ متر أو أكثر من السباق.. ثم تترك لتواصل إنطلاقها بعد ذلك.

٤ ـ الممطي : وهو الشخص الذي يجهز اللإبل لميدان السباق.

٥ ـ الركبي : هو الذي يقود الجمل أثناء السباق ويجب ألا يكون ثقيل الوزن، كي لا يؤثر على سرعة الإنطلاق.
ونجد اهتمام المضمر بتدريب وتغذية ومتابعة الحالة الصحية والنفسية لإبلة، والتأكد من المطية هل هي قوية وغير سمينة، وأن لا يركبها قبيل دخول السباق، ويجب عليه أن يسيرها في بداية التدريب لمدة سبعة أيام ولمسافة عشرة

كيلومترات، بعدها عليه أن يزيد هذه المسافة لتبلغ خمسة عشر كيلومتراً، فإذا لاحظ عدم إجهادها وتعبها من المسافة هذه فعليه إن يزيد مسافة سيرها خمسة كيلومترات أخرى. وأن تكون فترة تدريب المطايا خلال وقت الضحى ولمدة ساعتين،

كيف تختار إبلا للسباق؟

تتم عملية الاختيار وفق المعاير التالية : ـ

١ ـ تبدأ عملية الاختيار من عمر سنة إلى سنتين .

٢ ـ الصفات الوراثية من ناحية الأم والأب وأداء الأخوات والإخوان في السباق .

٣ ـ الشكل العام والتركيب الجسماني على النحو التالي : ـ

أ ـ الراس بنبغي أن يكون متوسطا حسن المنظر .

ب ـ العيون متوسطة أو صغيرة .

ج ـ الأذن مستقيمة إلى الأعلى وطويلة .

د ـ الأنف ينبغي أن يكون واسعا .

هـ ـ الملاهم ينبغي أن تكون طويلة .

و ـ الفك ينبغي أن يكون كبيرا.

ز ـ الرقبة ينبغي أن تكون متوسطة الطول وليست ضخمة .

ح ـ الصدر ينبغي أن يكون واسعا وبارزا إلى الخارج .

ط ـ الإبط ينبغي أن يكون واسعا ،

ي ـ اليدان ينبغي أن تكون متوسطة الطول والأرجل أطول منهما .

ك ـ البطن يمبغي أن يكون طويلا دون انتفاخ .

ل ـ الظهر ينبغي أن يكون المركب قصيرا والغارب طويلا و السنام متوسط الحجم.

م ـ الخف ينبغي أن يكون صغيرا وخفيفا .

ن ـ السعدانة ينبغي أن تكون صغيرة .

س ـ الذيل ينبغي أن يكون طويلا .

ع ـ الوبر ينبغي أن يكون ناعما .

هذه قائمة بتواقيت السباق وهي تعتبر معيار للهجين
المسافة______________ التوقيت الزمني

١٠ كم ______________ ١٧ دقيقة

٧ كم ________________ ١١ دقيقة و ٢٠ ثانية

٥ كم ________________ ٧,٥٠ دقيقة

٤ كم ________________ ٦,٦

٣ كم ________________ ٤,٣٠

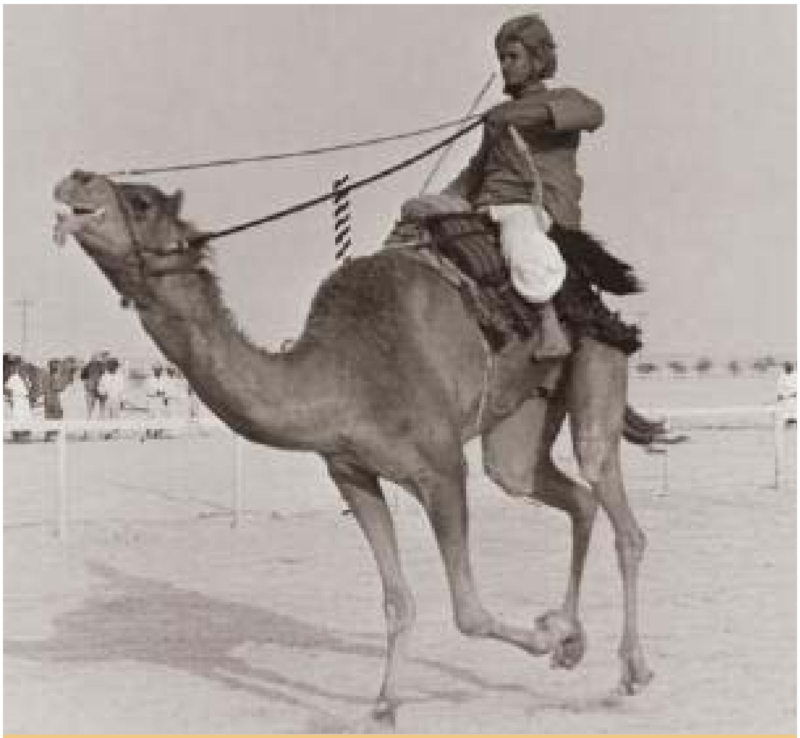


ركض عرضة الإبل

ركض العرضة ليس سباقا كالسباقات المعتادة المعروفة ولكنه سباق من نوع خاص بحيث يبرك كل جملين معا ويقفز الراكبان معا على ظهري جمليهما فيثور الجملان بسرعة فائقة منطلقان إلى نهاية المركاض وهكذا إلى نهاية الركض وأحيانا يظهر راكبوا الجمال في هذا الركض مهارتهم من الوقوف على الجمال وهي تركض وغير ذلك من المهارات، ويتعارف على هذا الركض بركض الحشمة أيضا أي كل من الراكبين يحشم زميله وعادة ما يكون هذا الركض في أفراح الأعراس ونحوها أوأن أحد الناس المسماييين (المعروفين) المشايخ والوجهاء يدعو أهل الإبل لهذا الركض وهذا الركض موجود بكثرة في سلطنة عمان حتى لا يكاد يمر أسبوعا إلا ويوجد فيه ركض في كل ولاية من ولايات السلطنة وتحضره إبل كثيرة جدا وجمهور كبير ويتم التعارف بين أهل الإبل والمهتمين بها من خلال هذه الناسبات . وتشل في هذا الركض الشلات من الغيرود والهمبل وغيرها من الأشعار، كما سيأتي لاحقا .

وفي العرضة تصير الزمطات بين أهل الإبل، ففي الزمن القديم يأتي الزامط إلى كبار الناس كالشيوخ وعقداء الإبل، طالبا منهم الإذن ويخبرهم أنه زامط على فلان بن فلان الغلاني، فيأمر الكبير شيخا كان أو غيره بالعرض على المزموط عليه أن فلان بن فلان الفلاني زامط عليك هل تشل زمطته إذا قال نعم، يُنَادى في جميع الحضور أن فلانا بن فلان الفلاني زامط على فلان بن فلان الفلاني والرجاء أن لا ينتشل (لا ينفض) الزي حتى الإنتهاء من الزمط، وبعد الإنتهاء من ركض العرضة ينادى مرة ثانية الآن زمط بين ناقة فلان بن فلان الفلاني وناقة فلان بن فلان الفلاني، وتسمى الإبل ويحدد المدى وتبرّك الإبل أي تنوخ متساويات ويتم الركوب في آن واحد والسابق هو الذي يصل أولا، أو يتم المدى المحدد بدون روغة عن المركاض.

وفي هذا الزمان أيضا يتم الإعلان عن الزمط من عقداء العرضة وتحدد أسنان الإبل، والراغب في الزمط يتقدم، والشروط السابقة في الزمن القديم معتبرة في هذا الزمن الحاضر.



سالم بن علي بن حميد القريني (الدختر)



خميس بن راشد القطيطي مع ناقته غزيلة في إحدى العرضات بولاية الخابورة من سلطنة عمان



عرضة في الخويرات من الخابورة بسلطنة عمان



عرضة في الخويرات من الخابورة بسلطنة عمان



عرضة بولاية في الخويرات من الخابورة بسلطنة عمان



إحدى عرضات الإبل في صحم بسلطنة عمان



إحدى عرضات الإبل في فلج بني ربيعة من الباطنة بسلطنة عمان



عرضة أقيمت في مهرجان شرس الهدادبة الثاني عام ٢٠١٨م، بولاية المصنعة من باطنة سلطنة عمان.

مزاين الإبل

صفات متعلقة بالرأس:

١- وفا السبال:أن تكون ضافية مهدله إلى الأسفل.(السبال هو البرطم العلوي)
٢- طفحان اللحى:أن تكون اللحى طويله.(اللحى هو البرطم السفلي)
٣- عرض الخد :أن يكون عريضا والرأس كبيرا (والمقصود بالخد هو المسافة من اللحى إلى الرقبة).
٤- طول العرنين:أن يكون العرنين طويل ومرتفع ومقوس(العرنين هو الأنف)
٥- الأذن :تفضل ذات الأذان الطويلة المتقدمة(بالمجاهيم)والقصيرة المتأخره بالمغاتير .
٦- كبر الرأس :وهو أهم الصفات تقريبًا أن كان مع كبر الراس وفى سبال وطفحان لحى وطول عرنين وعرض خد ، وأذن زينة فهو يمثل ما يبين من جمال الناقة(يزيد أو ينقص حسب نظر كل شخص)
٧- الذراع :أن يكون جليل العظم.
٨- الساق :أن تكون جليلة عظم الساق .
٩- الفخذ :أن تكون أفخاذها مليانه لحم .
١٠- الخف :أن يكون واسع الإستدارة ، وتكره ذات الخف الصغير .

صفات عامة:

١١- النحر :أن تكون ذات نحر وزور واسعين .
١٢- شعفة السنام : وهو الشعر الذي يغطي السنام وتفضل ذات الشعر الكثير المتلوي أما ذات الشعر المستقيم السائب لا ترغب .
١٣- اللون :يفضل بالمجاهيم الغرابية(أسود كاتم)والوضح البيضاء النقية ، وهي صفة ثانوية ماهي أساسية
١٤- تناسق الشكل العام :بحيث يكون جسم الناقة متناسبا مع بعضه.
١٥- الساس :كل ماكان الساس طيب كان الفحل أطيب وهو شيء لا يشترط

بالمزاين لأن فيه قعدان مثل مايقال (هاده روحها) يعني أن زينها يستوجب هدها بالبل حتى وإن كان ساسها مجهول ، أما البكرة فلا يشترط معرفة ساسها لا بمزاين ولا بغيره.

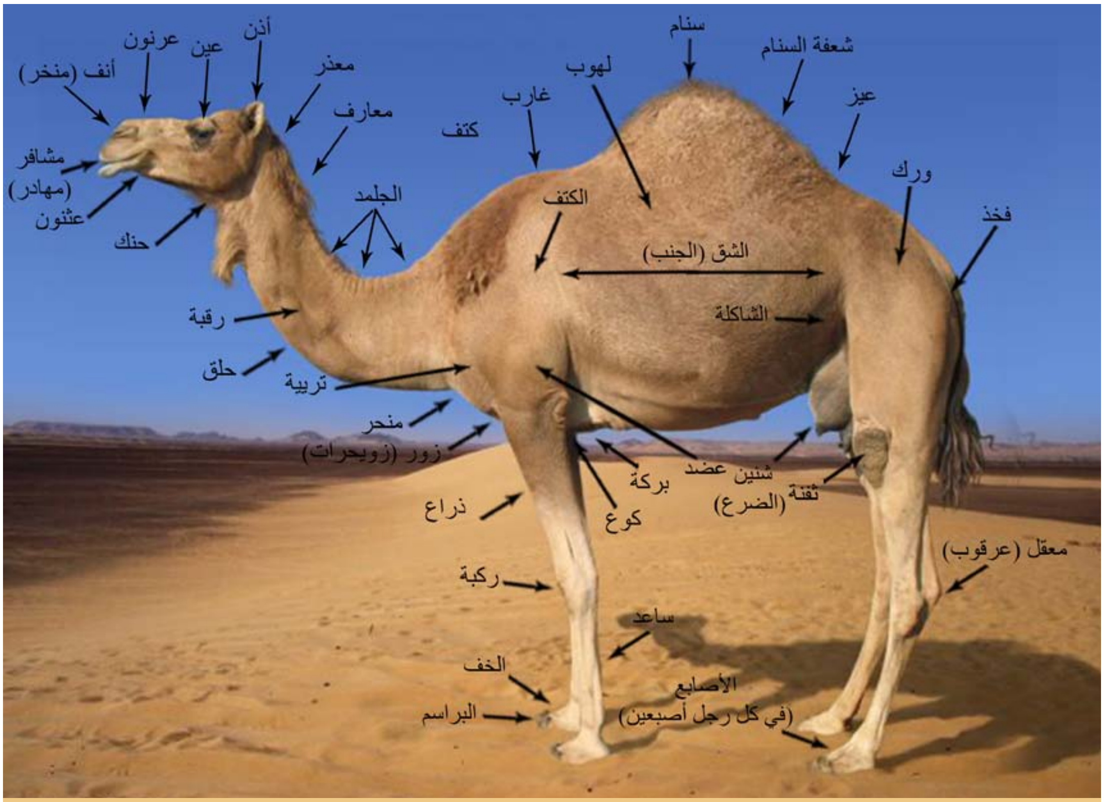
الفحل:

الفحل هو أهم شيء بالإبل ، وكما قيل(الإبل فحل)لذلك من أهم الأشياء التي ينبغي الحرص عليها الفحل وينبغي أن يكون الفحل يجمع كل أو أغلب الصفات السابقة. ولكن الفحل له صفة واحدة إن كانت موجودة به تغطي على جميع الصفات السابقة (أو تلغيها) وهي طيب الإنتاج ، فالفحل إذا كان أنتاجه جيدا لا يعيبه شكله كيف ماكان.

ملاحظة:

التمييز هنا والتمييز بالواقع يختلف ، وينبغي أن تكون نبيها ، لأن هناك صفات قد ضيعك، مثلا السنام لأنه لا يعقل أن تقارن سنام الناقة بسنام البعير ، لذلك ينبغي أن ترى عددا من إبل «المزاين» وتنظر أسنمتها وتقارن بينها، فالطول فيه فرق بين طول اللقي والحق ، وطول المجاهيم والمغاتير ، والساحلي وغير الساحلي، لذلك يلزم أن تنتبه لذلك، وغيرها من الصفات التي تضيع المبتديء ولكن حاول أن تتقنها وإذا أتقنتها استطعت أن تميز بإذن الله بين «الزينة» من «الشينه» (بالطبع لن تكون صاحب نظر في هذا الأمر ولكن هذا الأساس، والباقي يأتي بعد كثرة الاطلاع والتعلم)





أجزاء الناقة

زانة الإبل

وزانة الإبل أنواع ولها أسماء كثيرة أغلبها من اللهجات المحلية منها : ـ
١ ـ البداد : وهو ما يجعل أمام سنام الجمل تحت الشداد ويتكون من الليف والقماش .
٢ ـ المحوي : وهو مايجعل خلف سنام الجمل موصولا بحبل بالشداد ويتكون من الليف والقماش
٣ ـ الشداد : هو مايجعل فوق البداد ويصنع من الخشب وغيره ويتكون من المصالب و الظلف.
٤ ـ المحقبة : وهي حبل مصنوع من الصوف وغيره ويشد به زانة الإبل بعضها ببعض .
٥ ـ الساحة : هي مايصنع من صوف الغنم ويوضع فوق المحوي تحت الراكب .
٦ ـ الخرج : وهو ما يصنع من الصوف وغيره وهو الذي يجعل الراكب فيه أغراضه ويجعل فوق الساحة أو المحوي وتحت الراكب .
٧ ـ الجاعد : وهو مايصنع من جلد الكبش وعليه صوفه ويجعل تحت الراكب فوق المحوي .
٨ ـ الخطام : هو ما يصنع من الصوف أو غيره وهوالذي يمسكه القائد للجمل .
٩ ـ القذال : وهو ما يصنع من الحديد أو النحاس أو الفضة أو غيرها ويكون على مخطم الجمل .
١٠ ـ الربقة : هي ما تكون موصولة بالقذال وتلف خلف عذار الجمل
١١ ـ الغرضة : هي ما يصنع من الصوف أو شي آخر وهي ما يشد بمصالب الشداد ملفوفا حول بطن الجمل خلف السعدانة .
١٢الزيار: يكون أمام السعدنة مربوط بحلقتي الغرضة .
١٣ ـ الخزام : هو جديلة من صوف أو غيره توضع في الحلقة التي تجعل في أنف الجمل أو الناقة
١٤ ـ والخزامة : هي حلقة من فضة أونحاس وغيره تجعل في أنف الدابة لإحكامها .
١٥ ـ والصدار : هو ما يصنع من صوف وغيره مزينا بالفراريخ ويجعل على

غارب الدابة يكتنف الرقبة موصولا بالشداد .
١٥ ـ المرار : هومايربط به البضائع على ظهر الجمل وهوعبارة عن حبل من ليف أو صوف أوغيره .
١٦ ـ القيد : هو حبل تقيد به يدي الجمل ليحد من هروبه .
١٧ ـ والهجار : هو حبل يربط في يد الجمل ورجله ليحد من سرعته
١٨ ـ الطوال : هو حبل طويل طرفه يربط في يد الجمل والطرف الأخر في خية أو يكون بيد صاحبه بحيث يفسح له في الرعي ولايستطيع الإبتعاد عن صاحبه .
١٩ ـ الخيَة : هي حبل يربط في حصاة وتدفن في الأرض ليرسغ بها الجمل .
٢٠والرساغ : هوحبل يربط طرفه في أحدى يدي الجمل والطرف الأخر في الخية
٢١ـ الرحل : هو مايرتحل عليه وهذا يوجد في ناحية المملكة العربية السعودية والأردن ومصر .
٢٢ـ الجلال: وهو خرقة توضع على الناقة لتقيها الحر أو البرد أو الحشرات وغير ذلك.



(من اليمين) جذال ثم ربقة ثم مقود وجميعه يسمى خطام





بداد





محوي



شداد



محقبة



ساحة



خَرج



غرضة



خزام



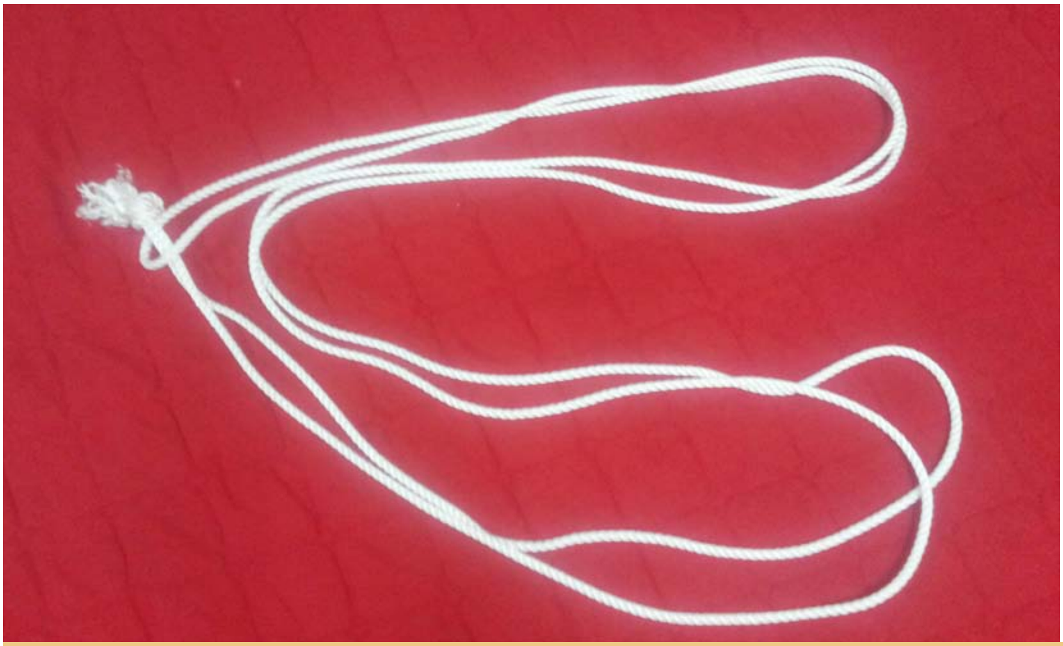
صدار



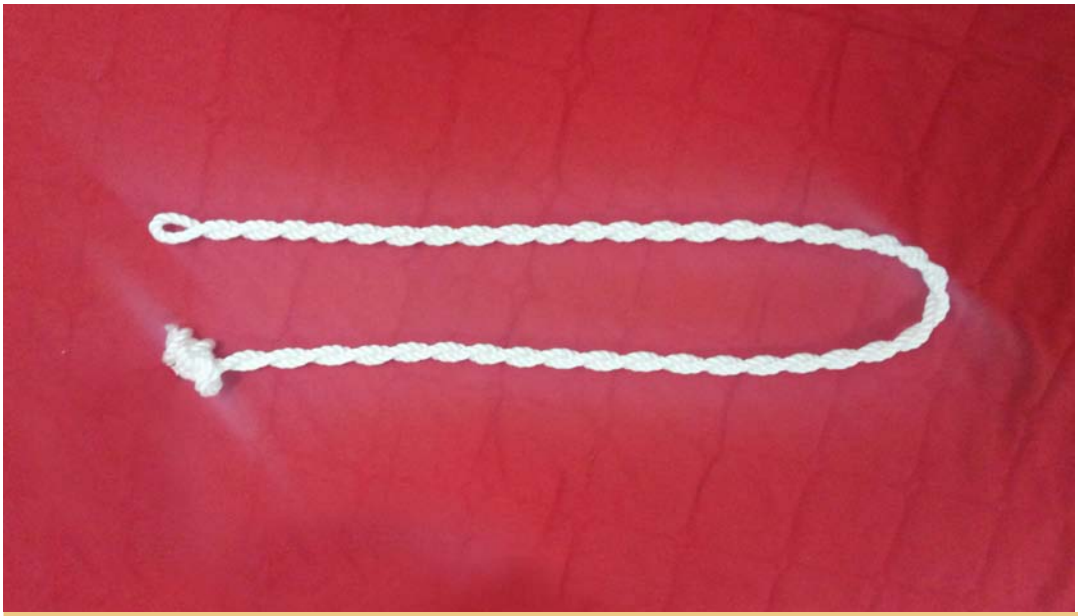
جاعد



الجلال



مرار



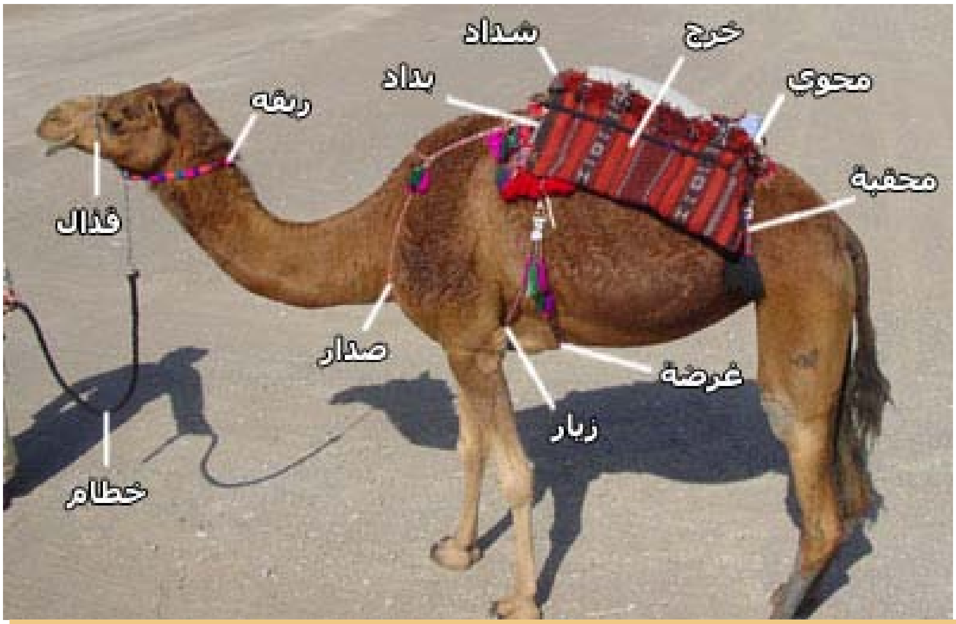
قيد



هيار



خية وطوال ودابر ومرسغ



الزانة العمانية



عقال



الرحل المنتشر في الهند وباكستان ويلاحظ أنه على عدة أشكال



رحل الطوارق



الرحل التركي



الهودج والرحل العربي



الرحل الأسترالي

طعام الإبل

في سلطنة عمان ودول الخليج مصطلحات للوجبات التي تقدم للإبل منها:
المضحى : هو طعام الذي يقدم من طلوع الشمس إلى الظهر.
المعشى : هو طعام الذي يقدم للعشاء
أما طعام الإبل لدى المعتنين بها عناية خاصة فيتألف من :
١ ـ القت (البرسيم) .
٢ ـ البرايد كالحشيش وغيره .
٣ ـ التمر.
٤ ـ العسل .
٥ ـ الحليب .
٦ ـ والسمن
٧ . البيض .
٨ ـ الشعير .
ولكن ينبغي أن تترك المطايا في الصباح ترعى في المراعي الطبيعية وذلك أريح لنفسياتها .

بعض المصطلحات الشعبية لأمراض الإبل

نخيه: إفرازات انفية في الالتهابات التنفسية .
مرض الزنبور: مرض التريبانوسوما .
دفعه بقرنها : وتعني انقلاب الرحم .
بدية : أنقلاب المهبل وظهور الجزء الداخلي .
حت وبرها : وتعني اليرب أو الحساسية .
يرام : وهو التهاب الضرع الخارجي ذو الورم العادي .
كعر : وهو التهاب الضرع ذو الخراج أو الدمل .
تضلع : وهو عرج الإبل .
مغبرالعين : مرض السحابة البيضاء على العين .
قرحة : يعني مرض الجدري في الجمال .
حمرانه أو مشتطه : وتعني النفاخ أو التلبك المعوي وظهور كبر حجم البطن
مدني : وهو الحمل أو العشار .
صباب : ويعني الإسهال .
وريم : وهو الاستسقاء في البوش .
السلا : وتعني المشيمة بعد الولادة .
اللهي أو السقام : وتعني التهاب الفم الداخلي (الحلق) .
ظفه : وهو التهاب الفم الخارجي (حبوب حول الفم وتصيب الأغنام أكثر) .
موضيه : تدلي الرقبة والرأس أثناء السير .
ترتجف : ارتعاش الناقه لعضلات الجسم .
الشافه : التهاب الخف من اسفل .
سلمه : التهاب يصيب الخف من الجانب يسبب خراج أو دمل .
غش : ديدان معويه .
غاله : حساسيه أو التهابات جلدية .
صجع طير : حالة دوران لا ارادي تصيب الناقه .
كلبه : مغص يصيب البوش .
غده: وتعني التهاب الغدد الليمفاوية بالبوش.

علاج بعض أمراض الإبل بالكي (الوسم) :

١ ـ اللّيَن : مرض يصيب اليد من الرسغ، فيقال أن اليد مصابة باللين (وهو ارتخاء في أربطة مفصل الرسغ) وسبب المرض على الأرجح تراكم الشحم على بطن وظهر الجمل الصغير أو ربطه من يده بالحبل، ويعالج في هذه الحالة بالوسم على الرسغ ، أربع رزات أو أكثر.. والرزز هو الوسم على شكل دائرة بحديدة .

٢ ـ العضاد : مرض يصيب يد الجمل ويتسبب في ضلعه ، والضلع : هو عرج في مشية الجمل وعلاجه الكي بالنار على اليد المصابة.

٣ ـ الوهن : مرض خفي يصيب الجمال فيقعدها، حتى أن الجمل لا يستطيع أن يقوم من مكانه ، ويعالج الجملٍ المصاب بالكي على اليدين مطرقين (مخباطين) وعلى الرجلين مطرقين أيضاً .

٤ ـ النكب : يصيب مفصل المنكبين ، و يعالج أيضا بالكي ارزز ـ أو وخز- أو مطارق .

٥ ـ العصبة الباطنية : وهو ضلع في يد الجمل المصاب ويلاحظ عند سير الجمل أو ركوبه وعلاجه الوسم من باطن اليد المصابة على شكل حرف (t) باللغة الإنجليزي

٦ ـ العصبة الظاهرية : وهو ضلع في اليد أيضاً ولكنه أخف من المرض السابق ويعالج بالكي من ظاهر اليد .

٧ ـ الكعب : يصيب رجل الجمل في منطقة العرقوب، وأعراضه الضلع من الرجل أي العرج وعلاجه الكي على شكل (عرقاة الكعب) أي على شكل إشارة

(+) ، وتسمى هذه الإشارة (عرقاة الكعب) وتسمى بكره وقعود .

٨ ـ الكهل : سببه السير الكثير والتعب أو الركض المتواصل.. وكلها أعراض له حيث يظهر الإرهاق الشديد على الجمل وعلاجه الكي على المنطقة الأمامية من الصدر (الثنادي) ويكون الوسم على علامة الضرب (×) ويسمى (عراقي)

٩ ـ عرق الثقل : ضلع يصيب رجل الجمل على شكل تشنج في العضل، وأعراضه تظهر على شكل عرج خلال المشي ويعالج بمطرق واحد على الرجل المصابة .

١٠ ـ الصبة : هو ضلع يصيب الرجل ويظهر على شكل عرج خلال المشي، إلى جانب أن الجمل ينقل رجله بتثاقل واضح وصعوبة بالغة، ويعالج بوسم على شكل مشط (مشخل) أي على شكل حرف (i) باللغة الإنجليزية (على منطقة الفجرة) أي المؤخرة وفي منطقة تسمى (منظرة الفجرة)

١١ ـ القفد : وهو تفدع في أرجل الجمل أي ما يشبه التفلطح ويظهر خلال المشي وغالباً ما يؤدي إلى تشوه الرجل واتخاذها شكلاً غير طبيعي يصعب علاجه

١٢ ـ الطير : وأعراضه تقلب الجمل على جنبيه متأثر من وجع في بطنه، ويكون علاجه الوسم بالنار أمام وخلف السرة بمطرقين (مخباطين) بقطعة حديد تحمى على النار وتوضع عرضياً في المكان المصاب ويكوى كذلك بمطرقين في خاصرتيه وفي الغالب ، تنفق الجمال التي تعالج بهذه الطريق .
النداس : يصيب الجمل في بطنه حيث يظهر المرض كورم أمام الضرع وعلاجه الوسم (رزه أي وخزه) وإذا لم يشف الجمل يوسم حلقة دائرية على الورم .

١٣ ـ الكعر : يصيب الإناث بمنطقة الرضع التي تحمل لبناً.. وأعراضه تورم الضرع.. وعلاجه يكون التحجيل بالكي على الضرع .

١٤ ـ الفتاق : يصيب الجمل في جانبه ويظهر عندما يبرك الجمل حيث يميل على

الجانب المصاب.. وعلاجه (رزه) من أعلى الزور أي ويط الصدر.

١٥ ـ اليرح : يصيب الأنثى عند الولادة وعلاجه الوسم عند المضمرين بمطرقين طويلين (مخباطين) وفي الغالب يختفي هذا المرض بعد الكي ولا يعود أبداً .

١٦ ـ النصاص : وهو مرض يصيب الأم من (الظيرة) والظيرة هي تحويل الحوار وهو : المولود الجديد الذي فقد أمه إلى أم ثانية ليرضع منها وقد تصاب الأم الجديدة بهذا المرض الذي يعالج بالوسم مطرقين مخباطين) على جنبي الذيل ، وأعراض هذا المرض كثيرة ، منها الرفس المتواصل وخروج الدم وقلة الأكل والامتناع عن الشرب .

١٧ ـ جرب الشقاق : وهو مرض يصيب الجلد ويكون على شكل تشقق جربي في الجلد وعلاجه تحجيل اليدين بالكي بشكل دائري .
١٨ ـ الرقط : مرض جلدي معد، يظهر على شكل تبرقش في الجسم – أي تلون الجلد – ويعالج بالكي على عكرة الذيل ، أي نقطة التقاء الذيل بالجسم .

١٩ ـ البقيض : مرض يضرب الجمل في رأسه ويظهر على شكل ورم وانتفاخ ويعالج بالكي (الوسم)على منطقة الورم ، ويكون دائرياً

٢٠ ـ القصر : تيبس في الرقبة دون أن يتمكن الجمل من الالتفات، ويعالج هذا المرض بمطرق ورزة من كل جنب في الرقبة .

٢١ ـ الشدق : يصيب وجه الجمل حيث (يحتاس) الوجه ويلاحظ عند الشرب خروج الماء من الجانب المصاب ويعالج بمطرقين (مخباطين) على الشدق ، أحدهما طولي والآخر عرضي .

٢٢ ـ الخشم : يصيب الجمل في رأسه وعلاماته خروج دم من أنف الجمل عند إدخال الإصبع فيه وهو يشبه الرعاف عند الإنسان ويعالج بإدخال الإصبع في

أنف الجمل المصاب لإجباره على (الاسترعاف) – أي إخراج الدم الجاف من داخل الأنف .

٢٣ ـ الفطاس : ويلاحظ بعد الركض أو السير المتواصل ويظهر على شكل انتفاخ في عرق الأنف وعند إدخال الإصبع في أنف الجمل يمكن ملاحظة برودة غير عادية في الداخل ويعالج بالكي على طرف الأنف .



علاج بعض أمراض الإبل بالنباتات

١ـ تعالج العين بالكتل وهو نبات يعصر داخل العين لخدش القرنية .
٢ـ وتعالج العين بغلال الغاف يعصر داخل العين من ألم .
٣ـ وتعالج العين بسخبر يعصر النبات داخل العين .
٤ـ وتعالج العين بالشكاع يطحن ثم ينقع في الماء ويصب في حالة الألم .
٥ـ وتعالج العين بالمستهدي يطحن ثم ينقع بالماء ويصب في العين .
٦ـ وتعالج العين بالعوسج يعصر في العين عند الألم .
٧ـ وتعالج العين بالعسل وكذلك الجروح والحروق والالتهابات وأمراض كثيرة .
٨ـ وتعالج العين بالزنجبيل يخلط مسحوق الزنجبيل مع العسل لعلاج بعض أمراض العيون.
٩ـ وتعالج العين بالملح المذاب في الماء عند إصابة العين بجسم صلب .
١٠ـ وتعالج العين بالدهن بعد خلطه بالكركم يعالج به بعض أمراض العيون .
١١ـ ويعالج الأنف بالماء والملح يعالج به الزكام والإفرازات المخاطية .
١٢ـ وتعالج الشفتين ببعر الإبل يعالج به الحبوب التي تظهر على الشفتين وباقي جسم الناقة وذلك بسحقه ووضعه على الحبوب أو خلطه بالسمن ووضعه على الحبوب.
١٣ـ وتعالج الحبوب بالصقل يسحق ويوضع عليها .
١٤ـ ويعالج البطن بالظفرة بعد طحنها وطبخها مع الملح ثم تسقى الناقة .
١٥ـ ويعالج البطن بالنزاع تطحن وتطبخ مع الملح على نار وتسقى الناقة .
١٦ـ ويعالج البطن بالغاف تعلف به الناقة.
١٧ ـ ويعالج الإسهال بالحناء .
١٨ـ ويعالج الإسهال بالغضف تعطى الناقة أوراق الغضف .
١٩ـ يعالج الإسهال والحموضة بالروب يسقى للناقة .
٢٠ ـ تعالج الحمرة من أكل الطعام الحار بالقهوة تعطى خمرة القهوة .
٢١ـ تعالج غازات البطن بالسمن والفلفل الأسود .
٢٢ـ يعالج إسهال الحشوان بالحناء أوغلال الغاف ويسخدم أيضا لزيادة الحليب.

٢٣ـ يعالج الضعف العام (الغدة) بالليمون الجاف والقاشع والحلبة والماء ويطبخ جيدا يطعم به الحيوان سبعة أيام .
٢٤ـ تعالج الحبوب الصغيرة التي تظهر على الجلد بالزعتر واليمون وشجر الكنب والخيل وعصير شجر المقل .
٢٥ ـ تعالج الأورام بخلط الظفرة أوالتمر أو السدر بالملح وطبخها على النار ثم توضع على الأورم الجلدية .
٢٦ـ يعالج الجرب بإزالة القشرة من على جلد الناقة ثم يدهن بخليط من الكبريت والأراك المطحون والصدف المطحون والملح والرماد مع زيت النارجيل أو الدهن ويكرر ذلك بحسب الحاجة.
٢٧ـ يعالج القرع كما يعالج الجرب .
٢٨ـ يعالج التهاب الفم بمسح الفم واللسان بالخيل .
٢٩ـ يعالج الورم الذي يحدث من أكل الشوك (السقام) بالملح ومسحوق فلوس شجر القرط .
٣٠ـ تعالج الحبوب والقروح التي تظهر على اللسان (الرجية) بدلك الحبوب أو القروح بمسحوق فلوس شجر القرط أو قشر الرمان المخلوط بالملح .
٣١ـ يعالج ألم الخف بطحن الشوع ووضعه على الخف أو بالصقل يسخن ويدهن به الخف إذا كان به جفاف.
٣٢ـ تعالج الرهصة (قروح تصيب الخف بسبب حصاه أو شيء صلب تتسبب بقروح) تطحن بعض الأعشاب كالثرمد وتوضع على مكان الوجع أو يوضع الخف على حصاة حارة .
٣٣ـ تعالج الكسور بالظفرة أو بذور الصبار والشعر تطحن ويضاف إليها الملح وتلف بقماش قطني أو صوفي على موضع الكسر وتترك الجبيرة لمدة أسبوعين ثم تحل تدرجيا ويسقى الحيوان عشبة تفر التيس (صنان التيس) مع السمن .
٣٤ـ يعالج لدغ الحشرات التي تسبب حبوب في مكان اللسعة بوضع مادة الخيل المخلوط بالغليون ببول الإبل على ذلك المكان .
٣٥ـ يعالج لدغ الثعابين بعصارة ورق المانجو مع الليمون يسقى الحيوان كشراب .
٣٦ـ يعالج حب البول بسقي الحيوان البارود المذاب في الماء .

٣٧ـ السعال يعالج بخلط العسل مع الليمون وتسقى الدابة .
٣٨ـ يعالج السهر وعدم النوم تسقى الدابة العسل مع الماء .




حسن بن عبدالله بن راشد القطيطي، من خور الهند بولاية الخابورة من باطنة سلطنة عمان. وهو يقوم بالتقطيع، وعلاج النزف عن مشاكل عدم اللقاح.

ناخة الإبل

الناخة : هي أن يناخ البعير على الناقة لأجل التلقيح والتلقيح يكون حينما تكون الناقة مستحقة أن يطرقها الفحل وهو البعير ويبدأ النضوج الجنسي عند الذكور بعمر ٤ ـ ٥ سنوات ويعتبر البعير الجديد للتسفيد بعمر ٦ ـ ٧ سنوات.
والناقة يبدأ النضوج الجنسي عندها بعمر ٣ ـ ٤ سنوات ولكن العام الخامس والسادس من عمرها هو المفضل للتسفيد أي التلقيح وفترة حملها سنة كاملة إلا إذا جرّت الناقة فقد يصل الحمل إلى ١٤ شهراً و تظل قادرة على الإنجاب حتى يصل عمرها إلى ثلاثين سنة ولقاح الأنثى وهي صغيرة بين ٣-٤ سنوات مضر بها ، إذ أن رحمها لا يزال في طور النمو والاكتمال .
وموسم هياج الإبل عادة يبدأ من شهر يناير الى مارس من كل عام ، والبعير يزداد نشاطه في موسم التسفيد ويكون هائجاً شرساً ويظهر زبده (لعابه)
ويتكرر هديره ويلاحظ ظهور لهاته وهي تشبه خريطة تتدلى من فمه
ويصحبها خروج صوت ودوي، وتستمر هذه الظاهرة ثلاث أشهر تقريباً فترة موسم التزاوج .
والبعير الجيد نجده يرغم الناقة على البروك له بشتى الطرق كالمداعبة أو المطاردة أو إرغامها على ذلك بعض أحد أرجل الناقة أو بواسطة استعمال رقبته بالضغط على رقبة الناقة حتى البروك له في فترة الشياع . وحتى في غيره من الفصول) بشم المنطقة التناسلية للأنثى ، وبولها وبعرها (دمنها) ، وتقول البادية (يكرفها) ، ثم يرفع الفحل رأسه عالياً مع فتل شفته العليا إلى الخلف ، وقد يعض الجمل الأنثى قرب منطقتها التناسلية أو خلف السنام ، وفي بعض الأحيان تكون العضة قوية حتى يسيل منها الدم .والجمل العربي يطلق هديراً متكرراً عندما يقترب من الأنثى مع رفع رأسه عالياً وهو ما يفعله عند القتال أيضاً ، ثم يقوم الجمل الهائج بإبراز شقشقته ، ويسميها البدو هدّاره ، ويحك مؤخرة رأسه (قذاله) بكتفه. وإن لم تفعل فإن الفحل يرغمها على البروك بإحدى وسائله ، كأن يقوم بتمرير أنفه على طول رأسها ورقبتها وجانبها حتى يصل إلى منطقتها التناسلية

. فيفرك أنفه ويحكه بها ، كما يحكها برقبته أيضاً ، ثم يضع رقبته على رقبتها أو على ظهرها ، ويضغط عليها إلى أسفل بثقله الكامل ، وتقول البادية (يحنكها) . فإن لم تستجب يقوم بعضها في يدها وعند هروبها يطاردها ورقبته ممدودة وتقول البادية (يسنّها) ومن الاعتقادات الخاطئة أن الفحل لا يطأ أنثاه بحضور إنسانٍ ، وهذا غير صحيح . إلا أن بعض الفحول أثناء فصل الهياج تسلك مسلكاً عدائياً مخيفاً عند تلقيح إناثها حتى أن بعضها قد يقتل الحيوانات التي تعترض طريقه وقد يقتل الإنسان.ويمكن للفحل الواحد أن يلقح ٧٠ أنثى خلال الموسم . وقد تعوذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأيهمين ، وهما السيل والجمل الهائج ، وبالمقابل تستجيب الأنثى لهذه المغازلة مع إظهار رغبتها ورضاها ، وتتميز علامات الشبق في إناث الإبل بعدم الاستقرار والاضطراب ونزول سوائل مخاطية من المهبل وتضخم الأعضاء التناسلية الخارجية وتقوم بفحج أرجلها الخلفية ثم تتبول ببطء أمام الفحل مبدية أعضاءها التناسلية ، وقد تقوم بحك جانبها بجانبه فتزيد من هياجه ، أما الأنثى المحجوزة عن الفحل فتقوم بالرغاء بشدة وتتمرغ على الأرض ، وتخبط الأرض بأرجلها مع القفز والرمح ويقال لها (ميسّر). والإبل هي الحيوانات الوحيدة من ذات الخف التي تقوم بعملية الضراب وهي باركة على الأرض. وعادة تبرك الناقة وهي في حالة التجسير على الأرض تلقائياً عندما يقترب منها الفحل .

تعرف الناقة أنها لقحة بالتالي:

١- بعرضها على الفحل بعد ثمانية إلى عشرة أيام في الجو المعتدل وبعد أربعة عشر إلى خمسة عشر يوما وقيل ثمانية عشر يوما في الجو البارد والله أعلم.

٢- إذا شالت عند الإقتراب من الفحل.

٣- برفع رأسها وكأنها تطرد جراد.

٤- بالإزعاج بالبول.

٥- بالوقوف عند الإقتراب منها.

٦- وقيل بشين شكلها وتغيرها ويظهر عليها الضمار قليلا لعدة أيام.

٧- وهناك من يقول إنه يعرفها من وجهها وعينها بسبب كثرة المخالطة لها.

٨- ومن الإبل ما تشول كذبا.

وأما عند أهل العلم بالطب، فالإبل تعتبر من الحيوانات الغير ذاتية التبويض (مستحدثة التبويض)، وأن عملية الجماع هى المحفز الأساسى لحدوث عملية التبويض التى تحدث خلال ٣٢-٤٠ ساعة بعد عملية الجماع، وتحت تأثير الهرمون المحفز لعملية التبويض والذى يفرز من الفص المامى للغدة النخامية، كما أن هذا الهرمون يحفز أيضا عملية تكوين الجسم الأصفر.
وخلال موسم النشاط الجنسى تبدى النثى العديد من دورات الشبق تكون خلال كل دورة منها قابلة للتلقيح لمدة ٣-٥ أيام وعندما يحدث التلقيح والحمل تتوقف هذه الدورات، وتعتبر معدلات الخصوبة منخفضة فى الإبل عن الحيوانات الأخرى ويرجع ذلك إلى عدم تكون حويصلات على المبيض أو عدم حدوث التبويض أو موت الأجنة المبكر وتكون هذه النسبة أعلى بكثير فى حالة تحسن المرعى أو تقديم أعلاف ذات قيمة غذائية عالية لهذه الحيوانات.
وقد أظهرت العديد من الدراسات أن كلا من المبيضين فى الناقة يظهر نشاطه خلال فترة النشاط الجنسى ولكن لوحظ أن معظم الأجنة توجد فى قرن الرحم الأيسر وتصل هذه النسبة إلى ٩٩٪ ويرجع ذلك لاحتمالين أولهما زيادة نشاط المبيض الأيسر مقارنة بالمبيض الأيمن أو حدوث ظاهرة هجرة البويضات بين قرنى الرحم وهى ظاهرة مألوفة وتحدث بمعدلات مرتفعة فى الإبل ولكن وجد أن الأجسام الصفراء تتكون على المبيضين بنفس النسبة تقريبا بعض النظر عن قرن الرحم الذى يوجد به الجنين مما يدعم الاحتمال الثانى.
وقد وجد أن أكثر من ٩٨,٦٠٪ من الحمل فى النوق السودانية تحدث فى القرن الأيسر، وفى مصر تصل هذه النسبة إلى ٩٩,٢٤٪ كما تتراوح فترة الحمل فى افبل بين ١٢-١٣ شهرا بمتوسط ٣٧٠- ٣٨٥ يوما وقد تطول ١٥ يوما فى الولادة الأولى.
والناقة غالبا لا تحمل إلا فى جنين واحد خلال فترة الحمل حيث تمتص الأجنة الخرى وتعتبر ظاهرة ولادة التوائم غير مألوفة فى الإبل وهى تصل إلى ٠,٤٪ وقد لوحظ أنه فى العادة لا يوثر جنس الجنين أو موسم الولادة على طول فترة الحمل.
تشخيص الحمل فى الإبل
هناك العديد من طرق تشخيص الحمل فى الإبل ومنها:
- الكثافة النوعية ودرجة PH الرحم: وفيها يتم تشخيص الحمل من خلال

التغيرات التى تحدث فى الكثافة النوعية ودرجة الـ PH فى مخاط عنق الرحم وذلك فى الفترة ٦ أسابيع من بداية الحمل حيث أنه فى مرحلة الحويصلات تكون الكثافة النوعية عادة ١,٠٠٩ مع ودرجة الـ PH تصل إلى ٧,٠ أو أقل.
ـ تشخيص الحمل بالجس المستقيمى: يعتبر وجود أجسام صفراء على المبايض من أهم العلامات الدالة على حدوث الحمل ويستمر الجسم الأصفر فى النمو حتى اليوم ٣٥ من الحمل وعادة ما تكون الأجسام الصفراء طرية ومتهدلة وذات شكل كروى ويبلغ قطرها ٢٥ مم كذلك يمكن تأكيد الحمل عن طريق جس الرحم وتحسس حجمه بعد الأسبوع الثامن من الإخصاب حيث تبدأ التغيرات فى الرحم من اليوم ٣٥ ولكنها لا تتضح بالجس إلا بعد اليوم ٤٠-٤٥ من الحمل مع أزدياد القطر فى القرن الأيسر وظهور التموج.
وفى الفترة من ٦٠-٧٠ يوما من الحمل يصبح جدار الرحم الأيسر رقيقا، وبعد ٧٠-٨٠ يوما من الحمل يصبح الرحم بطنيا، وبعد خمسة أشهر يصبح الرحم بطنيا بالكامل، وتحس الرأس والساقين فى الشهر السادس من الحمل.
ـ تشخيص الحمل المبكر بالتصوير المستقيمى بالأمواج فوق الصوتية: يمكن تشخيص الحمل فى الإناث فى المراحل المبكرة من الحمل وقد تصل إلى ١٥ يوما من التزاوج، ويعتمد هذا التشخيص على رؤية الحويصلات الجنينية وعلى رؤية وبقاء الأجسام الصفراء أثناء الحمل حيث أن وجود الأجسام الصفراء النشطة ضرورة لتأكيد الحمل.
ـ تشخيص الحمل بالتحليل الإشعاعى الهرمونى: وفيها يتم قياس مستوى هرمون البروجسترون فى الدم، وتعتبر هذه الطريقة مهمة فى تشخيص الحمل المبكر وخاصة فى المرعى حيث أن طريقة الجس المستقيمى قد لا تكون عملية فى المرعى.

الولادة

تتباين مدة الحمل فى الإبل ذات السنام الواحد والإبل ذات السنامين من ٤١٥ – ٤٤٠ يوما بينما تبدوا أكثر ثباتا فى الألبكه (٣٤٢-٣٤٥ يوما) واللاما (٣٤٦-٣٥٩ يوما)، وقد يرجع هذا التباين إلى اختلاف السلالة، جنس الجنين موسم الولادة ظروف الرعى.
وتعتبر فترة الولادة قصيرة نسبيا فى الإبل ويمكن أن تلد الناقة ذات السنام الواحد فى أى وقت من أوقات اليوم، ولوحظت ندرة الولادات بين الساعة

الثانية والرابعة بعد الظهر، بينما حدثت أغلبية الولادات بين الظهر ومنتصف الليل. وقد حدثت أغلبية الولادات فى إناث الإبل فى العالم الجديد (٩٣,٥٪) بين الساعة السابعة صباحا والواحدة بعد الظهر ولم يلاحظ وقوع أى منها ليلا.

علامات الولادة:

تظهر بعض العلامات الواضحة على الأنثى قبل عملية الولادة ويمكن تلخيصها فيما يلى:

- تقوم الإناث الحوامل بتحريك ذيلها إلى أعلى وإلى أسفل كلما اقترب منها إنسان أو ذكر الإبل، كما تقوم بفتح الرجلين الخلفيتين وتكثر من التبول المتقطع من وقت إلى آخر.
- كلما تقدم الحمل يلاحظ كبر حجم التجويف البطنى وتدلى البطن على الجانبين، ومع اقتراب الولادة تنتفخ فتحة الحيا وكذلك الضرع كما تزيد حجم الحلمات قبل الولادة بـ٥-١٠ أيام ويظهر منخفضا على الجانبين حول الحوض ويرتخى رباط الحوض.

عملية الولادة

تنتهى مرحلة الحمل بعملية الولادة والتى تشمل خروج الجنين والأغشية الجنينية من الرحم إلى الخارج، وكما ذكرنا سابقا فإن علامات موعد اقتراب الولادة هى تورم الحيا - كبر حجم الضرع - بروز الحلمات وكبر حجمها نتيجة امتلائها باللبن وذلك قبل الولادة بـ٥-١٠ أيام.

ومع بداية انقباضات الرحم تبدى الأنثى علامات القلق وعدم الراحة وتبدأ فى الامتناع عن الأكل، والإكثار من الاجترار وتبرك على الأرض أو على أحد الجانبين مع مد الأطراف، وعند اقتراب موعد الولادة بساعات (٣-٥ ساعات) تنعزل الأنثى عن القطيع وتمشى فى دوائر وتأخذ مكانا بعيدا عنهم استعداد الولادة التى عادة ما تستغرق ساعة أو ساعتين.

مراحل الولادة

تنقسم الولادة فى الإبل إلى ثلاث مراحل وهى:

- المرحلة التحضيرية: وفيها تزداد قوة انقباض لعضلات الرحم والبطن ويزداد اتساع عنق الرحم وتبدأ الأغشية الجنينية فى الظهور وكذلك الأرجل الأمامية للجنين وبينها الرأس وهذه المرحلة تستغرق حوالى ٣٠ دقيقة، تتباين

مدة هذه المرحلة فى الإبل ذات السنام الواحد حيث تكون قصيرة (ثلاث ساعات) أو طويلة تصل لمدة ٤٨ ساعة.
ـ مرحلة خروج الجنين: تبدأ هذه المرحلة عند تمزق كيس الماء الأول على حين الدفع الكامل للجنين وتكتمل خلال ٥ـ٤٥ دقيقة فى الإبل ذات السنام الواحد والسنامين، فى خلال هذه المرحلة تكون الناقة مستلقية على الأرض على أحد جانبيها وتقوم انقباضات الرحم والبطن القوية على إخراج الجنين وانقطاع الحبل السرى، وتستغرق هذه المرحلة تقريبا ٣٠ دقيقة أيضا.
تظهر الرأس أولا من الفرج وذلك بعد تمزق الكيس المائى وتظهر إحدى الساقين الأماميتين بعد ذلك بفترة قصيرة تم تخرج الساق الأخرى، وخلال ٢٠ـ٥٠ دقيقة من تمزق كيس الماء يظهر الرأس كاملا وتتدلى الساقين الأماميتين حتى الركبتين ويسقط الجنين على الأرض ويتمزق الحبل السرى بعد الولادة.
ـ مرحلة خروج الأغشية الجنينية (المشيمة): وهى الفترة من وقت انتهاء الولادة وخروج المشيمة وتخرج الأغشية الجنينية المتبقية من داخل الرحم فى فترة ٤٠ دقيقة، وقد تحتاج النوق التى تلد لأول مرة إلى بعض المساعدات حتى تهتم بوليدها ولا تنفره.
وتولد صغار الإبل فى مرحلة متقدمة جدا من النمو وتكون قادرة على المشى والرضاعة بمفردها خلال فترة تتراوح بين عدة دقائق إلى عدة ساعات وتختلف الإبل عن باقى حيوانات المزرعة بأنها لا تلعق وليدها ولا تنظفه ولا تجففه بل تتركه يجف تلقائيا كذلك لا تأكل الأغشية الجنينية بعد الولادة.
وتقوم الناقة فى إدرار السرسوب بعدحوالى الساعة والنصف وذلك بعد استعطاف الحوار (المولود الصغير الأقل من عام) لها، ويولد الحوار بدون قواطع مع وجود أضراس على الفكين وتظهر القواطع على الفك السفلي بعد حوالى أسبوعين من الولادة.
ويصل متوسط وزن المولود حوالى ٣٦ كجم بمتوسط (٢٦ـ٤٥ كجم) وعادة لا يختلف وزن المواليد الذكور عن الإناث بدرجة كبيرة وتلتحق الناقة وحوارها بالقطيع بعد اليوم الثالث، وقد دلت من الدراسات أن النوق يظهر عليها علامات أول شبق بعد الولادة فى حدود ٣ أسابيع وخاصة تحت ظروف

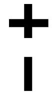
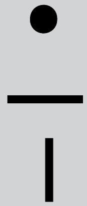
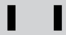
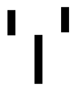
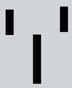
التغذية المحسنة ويتزامن موعد الولادة مع توفر النباتات الرعوية وجودة المرعى.

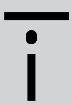
وتتراوح نسبة وفيات المواليد بين ٣٠-٦٠٪ نتيجة الصراع بين البدوى والصغار على اللبن وكذلك نتيجة فقر المراعى وعدم توفر المراعى الجيدة كما أن عدم خبرة الرعاه بطرق التربية السليمة قد يكون سببا فى زيادة نسبة موت الصغار لاسيما فى الأسابيع الثلاثة الأولى من الولادة والتى تحتاج فيها الصغار إلى رعاية جيدة ولذلك ينصح بأن يقوم الرعاه بعد الولادة بتخفيف المولود بقطعة من الخيش أو دريس جاف لحمايته من تيارات الهواء الباردة والرياح. من موقع الفلاح من قبل أستاذ المايكروبيولوجي بمعهد بحوث الأمصال واللقاحات البيطرية.

عزل الإبل (بالوسم)

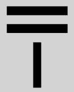
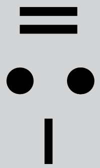
جعلت القبائل العربية العزل لتميز به كل قبيلة ماشيتها عن القبيلة الأخرى وقد يكون في القبيلة الواحدة أكثر من عزل حسب الأفخاذ والبيوت .

م	اسم القبيلة	اسم العزل	موقع العزل	شكل العزل
١	الهجانة السلطانية	(آل سعيد)	على الورك الأيسر	ا ل س
٢	آلبو سعيد	شكل لام معكوسة	على الورك الأيسر	┐
٣	القواسم	الرزز	على الورك الأيمن	∴
٤	آل نهيان ـ آل بو فلاح	الحلقة	على الورك الأيسر	O
٥	آل مكتوم ـ آل بو فلاسة	الدخيلة	على الورك الأيمن	I
٦	بن معلا	مطرق	على الخد الأيسر	I
٧	النعيم	المشعاب والشاهد	على الرقبة تحت الأذن اليمنى	III∩
٨	الحرث	قرعة	بين الأذن والعين من اليسار	●

٩	آل وهيبة	ـ الدخيلة ـ قرع الخشم ـ دامع	ـ على مقدمة الورك الأيسر ـ على جانبي الخشم ـ تحت العين اليمنى	
١٠	آل محارب	ـ ثدن مقطوع ـ دامع	ـ على اليد اليسرى ـ تحت العين اليمنى	
١١	الحبوس	ـ قرعة (قرعة حياي) ـ عقال ـ دامع	ـ بين الأذن والعين من اليمين. ـ فوق الركبة اليسرى. ـ تحت العين اليمنى.	
١٢	المشاغين	ـ قرعات ـ عضاد	ـ بين الأذن والعين ـ على اليد اليسرى	
١٢	آل بوعميم	قرعات	بين الأذن والعين	
١٣	المناصير	البهيمية	بين الأذن والعين من الجهة اليمنى	
١٤	آل بالخيل	البهيمية	بين الأذن والعين من الجهة اليمنى	
١٥	العوامر	الحنية	منتصف[١٢٤] الرقبة على الجهة اليسرى	
١٦	الرميثات	ـ اصبعات معطوفة ـ طلقتين	تحت الأذن اليمنى	
١٧	**آل بومهير**	**مطرق**	**على الفخذ الأيمن**	

١٨	العتيبات	ـ حلقة عرقاة	ـ الفخذ الأيسر ـ الفك الأيسر	
١٩	الدروع	ـعتنة ـعضاد	ـالرقبة من اليسار اليد اليسرى	
٢٠	الظواهر	اللاحي	على الفك الأيمن	
٢١	بني كتب	عرقاة	على الفخذ الأيمن	
٢٢	آل بو شامس	مشعاب وشاهد	على الرقبة تحت الأذن اليسرى	
٢٣	الغفلة	قرعات	بين الأذن والعين من اليمين	
٢٤	المزاريع	ـ العقال ـ قرعة ومطرق	ـ اليد اليسرى ـ بين الأذن والعين من اليسار	
٢٥	السبايس	مشرطين ومطرق	على الفخذ الأيسر	
٢٧	الأحباب	حلقة ولفاف	على الفخذ الأيسر	
٢٨	المرر	عرقاة	على الفك الأيسر	
٢٩	آل بوحمير	لي	على الخد الأيمن	
٣٠	القمزان	المطلاع	على الفك الأيسر	
٣١	آل بو هدي	فرع	مقدمة الخشم من الجانب الأيسر	
٣٢	الجنبة	قرعين	بين الأذن والعين من الجانب الأيسر	

٣٣	الدروع	عضاد	في اليد اليسرى	—
٣٤	الشوامس	مشعاب	تحت الأذن اليسرى	ا
٣٥	الحراسيس	السحكة	على مقدمة الرقبة	/
٣٦	المقاصة	الحنية	على مقدمة الرقبة	٦
٣٧	القنانبة	دامع ورزة	تحت العين اليمنى	•ا
٣٨	النوافل	الرزة	بجانب الأذن اليسرى	•
٣٩	الحجريين	دامعين	تحت العين اليمنى	اا
٤٠	الموالك	خباط	على الورك الأيسر	ا
٤١	آل بوقرين	شكل ثمانية	تحت العين اليمنى	٨
٤٢	بني عمر	شكل ثمانية	على الورك الأيسر	٨
٤٣	البداه	المقص	تحت الأذن اليسرى	X
٤٤	المقابيل	- قرعتين - مخباط	-جنب العين اليمنى -تحت الأذن اليمنى	• • ا
٤٥	المزاريع	رزة وقطع	الورك الأيمن	÷
٤٦	البلوش	-شاهد -قرعات	-جنب الأذن اليسرى -فوق العين اليسرى	ا • •
٤٧	السوالم	دامع محني	تحت الورك الأيسر	ا
٤٨	بني حراص	شكل الحاء	على الورك الأيسر	ح

٤٩	القعانين	- الدخيلتين - دامع	- على الورك الأيسر - تحت العين اليمنى	
٥٠	الحكمان	- قرعة - دامع	- بين العين والأذن من الجانب الأيمن - تحت العين اليمنى	
٥١	السيابيين	عقال خرط	في مقدمة اليد اليسرى	
٥٢	الرحبيين	مخياط وفوقه رزة	في أعلى الورك الأيسر	
٥٣	الدويكي	عمود ورزة	أعلى الرقبة من الجانب الأيسر	
٥٤	بني النعمان	- عقالين - دامع	- في مقدمة اليد اليسرى - تحت العين اليمنى	
٥٥	المذاكير	- الثلاث - قرعتين خشم - دامع	- تحت العين اليمنى - على جانب الخشم - تحت العين اليمنى	
٥٦	التبع	الكشحة	على مقدمة الورك الأيمن	
٥٧	العساكر	الشخرة	وسط الورك الأيمن	
٥٨	آل بوغفيلة	اللبيطة	أعلى الإبط الأيسر	
٥٩	العوامر	الحنية والرزة	على مقدمة الرقبة	
٦٠	المحرمي	شكل ثمانية	تحت العين اليسرى	٨

٦١	رواشد الظاهرة	شكل ثمانية عشر	على الرقبة من الجانب الأيمن	١٨
٦٢	آل سعد	الرزة	على منتصف الرقبة من الجانب الأيسر	•
٦٣	بني نعيم	ـحرف دال معكوس ـشاهد ـعقالين	ـخلف الأذن اليسرى ـأمام الأذن اليسرى ـعلى اليد اليمنى	ر ا —
٦٤	النيادات	ـمطرق ـعقال	ـأمام الأذن اليسرى ـفي اليد اليمنى	ا —
٦٥	شبول الشرقية	النقاشة	على الورك الأيسر	
٦٦	الجوابر	ـ مطرق ـعقال	ـبين الأذن والعين من الجانب الأيمن ـفوق الركبة باليد اليسرى	ا —
٦٧	آل خميس	ـقرعتي خشم ـدامع	ـعلى جانب الخشم ـتحت العين اليمنى	●● ا
٦٨	بني كعب	قرعتين	بجانب العين اليمنى	●●
٦٩	الحواسنة	رقم ثمانية ورزة	تحت العين اليمنى	٨ .
٧٠	آل بو رشيد	مخباط ورزة	على الورك الأيسر	ا •
٧١	المهري ثوعار	مخباط	تحت العين اليمنى	—
٧٢	المهري عامر جيت	السمدي	تحت العين اليمنى	⊓

٧٣	المعشني بيت فنخور	شكل فاء	تحت العين اليمنى	ف
٧٤	المعشني بيت جحوت	مخباطين	بجانب العين اليمنى	II
٧٥	المعشمي بيت ردحيل	ـشكل العشرة ـشكل العشرين	على الوجه من الجانب اليمين	١٠ ٢٠
٧٦	الكثيري	رزتين	واحدة بجانب العين اليمنى والأخرى على الفك	● ●
٧٧	بيت تبوك	ـمخباط ـشكل ميم	ـبداية الرقبة يمين ـتحت العين اليمنى	I م
٧٨	المشيخي	السمدي	على الرقبة اليمين	
٨٩	المشيخي بيت شتيت	شق الأذن	الأذن اليمنى	
٩٠	بيت عكعاك	رزتين	واحدة على الفك وأخرى على الرقبة من اليمين	● ●
٩١	بيت شماس	مخباط ورزة	على الرقبة من الجانب الأيمن	I •
٩٢	بيت حردان	الرزة	على الرقبة من اليمين	•
٩٣	العوائد	شكل حرف دال	على الوجه من اليمين	د
٩٤	البرعمي	مخباطين	جنب الأذن اليمنى	II
٩٥	بيت رعفيت	مخباطين	خلف الأذن اليمنى	II
٩٦	قطيط	رقم ثمانية، ورزة	تحت العين	٨ •

سنن الإبل

سنن الإبل: هي أعراف تعارف عليها أهل الإبل كل أهل بلد بعرفهم ، وهي عادات وتقاليد توارثوها وتعارفوا عليها وفي شرع الإسلام العادة محكَّمَة فيما ليس فيه حكم شرعي ، وبشرط أن لا يحل العرف حراما ولا يحرم حلالا.
وأعراف الإبل في سلطنة عمان فيما يتعلق بالبيع والشراء والوديعة والتضمير في العرضة والسباق والنصف هي:

أ - الوديعة بالنصف :

وهي أن يعطي المالك ناقته لآخر ليتعهدها بالتربية والإطعام بحيث يكون نتاجها بينهما مناصفة في حال بيعها . وفي حال نتاجها يكون بطن للمتعهد وبطن للمالك وإن أراد المالك استرجاع ناقته فعليه دفع نصف قيمتها للمتعهد يقدرها أهل الخبرة.

ب - سنة البيع :

والسنة في البيع حق الرد إلى ثلاثة أيام أو خمسة أيام حسب عرف أهل البلد وإن اختلف في ذلك رجع إلى أهل الخبرة والأولى أن تكون الثلاث لأن ذلك موافق لخيار الشرط في الشرع فإذا تبين خلال المدة أن بالمطية عيبا قديما أو لازما ، مثل: الزولان أو النقصان أو المسح أو القلبان . يحق للمشتري رد المطية ويجب على البائع رد الثمن أي ثمن كان سواء كان نقديا أو عينيا ، أما العيب الحادث لدى المشتري لا يلزم به الرد.

ج - سنة الأدب :

وهي أن يودع المالك بكرته لدى مؤدب ليؤدبها وعلى المؤدب أن يؤدب البكرة على التالي : التبريك والمشي والركض والمحيال موسما كاملا، وفي الموسم الثاني عليه أن يثبت أنها ما زالت على ما أدبها عليه وله على المالك ما اتفقوا عليه من الكروة وباقي الشروط من النفقة وغير ذلك.

د - وديعة التضمير للعرضة :

هي أن يودع المالك مطيته لدى مضمر ليضمرها و يدبر أمورها ويركضها . والإطعام والنفقة على المالك وللمضمر أجرته حسب الاتفاق ، وإذا بيعت المطية فللمضمر من ثمنها مذهب ، وهو قدر من المال يقطعه البائع من ثمن المطية كما يراه هو وإذا اختلفا فبما يحكم به أهل العرف . وإذا كان الإطعام والنفقة على المضمر فله النصف من قيمة المطية عند البيع.

هـ ـ وديعة التضمير للسباق هي :

١ـ أن يودع المالك مطيته عند المضمر والإطعام والنفقة على المالك وعلى المضمر الرعاية والتدريب والنقل وله نصف جائزة الفوز ، والمذهب من قيمة البيع.

٢ـ وإذا كان الإطعام والنفقة والنقل على المضمر فله الجائزة والنصف من قيمة الناقة عند البيع.

و ـ الوديعة المطلقة:

وهي أن يترك المالك مطيته لدى آخر ولم يطلب منه تضميرها لسباق أو عرضة أو نصف ولم يتشارطا بأي شرط ولم يأمره بإطعامها ولم ينهه ، واستلمها المودع عنده من المالك فليس للمودع عنده أي شيء إلا المذهب . وهو قدر من المال من الثمن وهو بما جادت به يد المالك من المال يدفعه له المالك صاحب المطية فإن اختلف يرجع الأمر إلى أصحاب العرف بسنن الإبل.

هـ ـ ولا يلزم المودع لديه شيء إن نفقت أو انكسرت المطيّة بغير سبب منه ، حتى ولو كان على ظهرها ، ولكن إذا ضربها في عينها أو حملها فوق طاقتها لزمته الغرامة .

زكاة الإبل

١- عن أبي سعيد الخدري أن أعرابياً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة، فقال: «ويحك إن شأنها شديد، فهل لك من إبل تؤدي صدقتها»،قال: نعم، قال: «فاعمل من وراء البحار فغن الله لن يترك من عملك شيئا»، رواه البخاري في كتاب الزكاة.

٢- عن أبي ذر رضي الله عنه قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «في الإبل صدقتها، وفي الغنم صدقتها، وفي البقر صدقتها، وفي البر صدقته» رواه أبو داود في كتاب الديات.

٣- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما من عبد مسلم ينفق من كل ماله له زوجين في سبيل الله، إلا استقبلته حجبة الجنة، كلهم يدعوه إلى ما عنده»، قلت: كيف ذلك، قال: «إن كانت إبلاً فبعيرين، وإن كانت بقراً فبقرتين»

٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:»لا تأتي الإبل على صاحبها على خير ما كانت إذا لم يعط فيها حقها تطؤه بأخفافها، وتأتي الغنم على صاحبها بخير ما كانت إذا لم يعط فيها حقها تطؤه بأظلافها وتنطحه بقرونها، ومن حقها أن تحلب على الماء. قال: ولا يأتي أحدكم يوم القيامة بشاة يحملها على رقبته إلا لها يعار. فيقول يا محمد، فيقول لا أملك لك شيئا، قد بلغت، ولا يأتي ببعير يحمله على رقبته له رغاء. فيقول: يا محمد فأقول: لا أملك لك شيئاً قد بلغت» رواه البخاري في كتاب الزكاة. واليعار: صياح الغنم، والرغاء صياح الإبل.

٥- لقد ذكر في كتب الفقه أن زكاة الإبل تجب إذا بلغ عدد الإبل خمساً وحال عليها الحول أي بلغت في ملك صاحبها سنة كاملة فإذا حققت ذلك وجب فيها (شاة) وهذا شرط فإذا كان جذع من الضأن بلغ ثمانية أشهر فما فوق، أو أنثى من الماعز أتم من العمر سنة فما فوق. وإذا بلغت الإبل عشرا ففيها شاتان وإذا بلغت

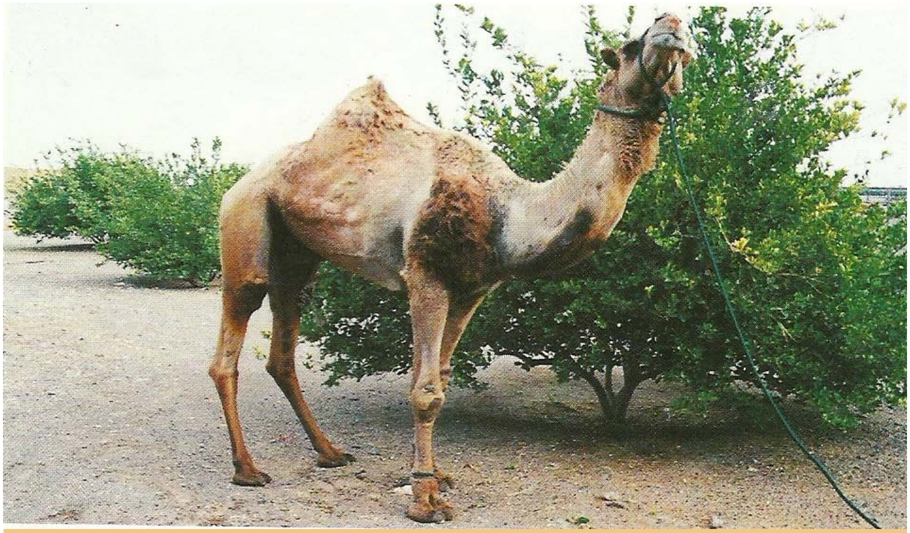
خمسٍ عشرة ففيها ثلاث شياه وإذا بلغت عشرين ففيها أربع شياه حتى إذا بلغت خمساً وعشرين وجب فيها بنت مخاض وهي التي أتمت سنة ودخلت في السنة الثانية أو ابن لبون الذي أتم سنتان ودخل في الثالثة، وإذا بلغت ستاً وثلاثين وجب فيه ابنة لبون، وإذا بلغت ستاً وأربعين تجب حقه التي لها ثلاث سنين ودخلت الرابعة، وإذا بلغ عددها إحدى وستين وجب فيها جذعة وهي التي لها أربع سنين ودخلت في الخامسة، وإذا بلغ عددها ستاً وسبعين يجب فيها بنتا لبون، وإذا بلغت إحدى وتسعين يجب فيها حقتان وإذا بلغت مائة وإحدى عشرين ففيها ثلاث بنات لبون ثم في كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة والله أعلى وأعلم .



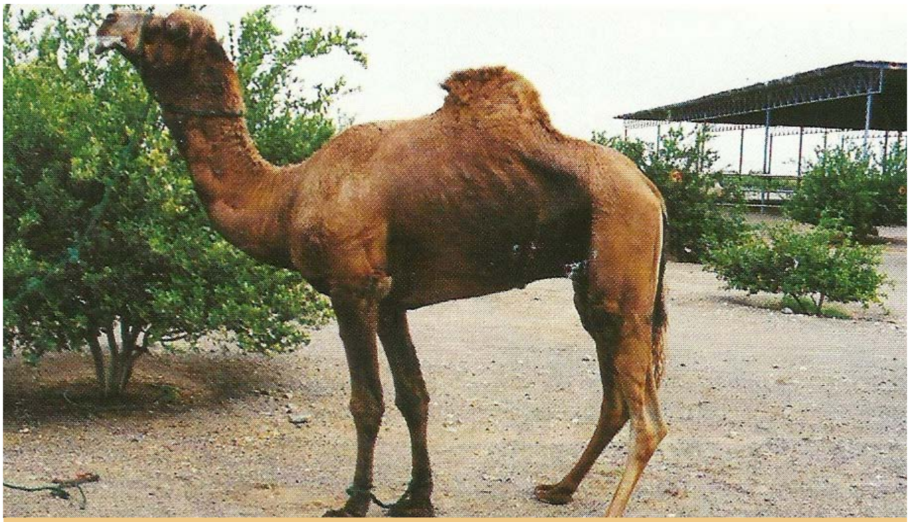
في فحول الإبل وأوصافها

إذا كان الفحل يودع ويعفى عن الركوب والعمل ويقتصر به على الفِحلة هو مُصعب ومقرم وفنيق، فإذا كان مختارا من الإبل لقرع النوق فهو قريع، فإذا كان هائجا فهو قطِم، فإذا كان سريع الإلقاح فهو قَبَس وقَبيس، فإذا كان لا يضرب ولا يلقح فهو عياياء، فإذا كان يضرب ولا يلقح قيل فحلُ غُسْلة، وإذا كان عظيم الثِّيل فهو أثيَلن فإذا كان يعتمل ويحمل عليه فهو ضعون ورحول، فإذا كان يستقى عليه الماء فهو ناضح، فإذا كان غليظا شديدا فهو عرباض ودرواس، فإذا كان عظيما فهو عدبس ولكالك، فإذا كان قليل اللحم فهو مقدد ولاحق، فإذا كان غير مروض فهو قضيب، فإذا كان مذللا فهو منوق ومعبَّد ومخيَّس ومديَّث.

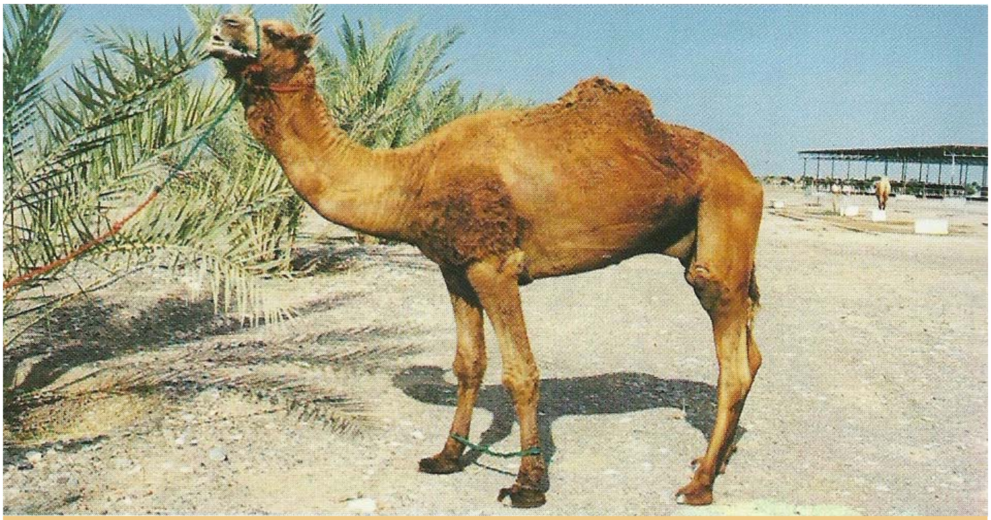
بعض مشاهير الزمول في سلطنة عمان التابعة لديوان البلاط السلطاني



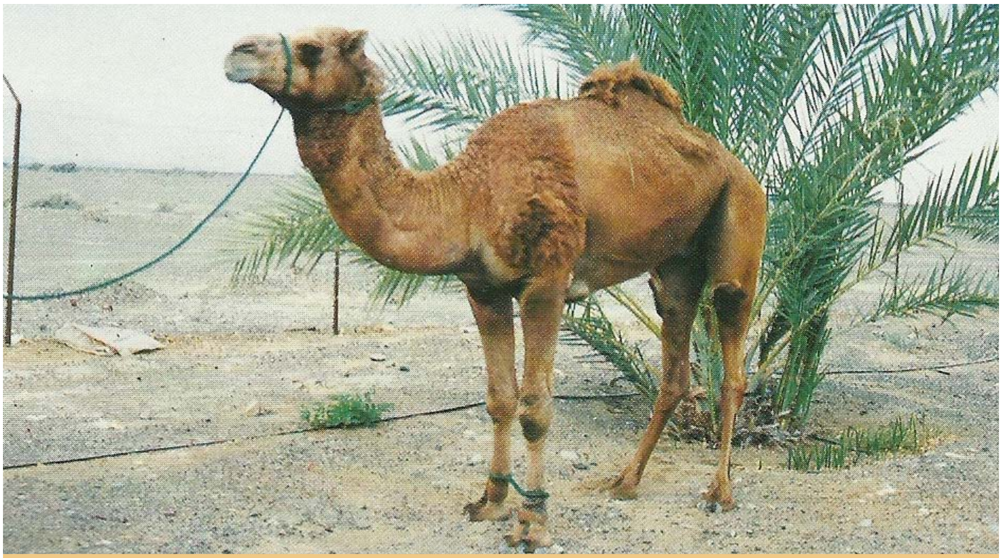
مصيحان



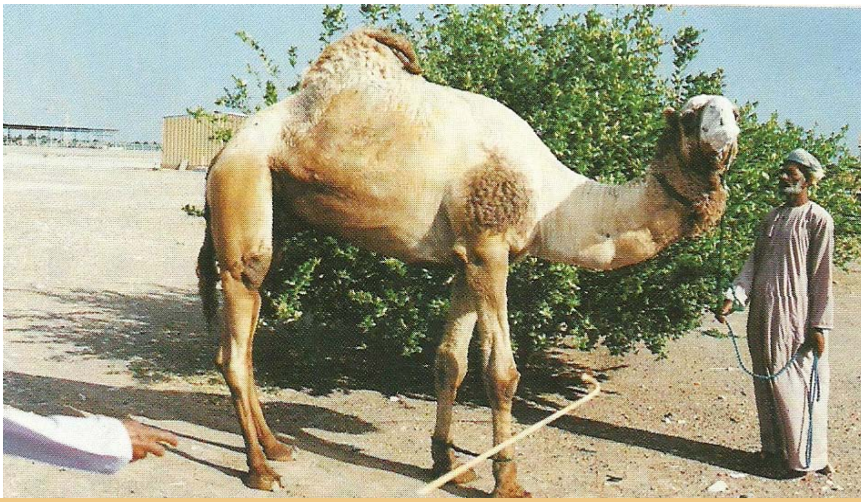
ود سمحة



سمحان الأصيل



سمحان الصبور



مصيحان الصبور



مصيحان الصاروخ

بعض الزمول لدى المواطنين العمانيين



بعير باطني، الأب ود الهديوية، والأم مصيحة، ملك الشيخ عامر بن شوين بن عامر الحوسني، بعزبة إبله التي في مزرعته في مرتفعات البريك بولاية الخابورة في شمال باطنة سلطنة عمان.



بعير باطني، الأب ود شهبار، والأم بنت مقشر، له إنتاج جيد، ملك الشيخ عامر بن شوين بن عامر الحوسني، بعزبة إبله في بلدة الحمض من ولاية الخابورة في شمال باطنة سلطنة عمان.



بعير فحل باطني، الأب ود سمحة، والأم سمحة، ملك الشيخ فهد بن سلطان بن سيف الحوسني، في عزبة إبله الكائنة في قرية الهجاري بولاية الخابورة من شمال باطنة سلطنة عمان.



بعير، الاسم لطام الأب شاهين، والأم شهبار، ملك الشيخ فهد بن سلطان بن سيف الحوسني، في عزبة إبله الكائنة في قرية الهجاري بولاية الخابورة من شمال باطنة سلطنة عمان.



ود الخوارة وأبوه ود مصيحة، ملك عبدالعزيز بن ناصر السعيدي



ود الخوارة، ملك سعيد بن عبدالله الحوسني



ود شهبار ملك الهاشمي



ود سمحة «أم شارب» ملك سعيد بن علي السعيدي



غزيلون ود غزيلة ملك سليمان بن خميس القطيطي



مصيحان أمه شهبار وأبوه ود سمحة ملك محمد بن سليمان السليمي



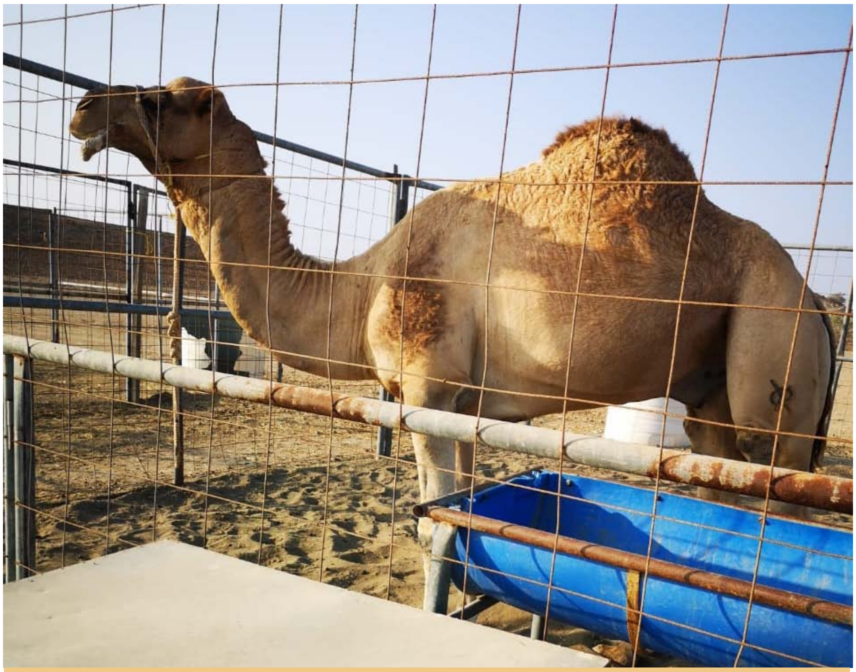
الأب ود عرجة بعير، الام الواح أبوها ود سمحة، ملك سيف بن محمد بن خميس السعيدي، المويلحات من ولاية الخابورة بالباطنة من سلطنة عمان.



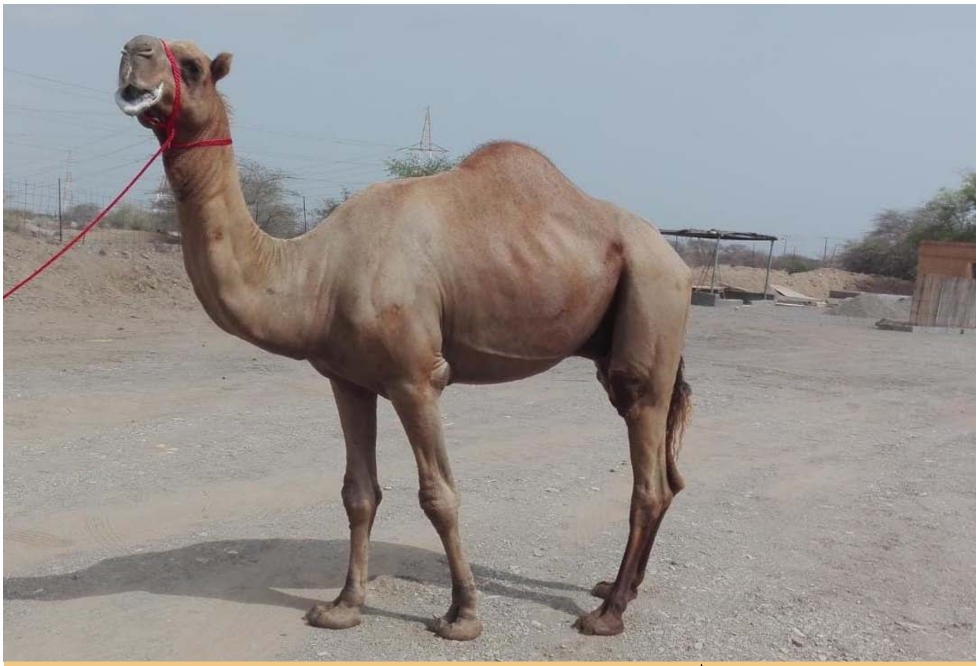
وضاح ود وبران العاصفة، وأمه الهدة ناقة بن غدير، بعير عماني «محلي» حاصل على أربعة رموز وعدة جوائز، المالك أحمد بن راشد بن مطر السعيدي، البريك بالخابورة من باطنة سلطنة عمان.



ود صوغان الرياسة، أمه بنت شاهين الكليلي، بعير عماني «محلي»، ملك سعيد بن حميد الحوسني، الخابورة من باطنة سلطنة عمان



شاهين، ود شاهين النيادي، وأمه بنت سراب، حاصل على سيارتين وعدة جوائز، ملك سعيد بن حميد النار الحوسني.



ود عرجة، ملك عبدالله بن سعيد بن بشير الخوالدي، الخابورة من باطنة سلطنة عمان.



بعير باطني، ود سمحة، ملك راشد بن علي بن سعيد السعيدي. البريك من الخابورة في باطنة سلطنة عمان



بعير باطني، الاسم هديوان، الأم الهديوية، الأب مصيحان، ملك مطر بن مصبح بن مبارك السعيدي، مرتفعات البريك بولاية الخابورة من باطنة سلطنة عمان.،



زمول عزبة أصايل الفيروز، تحتوي على زمول باطنية، وهي ود البحري، وود بويضة، وود سمحة



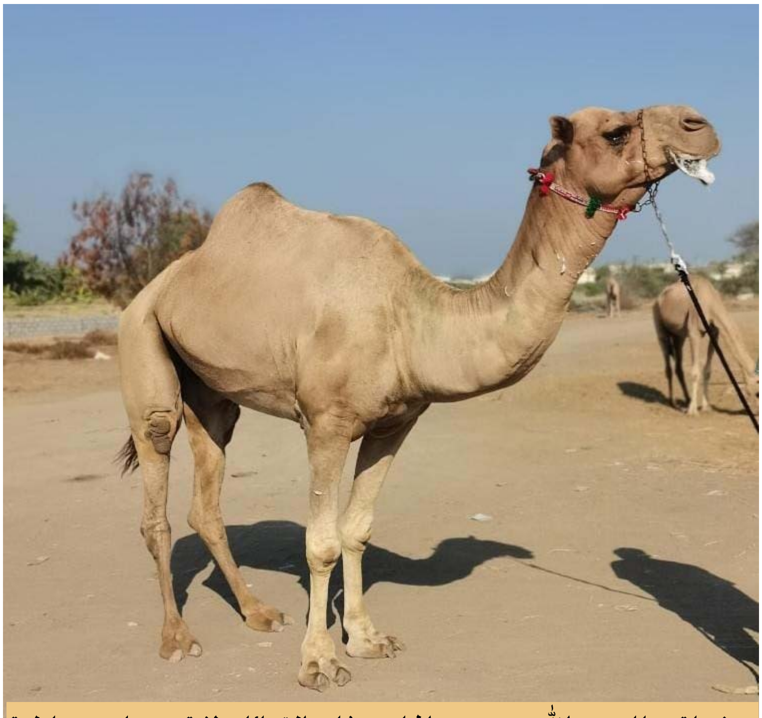
بعير عماني «محلي» من سلالة مصيحان، الاسم شاهين بو ذياب، الأب شاهين، الأم بنت هملول، ملك سعيد بن ذياب بن سعيد الربيعي، فلج بني ربيعة، الخابورة من باطنة سلطنة عمان.



ود شهبار، ملك عبدالوحيد بن ناشر بن النوبي الكيومي، ولاية السويق من باطنة سلطنة عمان.



ود بويضا، ملك عبدالله بن يحيى الجابري، فلج القبائل ولاية صحار، من باطنة سلطنة عمان.



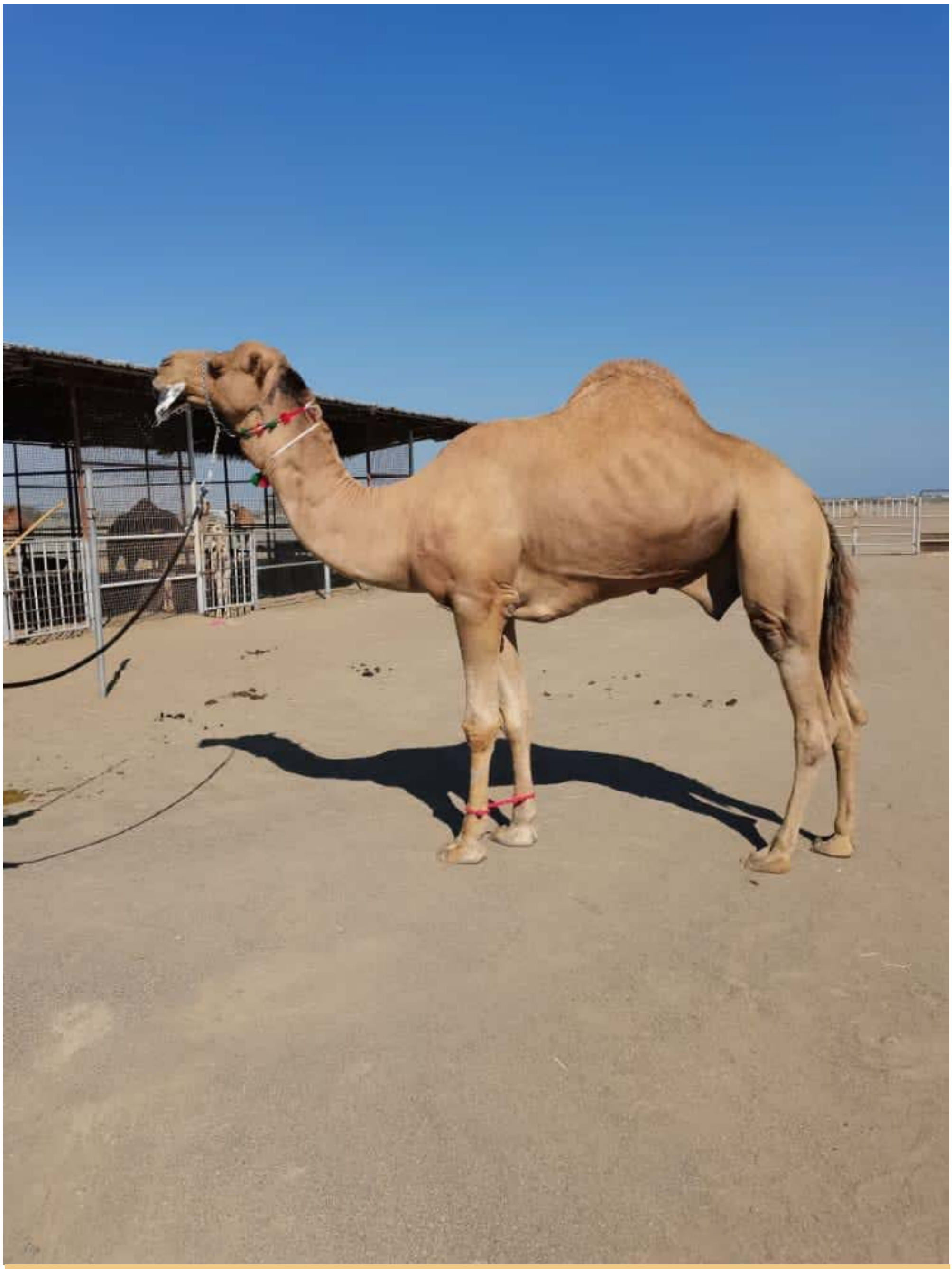
ود غزيلة، ملك عبدالله بن يحيى الجابري، فلج القبائل ولاية صحار، من باطنة سلطنة عمان.



ود سمحة أم شارب، ملك عبدالله بن سعيد بن حمد المالكي.



ود سمحة، ملك علي بن محمد بن راشد المخمري، ولاية الخابورة من باطنة سلطنة عمان.



فحل، ود حمرا عين، من هجن الريف، ملك معالي الفريق أول الشيخ علي بن ماجد بن علي المعمري، ولاية صحم من باطنة سلطنة عمان.

تربية الإبل في سلطنة عمان

تكثر في سلطنة عمان تربية الإبل ولا تكاد تخلو منطقة أو ولاية أو قرية أو بلدة في عمان من الإبل وقد اشتهرت الإبل العمانية قديما وحديثا بميزات على غيرها من الإبل يعرف تلك الميزات أهل الإبل والمعتنون بها وقد قيلت في الإبل العمانية الأشعار.... ولكل من الإبل العمانية ميزة تمتاز بها عن غيرها هذا وقد امتازت منطقة الباطنة في عمان بإبلها المشهورة والمعروفة بالباطنيات بجمالها وجمال ألوانها وتناسق أعضائها وقد اعتنى أهلها والمهتمون بها عناية خاصة ولا تكاد تخلو في وقتنا الحاضر عزبة من وجود الإبل الباطنية ونأخذ نماذج من بعض عزب إبل مواطني منطقة الباطنة كنموذج، لا لأني أميزها عن غيرها من مناطق عمان فمناطق عمان كلها خير وبركة وأهلها كلهم أهل خير وكرم ومعروف، إلا أن هذه العزب قريبة مني وليست لدي تلك الإمكانيات التي تمكنني من الطواف بكل مناطق عمان وكما قيل الميسور لا يسقط بالمعسور والسماح من شيم الكرام.

نماذج من عزب إبل مشايخ ومواطني ولاية الخابورة من محافظة الباطنة، سلطنة عمان.



عزبة إبل الشيخ عامر والشيخ عبدالله ابني الشيخ شوين بن عامر الحوسني بلدة الحمض من ولاية الخابورة في سلطنة عمان وفيها مجموعة من الإبل الباطنية والزمول الباطنية.





عزبة إبل الشيخ فهد بن سلطان بن سيف الحوسني، الكائنة في قرية الهجاري بولاية الخابورة من شمال باطنة سلطنة عمان. تضم مجموعة من الإبل والزمول الباطنية والشمالية للمزاين والعرضات.





عزبة القاسمي «خلفان بن علي بن خلفان القاسمي»، لها في مرتفعات البريك بولاية الخابورة من سلطنة عمان. حال زيارة الرحالة اليمني العالمي أحمد عبده زيد القاسمي، الذي قطع أكثر من واحد وأربعين ألف كيلو متر حول العالم على ظهور الجمال، وله مؤلفات عديدة حول رحلاته.



الشيخ هلال بن حمد بن عبيد القطيطي، مع إبله في عزبته الكائنة بالخويرات من ولاية الخابورة في باطنة سلطنة عمان.



عزبة فهد بن خاطر المحمري، قصبية آلبو سعيد بولاية الخابورة من باطنة سلطنة عمان.





عزبة إبل سليمان بن خميس بن راشد القطيطي، في مرتفعات الخابورة بالباطنة من سلطنة عمان.





عزبة إبل حمود بن ذياب بن سعيد الربيعي، الكائنة ببلدة البريك بولاية الخابورة من شمال باطنة سلطنة عمان، وتضم مجموعة من الإبل الباطنية





عزبة إبل سعيد بن ذياب بن سعيد الربيعي، الكائنة بفلج بني ربيعة بولاية الخابورة من شمال باطنة سلطنة عمان.





عزبة إبل عبدالله بن حميد بن سعيد الحوسني، بمرتفعات الخابورة،بولاية الخابورة من شمال باطنة سلطنة عمان، تضم مجموعة من الإبل الباطنية والشمالية.



عزبة سعيد بن حميد الحوسني، الخابورة من باطنة سلطنة عمان



عزبة أصايل الفيروز، وتضم مجموعة من الإبل الباطنية، الخابورة من باطنة سلطنة عمان.





عزبة الشاعر محمد بن راشد بن علي البلوشي، تضم مجموعة من الإبل الباطنية كسمحة وسويدة والخوارة وعرجة وسميحة تقع في الخويرات من ولاية الخابورة من باطنة سلطنة عمان.





عزبة إبل مطر بن مصبح بن مبارك السعيدي، تضم مجموعة من سلالات الإبل الباطنية كالسمحات والسبيعات والخواوير والمصيحات والفرحات والبويضات وحمر عين والبحري والسويدة وغيرها من سلالات الإبل العمانية.. تقع في البريك من الخابورة من باطنة سلطنة عمان.





عزبة إبل طالب بن عبدالله بن حميد المسعودي، تضم مجموعة من الإبل الباطنية، بمرتفعات الخابورة من باطنة سلطنة عمان



عزبة السلام، المملوكة لعبيد بن جميل بن بخيت السناني، ولاية الخابورة من باطنة سلطنة عمان.



عزبة إبل حمد بن خلفان بن محمد القريني، ولاية الخابورة من باطنة سلطنة عمان.



عزبة إبل عبدالله بن سعيد بن عبدالله البلوشي، البريك من ولاية الخابورة في باطنة سلطنة عمان



عزبة عبدالعزيز بن محمد بن حمود المقبالي، قرية حلحل بولاية الخابورة من باطنة سلطنة عمان





عزبة ناصر بن علي بن سعيد البلوشي، تقع في مرتفعات البريك، من الخابورة بباطنة سلطنة عمان



بعض أهل الهجن من أهل ولاية الخابورة من باطنة سلطنة عمان.

نماذج من عزب إبل مشايخ ومواطني ولاية صحم من محافظة الباطنة، سلطنة عمان.



هجن الريف. لمعالي الفريق أول الشيخ علي بن ماجد بن علي المعمري، ولاية صحم من باطنة سلطنة عمان.



عزبة الأمجاد. ملك راشد بن علي بن مصبح البادي، الخزاين ولاية صحم من باطنة سلطنة عمان.





عزبة الجمايل، ملك ناصر بن عبدالله بن حمد البادي، في الفليج من ولاية صحم من باطنة سلطنة عمان

نماذج من فنون أهل الإبل

- الطارق «الطارج»:

سميت باللي خالق الكون   الحمد له ربي وجدنا
أمنت بالله واطلب العون   منه إذا ظالم غشمنا
وأمنت باللي أرسله عون   لينا من الشرك ونقذنا
محمد شفيع الخلق بيكون   يوم اللقا فيما جمعنا
ربي نهاكم عن تقولون   مثله أبد شيً «ن» علمنا
باسمه وصفاته كان تدرون   متنزهن من قبل كنا
يا رب يا معبود بالعون   امحق مخليقن خدعنا
ابليس ذاك اللي تعرفون   دومه يضل اكثير منا
ي الله يا مطلوب بالهون   هون كروب الدهر عنا
وهذا الكرونا زَوِّلهُ دَونْ   ظالم وفي كل شي هلكنا
وابغي من الأبكار تكفون   شقر وصفر حمرٍ سبنا

شعر: خلفان بن علي بن خلفان القاسمي

الهين طلعتهن بهية   شلن فوادي من مكانه.
يتخطرن كنها صبية   في وسط زين ذاع شانه.
من حسنها تقولوا بنيه   تنقل شبابٍ مَشِ شانه.
ومتزينه بأغلى الحِلِيّه   سلطانةٍ تملك حصانه.
والشعب واقف بالتحية   ويسلم إلها بالمكانه.
تأوي إذا صارت خليه   من بعد تقضي له زمانه.
في منزل ما هو بحويه   تقول قصر في جنانه.
هذا الغوى ف دنيا دنيه   بسمحه وفرحه وأم حنانه.
كيفٍ إذا صرنا ف جنه   بحور وقصورٍ من جمانه.

شعر: خلفان بن علي بن خلفان القاسمي

فـي عـام الـفـــــينٍ وعشـرين دارت بـنـا أمـــــــورٍ غـريبـــه
حـكـام راحـوا مـع الـسـلاطين وافـرقـاهـم اكـبـــــرً مـصـيبـة
فـيروس حـل بـنـا مـن الـصـين وعـلـى البـشـر أعـلـــن حـريبـه
فـيروس ابـدٌ..مـا تـنـظـره الـعـين والله يـعـين الـلـيٍ يـصـيبـــه
جـنـدُ مـن الله خـبرن ايـقــين مـاشـي دواء ابْـداً يـجـيبـــــه
بـونـه المرض دولابـه مـحـــين والـلـي ابـتلا زايـد نـحـيبـــــه
والآدمـي يـقـيـــس الموازيــــن مـنـهـا الحـيـــاة يـلـه نـصـيبـه
وصـلـوا عـلـى خـتـــم الـنـبـيين ذكـره دواء الـقـلـب وطـبـيبـه
لـلـشـفـعـاتـه كـلـنـا مـشـفـقـين مـــــن حـر نـيـــــرانٍ لـهـيبـه

شـعـر: مـبـارك بـن سـالـم بـن عـبـدالله الـقـاسـمـي -حـيـل الـقـواسـم، وادي الـعـربـيـين-

عـلـى الـهـجـن رابــــي وتـربـيـــت اعـرف بـنـادجـــهـن مــن الـشـوف
غـيـر الاصـــايـل مـــول مـجـنـيـت وبـيـت الاصـل م الـشـوف مـعـروف
الـهـجـن تـعـطـي كـلـمـا مـعـطـيت ورد الجـمـايـل شـــي مـوصـــوف
يـامـا حـلا الـعـــــزبـات لــن جـيـت وحـنـــت حـواشـي الـهـين بـالـروف
تــــرزن لـشــوفـك كـل مـضـويـت شــــروى الــذي لـلـوصـل مـلـهـوف
تـطــــرب لـسـيـر الـبـعـد لـسـريـت تـوفــــي ولـو فــــي قـسـوة ظـروف
بـاسـم الـهـجـن اعـزي وانـا عـزيـت شـــروى الــــذي يـعـزاك بـسـيـوف
يـامـــا عـلـيـهـــن كـــم شـديـت ومـشـيـتـهــن فــي وقـت لـصـيـوف
وكـل الـوفـا ف الـهـجـــن لاقـيـت ومـن فـعـلـهــن كـم مـاخـذ الـنـوف

شـعـر : خـمـيـس المـويـتـي.

فـي عـيـد نـوفـمـبـر تـبـاشـيـر عـم الـفـرح بـعـمـــان كـلـهـا
عـم الـفـرح بـصـغـيـر وكـبـيـر وتـبـاشـروا الـنـاس بـحـفـلـهـــا
اهـدي الـتـهـانـي والـتـعـابـيـر لـلـقـايــــد الـفـذ. وبـطـلـهـــا
هـيـثـم نـعـم نـسـل المـغـاويـر كـل صـعـبـه بـفـكـره دمـلـهـا
نـهـديـه م الـبـاقـات تـقـديـر بـقـدوم نـوفـمـبـــر لاجـلـهـا
هـذي عـمـان الـعـز والخـيــر تـهـدي الـفـرح دايـم اهـلـهـــا
عـيـد وفـرح يـتـلـيـه تـعـبـيـــر عـم الـفـيـافـي مـع سـهـلـهـا

حب الوطن والقائد يثير | في قلوبنا الفرحه عدلها
سلام لك منــا طوابيـــر | بعـداد مـــا يمشـــي نملها

شعر: بوسهم القريني

من كل حـــدب وصوب جينا | موكـــب هجن شروى الاهله
قصر العلم صوبه عنينا | نرفع تهاني الشعب كله
عيد الوطن اقبل علينا | ومن طيـــب خاطر نفرحله
نهضة وطن وبها اهتنيينا | نجني مثامـــر كل غلـــه
من كف قابـــوس ارتوينا | خمسين عامـــن تحت ظله
واليوم هيثـــم له وفينا | سلطان والاعـــين محله
دايم عســى طول السنيينا | هذا دعاء الشعب كله

شعر: سيف بن علي بن مسعود الرحبي

بايت ودمـع العـــين همـال. | والقلــــب فيه الهم لازال.
من شاف قال الله لاقـــال. | يجعلني في حالٍ كهالحال.
من لي على هالعوق يحتال. | ويخـــوز عنــي ثقّل الاغلال.
لي خل بُعـــده يا ملا طال. | مشتــاق له والشوق جتال.
خلٍ كــما الظبيات يفّـــال. | من شوفتـــــه يتبدل البال.
ابعًد بـداره عـــدة أميـــال. | والميـــل عنـه سبعة امثال.
ياالله تشفي الهم لا طال. | وتخلف علينا بطيب الفال.
فالامر مـــا يبقـــى ولا حال. | يبقى على ما كـــان ينقال.

شعر: عبدالقادر بن خلفان بن علي القاسمي

- الونّة

يا الله يـــا معبودي | يا من جعلت البيت.
فيهِ أجـــر وسعودي | إن طفـــت أو لبيت.
يارب تعطي العودي | ينفـــق كما حبيت.
الخير بـــو محمودي | فيما فقير أعطيت.
أو بالسبيل العودي | زكيـــت أو صليـــت.
يا صاحبي المودودي | أوع لهـــذا البيـــت

المـــال بالمكـــدودي لا تنفقـــه ف الميْت.
كِنّـــه بمكانٍ عودي واحْفظـــه لا زليت.
عند الذي معهودي ميغيب لـو ضليت.
يومن يقال الهودي تفرح بمـــا كديـــت.

شعر: خلفان بن علي بن خلفان القاسمي

هذي الدنـا تبليـــك وما تنفعك ملكيـــه.
وما ظن أحد يغليك لا تفـــرح ابذريـــه.
لا ولد أبد يغنيـــك ولا حرمـــةٍ عذريـــه.
الكل يقصر فيـــك وانتـــه لهـم صينيـــه.
استنغى باليكفيك ديـــن وصـــلاح ونيـــه.
يوصاحبي بوصيـــك عن زلـــةٍ مخفيـــة.
كم من إثم بييـــك واضح كمـــا القمريه.
عند الـــذي يدريـــك بالروحـــه أو باليّـّـــه.
واخشاه قبل إييـــك وانتـــه تداري سيـــه.
وبكـلِ شـــيْ يُنبيك مـــا تنفعـــك لخفيه.
واعبـــده هوْ يحميك واخلـــص له السريه.
وسلـــم لهُ ينجيـك من نـــاره المحميـــه.
وفْ جنتـــه يؤيـــك لا ليـل ولا شمسيـــه.
خيـــرٍ بها يعطيـك حـــور وخمـــر مرويه.
ومن حلها يكسيك ومركوبك أحلى مطيه.
يوصاحبي بوصيـك إحذر ركـــوب اخطيـــه.
يوصاحبي بوصيـك احذر ركـــوب اخطيه.

شعر: خلفان بن علي بن خلفان القاسمي

مدري الهوى قفابـي! ولـه أنـــا قفيـــت!
ودعت كل أحبابـــي! ونسيت من حبيت!
ضيعت كل أحسابي! ومن الصفـر رديت!
أجمع حروف أكتابي! لكنـي مـا وأحيـت!

الشـيـب يطـرق بابــي! الـهـود يأهـل البيــت!
مـرح وشـاد أطـنـابـــي! فـجـأه ولأ حـسـيــت!
رأح الـشـبـاب وغـابــي! عـنـــــي وأنـا تميــت!
متخـدرات أعـصابــي! ما بين حـي وميــت!
مـحـد عـلـيـي ثـابـــــي! لـو صـحـت وأتـريـت!
الـضـن فـيـهـم خـابــي! ياليت ما ناديـــــت!

شـعـر: مـحـمـد بن عـبدالله بن راشـد المقبالـي

درويش لـــو تـدرابــــي بونتــك وش سـويت
جددت جـرح ن غـابـي ومـثـــلـك انـا ونيـــت
ذكـرتنـــي بحبـابـــي وصـوبـي الـهـوى رديت
سـكـــرت بونـي بابـي وعـنــه الـهـوى قـفـيت
ودعـت كـل اصـحـابـي وســرت الحـرم حّـييت
لـكـن عـدت حـسـابـــي مـن ونتــك وحـييــت
قـمـت و فـتـحـت كـتـابـي وع صـفـحـتـــه مـريت
عـثره قـوتـي وشـرابـــي درويش مـهـمـا حـييت
ما غـاب لـو هــو غـابـي فـي خـافـقــي لـه بيت
وسـط الـضـمـيـر يلابـي درويـــش وش سـويت
فـنـك جـدد مـصـابـــي ذكـرتنـــي وحـنـيــت

شـعـر: أبو عـدنان المقبالـي

راعـي الـهـوي لـوتـابي قـلبـه خـظـر ماميت
ولـو هـو قـرا لـكـتـابــي ويزور ذاك البيـــت
الحب يبقـي غـابـــــي بعـتـه والا شـريـــت
قـبلك غـدو فـاتعـابـي ناس عـلاهـم صـيــت
راحـوا تحت الـتـرابـــي واخـبـارهـم تشـتـيت
كـلـمـن ذكـرت احـبـابـي صـوب الـشـعـر رديت
هـاين عـنـدي مـصـابـي لمصابكـم شـديت

شـعـر: زايد الـقـريـنـي

روحت فوق ركابـــــي لـديارهـم حنيـــت
العـي وليفـن غابــــي روح وانــــا تميـت
سـألت كـل اصحابـي عنـه ووين الـصيـت
ماحـد لـفا بيوابـــــي ياهـود يهـل البيـت
شيبت وضاع شـبابي ولـلحـب انا عزيـــت
شـعـر: بوسـهـم الـقرينـي

- هـمبـل

الـهين كـانـت فـي الـنوايب عـنـد الـعرب فـي كـل حِيّـه
ع اظـهـورها ردوا الـكـتــايب وكـانــت لـهـم زاد ومـطيـه
شـعـر: خـلـفـان بـن عـلـي بن خـلـفـان الـقـاسـمـي

يانا الخبر ف عـصير ماسـي وفـي الحـال شـدينا الـذلايل.
مـا قـصرن يمـشـن ع سـاسِ م الـفجـر صبحـنـا الـقـبايل.
شـعـر: خـلـفـان بـن عـلـي بن خـلـفـان الـقـاسـمـي

يالـلـــي عـزانا ف الـنـــوايب نسبـــق بــــروق اللاضيـــة
حـن سـيطـنـا فـوق الـسـحـايب تـشـهــد قـــرون ماضيــــه
شـعـر: مبارك بن سـالـم بن عبدالله الـقـاسـمـي -حـيل الـقَّواسـم، وادي الـعـربـيـن-

حـن دارنا تشـل وتهلــي بـحـضـور شـبان وكـرامـي
يا مـرحـبا أهـلـي وسـهـلـي تـشـريـفـكـم عـلا مـقـامـي
شـعـر: مـحـمـد بـن راشـد بـن عـلـي الـبـلـوشـي

يزتاد باســــه من ذكــرهـن الحـــين يا خـيــر الحـلالـــــي
نـطلـب من المـولـى يحـفـظـهـن هـــــن عـزنـا عـنـــد الـرجـــالـي
شـعـر: مـحـمـد بـن راشـد بـن عـلـي الـبـلـوشـي

حييت لي شفت العوادي. شبان يبغـــون المنيـــة.
ثاروا اذا شافـــوا المعادي. بهين وخيـــل وبندقية.
شعر: عبدالقادر بن خلفان بن علي القاسمي

اللي يبا العزة وطولـــه يورد على حدود الرهايف
ولي ما أعتزى بولاد عمه ما تنفعه باقي الطوايف
من الموروث

نوق الاصايل شوقنـــي كثـر الصبر ربي عطاهن
كم شاعر فيهن يغني نطلب من المولى حماهن
من الموروث

شبان والهجن الأصيل شروا الذهب غالي زبونه
لي صبحن دار القبايـل شروا الملك شيد حصونه
من الموروث

-تغرود

ياما بكار الهـــين قلبي فيهن عند الملاقى في الصدر أدعيهن.
يوم الغزو ويّـــه وقمت أبغيهن ما قصرن يبتـــه وخيـذي بيهن.
هن مشربي هن ماكلي واجنيهن هن ملبسي بذاك الغلا أشريهن.
يا صاحبي عـــن بالغلط تطريهن الزيـــن فيهن والأصل يكفيهن.
ويكفي ملوكن بالغـلا تجنيهـــن وتعنى لهـــن مـــن دارها وتييهن.
ويكفي رسول الله جاهد بيهـن والله فـــي التنزيـــل بارك فيهن.
خلــــي عذاريبـــك ولا تدنيهـــن وامدح وخلي المدح فيهن فيهن.
شعر: خلفان بن علي بن خلفان القاسمي

بوصيك يارعي الكـــــرم والطيبه اسمع مقالـــي وفهمـــه بترتيبه
خلي النذل عنـــك ولا تحيّ بــــه عوقه من البعـــد الرياح الجيبـــه
عن منزله بيتـــك أرى تقصي به ابعد وبعّـــد به عـــن التركيبـــه

وانصح ربيعك عن يكون اصحيبه وإذا عصى خله وتركه وسيبه.
لأنه النذل في الشدة والترهيبه ما ينفعك كل الملا تهذي به
وإذا العوادي تقابلت فِ السيبه وسوى الرصاص بزخته ترحيبه.
يمسح قفاه النذل مع تجيبه وما اتشوف منه غير كل اعجيبه.
ورابع أبو سيفه ورد بالثيبه يوم المنايا حايمات اقريبه
يفديك من كل النشب لصعيبه بكل المواقف لي تعد اتعيبه
احفظ وحافظ عن أبد تصخيبه م يهون مثله بهالدنا تجفي به
لكن قليل اللي تحصل طيبه هذا زمانٍ فيه كل امصيبه.

شعر: خلفان بن علي بن خلفان القاسمي

غردت والسامع صبح طرباني وابدعت من صافي السريره معاني
واحمدت ربي الواحد المناني ياللي وهبني صحة الأبداني
ما تقاس هالنعمة بذهب واثماني والصدق في قول النبي العدناني
اللي أتانا بصحة الأذهاني وعشنا برخاء في طيلة الأزماني
وحزنا على جنه ونعيم افناني وهذي الدنا عشناها كلأجناني
وما نشكي الا للولي الرحماني الشكوى لغيره تكثِّر الأحزاني
واها الحذر من عثرة الألساني لنه اللسان مشبه بالحصاني
والسر لا تبيحه تكن غلطاني وأدي الفروض الخمس للدياني
والوالدينك قدم الإحساني من قبل لا تواحي وتكن خسراني
والرحم وصله تحصل الغفراني لأنه فرض م الواحد الدياني
واحسب حسابك..حرة النيراني ما ينفعك آسف ولا ندماني
واختمت قولي واطلب السمحاني من صوبكم..والحل والبرياني
وصلوا على خير الورى العدناني محمد شفيع الخلق عالي الشاني

شعر: مبارك بن سالم بن عبدالله القاسمي -حيل القواسم، وادي العربيين-

من خاطري أبدعت زين أمثالي وامدحت هجنن طيبات الفالي
إلهن عوايد من سنين طوالي ف سير البعد ف سيح وإلا رمالي
والهن معزة في وقتنا الحالي وبطول الدهر ساكنات ف بالي

شعر: محمد بن راشد البلوشي

البارحة يوم الملا هيعيه بت أرقب نجوم السماء ليليه
ما سنت عيني أغضيه واتخيل البارق من العصرية
خليتني شرا المرصوغ وسط الخيه هذا سلامي وأزيدكم بتحيه
شعر: علي بن مسعود الرحبي

النصل يخذل في يدٍ مهزومة. مثل التفق عند الردي مذمومة.
العلم ما به أحرفٍ مكتومة. اهل الفهامة عندهم معلومة.
الناس خوّة او ولاد اعمومة. والرجل من عز بيده المكرومة.
واللي يدور غير عز فٍ قومه. من كاس ذل يرتوي مسمومة.
واللي ورث عز وضيع لومه. نفسه ذليلةً خاسية مشتومة.
والنفس لو دنّيتها مشؤومة. ومن عز نفسه يكرموه اخصومه.
ماشفت ان أرزاقنا مقسومة. ولا مات عبدٍ قبل ياتي يومه.
والموت حق وسنةٍ محتومة. فاجعل لنفسك ميتةٍ محشومة.
شعر: عبدالقادر بن خلفان بن علي القاسمي

لي روحن وقت العصير الماسي شروا الظبي اليافل من القناصي
من الموروث

بنكرم الفطر وبنصبيهن والزقر من غير الضرب يكفيهن
من الموروث

دار جفت أهلها وتخون عهودها ولا يعرلك براجها ورعودها
ونفسك على درب المعزة كودها لوع مصاعيدها وطوال نجودها
من الموروث

يا طارشي يود على مندوبه يومن تشوف عبيد عمد صوبه
يا عبيد مال الناس عن تسعوبه هاذا بنن من دهر لشيوبه
أحسب لي آخرتك وراك عقوبه يوم نبيك ينادي أمته المنهوبه
تغرود منسوب لقبيلة قطيط

تغرود منسوب لأحد رجال البلوش كان في ربعة أناس فكانوا يتضاحكون عليه ويعيرونه أنه مكراني، فغرد قائلا:

بلوشي أصلي عاليا مب داني ولو جدي شيبتن جاي من مكراني
كتارته سبعة أشبار وأثماني تقص اللحم وتفصل العظماني
مرحوم شايبيه الذي وصاني سمت الربيع وملازمة الإخواني
ف ربعتن ألذ من جيساني وألذ من ثوبن كسى العرياني

المصادر والمراجع

١ ـ القرآن الكريم
٢ ـ تفسير إبن كثير
٣ ـ تفسير الجلالين
٤ ـ معاني آيات القرآن
٥ ـ صحيح البخاري
٦ ـ صحيح مسلم
٧ ـ سنن الترمذي
٨ ـ سنن أبي داود
٩ ـ سنن ابن ماجه
١٠ ـ سنن البيهقي
١١ ـ مستدرك الحاكم
١٢ ـ صحيح ابن خزيمة
١٣ ـ مسند الإمام أحمد
١٤ ـ الموطأ للإ مام مالك
١٥ ـ الأم للإمام الشافعي
١٦ ـ المجموع للإمام النووي
١٧ ـ الفقه على المذاهب الأربعة
١٨ ـ بحوث من الأنترنت
١٩ ـ بحوث ميدانية مع أهل الخبرة والمهتمين والمسنين
٢٠ ـ جريدة الإتحاد الإماراتية ، العدد ١١١٧٢ الأحد ٦ محرم ١٤٢٧ هـ ٥ فبراير ٢٠٠٦
٢١ ـ مجلة الد عوة العدد ١٩٣٨ ، ٥٢ صفر ١٤٢٥هـ ابريل٢٠٠٤
٢٢ ـ صحيفة الجزيرة السعودية العدد ١٠١٣٢ الأحد ربيع الأول١٤٢١هـ
٢٣ ـ كتاب الإبل أسرار وإعجاز ، تأليف ضرمان بن عبد العزيز آل ضرمان وسند بن مطلق السبيعي .
٢٤ ـ ثلاثية البرده ، حسين الحسيني

٢٥ ـ المفضليات ، المفضل محمد بن يعلى بن عامر بن سالم الضبي الكوفي ، تحقيق الدكتور قصي الحسين ، أستاذ في الجامعة اللبنانية ـ كلية الأداب ، دار البحار بيروت ٢٠٠٤

٢٦ ـ الإبل العمانية الأصيلة ، سلطنة عمان ديوان البلاط السلطاني مسقط ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.

٢٧- الإبل في الإمارات دراسة تاريخية تراثية أدبية، فاطمة مسعود نايع المنصوري، مركز زايد للتراث والتاريخ.

٢٨- الإبل العمانية الأصيلة، ديوان البلاط السلطاني العماني، المديرية العامة لشؤون الهجن، عام ١٩٩٨.

٢٩- حساب جابر ناصر الهاجري، على تويتر.

٣٠- حساب الهجن القطرية، على تويتر.

٣١- موقع الفلاح اليوم.

أعمال المؤلف:

١- الفيصل القاسم في أصل القواسم.
٢- معالم من مآثر القواسم.
٣- الحسام الحاسم في شرف نسب القواسم.
٤- أحلاف القواسم.
٥- قيم القواسم
٦- البلوش وأصولهم العربية.
٧- ديوان الخيل.
٨- عالم الإبل.
٩- مشجرة أصول القواسم.
١٠- مشجرة المذاهب الأربعة.



عالم الابل

تأليف: خلفان بن علي بن خلفان القاسمي

٢٠١٧م